

أوائل العرب  
عبر العصور والحقائق

الجزء الثالث

العصر  
الاموي

طاهر جليل حبوش

أوائل العرب  
عبر العصور والعقاب



اوائل العرب  
عبر العصور والحقائق

الجزء الثالث  
العصر الاموي

تأليف  
طاهر جليل حبوش



مَكْتَبَةُ  
لِسَانُ الْعَرَبِ



[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

## معاوية بن أبي سفيان<sup>(\*)</sup>

- رضي الله عنه -

### هو أول من عهد بالخلافة لابنه

اجمع الصحابة الكرام بعد وفاة النبي محمد صل الله عليه وسلم على استخلاف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، واستمر نظام الاستخلاف بشورة الصحابة رضوان الله عليهم واتخاهم الجماعي لل الخليفة الجديد ، ولم يكن وراثيا .

فليا ولني معاوية رضي الله عنه جعل الخلافة إلى ابنه يزيد وذلك بعد

(\*) هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ، واسم أبي سفيان صخر ، وام معاوية هند بنت هتبة بن ربعة ، ولد قبل البعثة النبوية بخمس سنين وقيل بعد الخدبية وكم اسلامه حتى اظهره عام الفتح ، كانت امارات السواد والرقة ظاهرة عليه ، منذ نعومة اظفاره . فقد اوردت كتب التاريخ انه في صفره كان يماني مع امه فعثرة فقالت : قم لارفعك الله ، فقال لها اعراي : لم تقولين له هذا والله اني لأراه سبود قومه ، صحب النبي محمد صل الله عليه وسلم وكان من كتاب الوحي بين يديه ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه امارة الشام بعد اخيه يزيد بن أبي سفيان وأقره عثمان عليها ثم استقل بالشام ، واضاف إليها حكم مصر وتسمى بالخلافة بعد مبايعة الناس له وذلك عام اربعين هجرية ، وقد عاش عشرين سنة اميراً وعشرين سنة خليفة ، وكان من دهاء العرب المشهورين بالحلل والعقل والكياسة في ادارة امور المسلمين ، وهو الميزان في حب الصحابة وسئل الامام احمد بن حبل رحمه الله : ايها افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز :

فقال : لقيار لحق بانف جواد معاوية بين يدي رسول الله صل الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، كانت وفاته رضي الله عنه بدمشق الشام في شهر رجب من ستة ستين هجرية وله ثمان وسبعون سنة .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤٣٣ / ٣ ، الاستيعاب ٣٩٥ / ٣ شذرات الذهب ١ / ٦٥ .

ان اخذ الاستخلاف من الرجال والخاشية المحيطين به وقال له :  
بايعت لك الناس ومهدت لك الامر .

وكان يوصيه بالناس خيراً قبل ولادته للخلافة ، ذكر ابن سعد .  
خبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وعفان بن سلم قالا : حدثنا سليمان بن  
المغيرة ، عن محمد بن هلال عن أبي بردة قال : دخلت على معاوية بن أبي  
سفهان حين أصابته قرحة فقال : هلم يا ابن أخي تحول فانظر ، قال :  
فتحولت فنظرت فإذا هي قد سرت ، يعني قرحته ، فقلت : ليس عليك  
بأس يا أمير المؤمنين ، قال : أذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية : أذ  
وليت من أمر الناس شيئاً فاستوص بهذا فان اباها كان احلاً<sup>(١)</sup> .

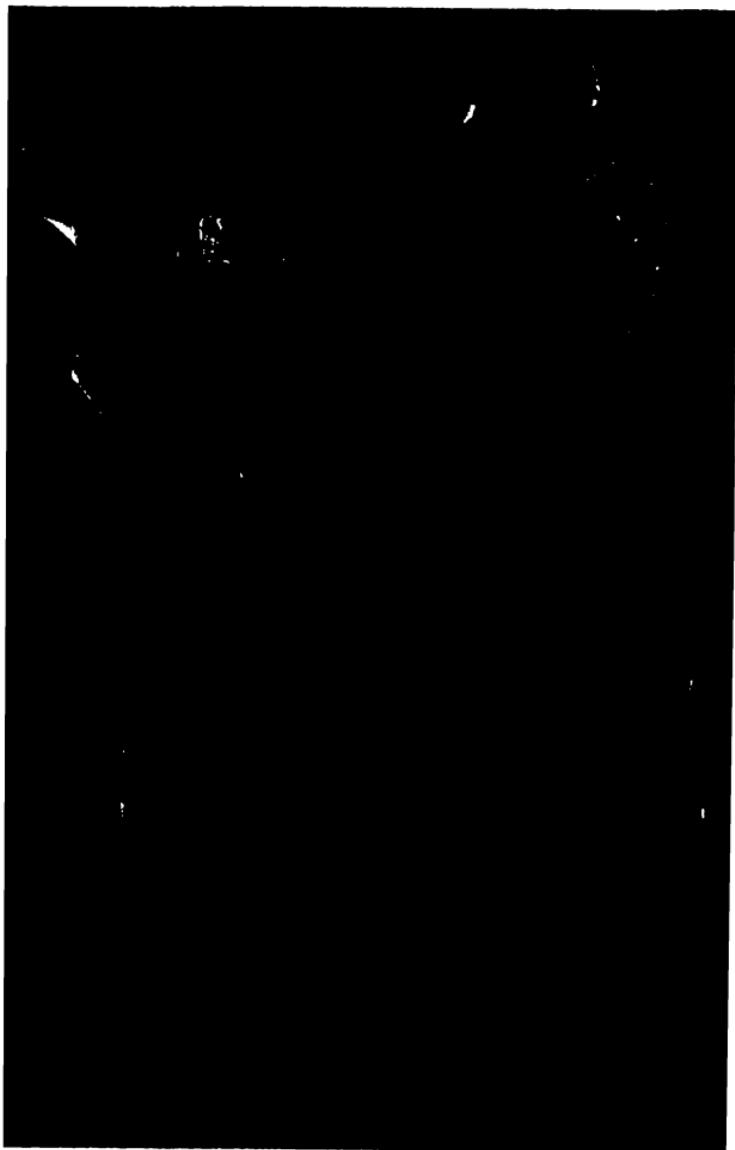
### هو اول من خطب في الناس قاعداً

من سنن الخطبة في صلاة الجمعة ان يقف الخطيب الى ان يكمل  
خطبته ثم يجلس ، فعل هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واستمر  
على هذه السنة الخلفاء الذين جاؤوا بعده ولم يذكر من احدهم انه خطب  
في الناس قاعداً الا معاوية بن أبي سفهان ، وقد اخرج ابن أبي شيبة عن  
طاوس انه قال :

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً وابو بكر وعمر وعثمان  
واول من جلس على المنبر معاوية . . . ويدرك لنا القاضي عامر بن شراحيل  
الشعبي سبب ذلك ليقول :  
ان معاوية اما خطب قاعداً لما كثر شحوم بطنه ولحمه<sup>(٢)</sup> .

(١) طبقات ابن سعد ١١٢/٤ ، شذرات الذهب ١/٧٢ ، مأثر الانانة ٣٤٢ .

(٢) نيل الاوطار ٣/٣٣٠ .



نموذج للمقصورة التي اتخذت في المسجد الاسلامي قديماً



يبين لنا مما سبق ان معاوية بن ابي سفيان لم يكن يخطب قاعداً في بداية خلافته واما بعد مرور السنين وتقديمه في السن وضخامة هيئته وضعفه عن القيام عجز عن الوقوف عند تأدبة الخطبة ولاشك ان موقف المنبر غير موقف الآخرين من الناس ولا يكلف الله نفسها إلا وسعها ، فكان اول من خطب قاعداً حسبما ثبت المؤرخون .

جاء في البداية والنهاية :

اول من خطب يوم الجمعة جالساً معاوية وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه .  
وكذلك :

اول من جلس على المنبر معاوية واستأذن الناس في الجلوس<sup>(١)</sup> .

### هو اول من اخذ حرساً ومقصورة في الجوامع

لم يكن الخلفاء الراشدون يتخدرون الحرس في ميكل الدولة ، لأن النبي محمد صل الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ، فلما رأى معاوية ما جرى على الصحابة الثلاثة الراشدين عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم اجمعين ، ونظرأً للدخول بعض الاقوام من غير العرب في الاسلام الذين لم يتغلغل الاسلام في قلوبهم ، دخل في ذهنه رضي الله عنه ان لابد من الخليفة والخزير للخليفة ، لانه هو القائم على حفظ دين الله في الارض ، فوضع لنفسه حرساً يدفعون عنه رعاع الناس من الحاقدين والمنبودين وكان قد مارس هذه الخطوة حينما كان أميراً على الشام في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يعب عمر عليه هذه الخطوة لأن فيها اظهاراً

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣١٧ ، البداية والنهاية ١٣٩/٨ ، العقد الفريد ٥ / ١٠٥ .

لعظمته السلطان وهبته . وقد صرخ صاحب الاستيعاب بأنه رضي الله عنه الخلد المقاصل في الجوابع .

وجاء في العقد الفريد :

هو اول من اخذ حرساً ووضع عليهم رجالاً من الموالى يقال له المختار .

وقال السيوطي في وسائله :

هو اول من اخذ المقصورة بالجامم<sup>(١)</sup> .

هو اول من اخذ ديوان الخاتم

ديوان الخاتم هو السجل الذي تكتب فيه الاوامر والبلاغات التي يصدرها الخليفة للناس ، وقد انشأ معاوية هذا الديوان وأودعه مكاناً اميناً ، فكان يحزم بخيط ويختتم بالشمع الاحمر وختم صاحب الديوان او رئيسه ، ويشابهه هذه الايام مايعرف بالارشيف والسجلات والاضابير<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر المؤرخون سبب اتخاذ هذا الديوان ، فقال الزبير بن بكار :

هو اول من اخذ ديوان الخاتم وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . وقد ول هذا الديوان عبيد الله بن اوس الغساني وسلم اليه الخاتم وعلى فصبه مكتوب (لكل عمل ثواب ) ، وسبب اتخاذه له انه امر لرجل بمائة الف ، ففك الكتاب وجعله مائتي الف ، فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك ، وانخدع الخاتم من يومئذ<sup>(٣)</sup> .. وبقي هذا الديوان معمولاً به حتى

(١) العقد الفريد ١٠٤/٥ ، الاستيعاب ٤٠٠/٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٨ .

(٢) النظم الاسلامية ٣١٥ ، دراسات في النظم العربية والاسلامية ١١٤ .

(٣) تاريخ الخلفاء ٣١٨ ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤٠٠/٣ ، البداية والنهاية

١٤٦/٨ ، مأثر الانفالة ٣٤٢ .



الكعبة المشرفة وهي مكسوة في موسم الحج



اواسط الدولة العباسية ثم تحولت الاعمال الى الوزراء والسلطين والمحجوب وغيرهم من اصحاب الصلاحيات فاذا بديوان الخاتم يلغى بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

### هو اول من نقص التكبير اثناء الصلاة

لأيفهم من هذا انه رضي الله عنه انقص الفاظ التكبير من الاذان الشرعي ، واما انقصه في هيئة الصلاة ، فقد اقر بعض الفقهاء التكبير في هيئة وحركات الصلاة ونفها بعضهم وهذا مبسوط في كتب الفقه . وقد ذكر هذه الاولية السيوطي في تاريخه وقال :

اول من نقص التكبير معاوية ، اخرجه ابن ابي شيبة .  
وجاء في الوسائل :

اول من نقص التكبير معاوية ، كان اذا قال : « سمع الله لمن حده »  
انحط الى السجود فلم يكبر<sup>(٢)</sup> .

### هو اول من اذن في تجريد الكعبة

وقد كانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيء فوق شيء . جاء في  
وسائل السيوطي :  
عن عطاء بن يسار قال : كانت الكعبة لاتجرد ابداً تخفف عنها بعض  
كسوتها ويترك عليها بعضها حتى كان شيبة بن عثمان فكتب الى معاوية بن  
ابي سفيان وهو بالشام : لو طرحت عنها ما عليها من كسا الجاهلية ،  
فخفف عنها حتى لا يكون عليها ملامسه المشركون شيء فكتب اليه : ان

(١) النظم الاسلامية ٣١٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣١٧ ، الوسائل ١٢ ، ١٥ .

جردوها ، فجردها حتى لم يترك عليها شيئاً مما كان عليها وخلق جدرانها وطبيتها ثم كساها تلك الكسوة التي بعث بها معاوية إليها وقسم الثياب التي كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس حاضراً في المسجد الحرام وهم يجردونها فما رأيته انكر ذلك ولا كرهه<sup>(١)</sup> .

### هو أول من انشأ ديوان البريد في الاسلام

يعتبر ديوان البريد من أهم التنظيمات التي وضعها الخليفة معاوية بن أبي سفيان وطوره الخلفاء والحكام من بعده ، فهو الديوان الذي ينظم الاتصالات وضروب التنقلات لولاتها بين عاصمة الخلافة وأطرافها البعيدة الشاسعة ، وقد اقتبس معاوية هذا الديوان من ملوك الروم أثناء حكمهم للشام ، ولما كان معاوية رضي الله عنه واليًا على الشام استحكم المظاهر الادارية التي كانت قبله واستفاد منها فكان منها هذا الديوان ، وفي تنظيم البريد الذي وضعه ، فقد اصدر اوامره بوضع الخيل المضمرات في عدة أماكن فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعب فرسه ركب فرساً غيره مستريحًا ، وكذلك يفعل في المكان الآخر حتى يصل بسرعة ، وربما اضطروا إلى أخذ الدواب بالسخرة إذا لم تتوافر .

ولما انتقل الحكم إلى عبد الملك بن مروان فيها بعد اتم عمل معاوية في تنظيم البريد فأحكمه واعطاه طابعه النهائي وأسمى يدعى عند العرب باسم جناح المسلمين<sup>(٢)</sup> .

(١) البداية والنهاية / ٨ ، ١٣٩ / ، تاريخ الخلفاء ، ٣١٨ ، الوسائل ٣٤ ، اخبار مكة ١ / ٢٦٠ .

(٢) النظم الاسلامية ٣٣١ ، متأثر الانانة ٣٤٢ .

## هو اول من اطلق اسم الغالية على نوع من العطر

فقد كان هناك نوع من العطر طيب الرائحة يتعطر به وجهاء الناس وشم هذا النوع من العطر عند عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، فسأله عنها فوضعها عبد الله له فقال معاوية : انها غالبية . وقيل : انه شمها من مالك بن اسماء بن خارجة وكانت اخته هند اول من صنعتها<sup>(١)</sup> .

## هول اول من امر المؤذن بالقراءة السلام

من الامور المعهودة في صلاة الجماعة ان الامام يتقدم للصلوة عند اقامة المؤذن لها فيأتى به المصلون ، واقامة الصلاة من قبل المؤذن هي الاشعار بيده الصلاة والايذان لها سواء للامام او المأموم ولم يؤثر غيرها في عصرة النبوة والخلافة الراشدة ، ولما تولى معاوية بن ابي سفيان الخلافة كان قد أمر المؤذن ان يعلمه باقامة الصلاة وبالبهء بها ، وهي الفاظ من قبيل النداء وذلك لانه زميما كان بعيدا عن المقيم او كان في بيته .

فقد ذكر الباجي في الموطأ وابن عبد البر في الاستذكار : اول من امر المؤذن ان يشعره ويناديه فيقول : على امير المؤمنين ، الصلاة يرحمك الله ، هو معاوية بن ابي سفيان<sup>(٢)</sup> .

## هو اول من ترك القنوت في صلاة الصبح

ورد في الاثار النبوية الشريفة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الصبح يدعو على بعض القبائل التي كانت تحارب المسلمين

(١) مأثر الانلاقة ٣٤٢ .

(٢) الوسائل ١٢ ، ١٥ .

ونكيد للسلام ، وكان عليه الصلاة والسلام يقنت في صلاة الصبح كلما تعرض المسلمون الى مصيبة او نازلة ، لكنه لم يلزم القنوت في هذه الصلاة ولم يأمر المسلمين بذلك اللهم الا في صلاة الوتر<sup>(١)</sup> .

ويبدو من اثبات هذه الاولية لمعاوية بن ابي سفيان ان الخلفاء الذين جاؤوا بعد النبي محمد صل الله عليه وسلم كانوا قد واظبوا على التزام القنوت في صلوات الصبح حتى جيء معاوية الى الخليفة فكان اول من ترك القنوت في صلاة الصبح والا لم يثبت السيوطى له هذه الاولية حيث قال :

واول من ترك القنوت في الصبح معاوية<sup>(٢)</sup> .

لكن رأينا الذي اوردناه يدعونا الى التساؤل : هل يعقل ان جميع الخلفاء الراشدين قطعوا القنوت في صلاة الصبح قطعاً تماماً ولم يقنت احدهم في نازلة او مصيبة حلت انداك<sup>(٣)</sup> .

الجواب على هذا : لا ، لأن كتب الفقه قد ذكرت ان الخلفاء بعد النبي صل الله عليه وسلم كانوا يقتتون في صلاة الصبح عند حدوث النوازل ويتركونه<sup>(٤)</sup> ، اي انهم تركوا القنوت قبل معاوية فلماذا تنسب هذه الاولية الى معاوية اذن ؟ .

وتحrir القول الصائب في هذا ان معاوية ترك قنوت الصبح ولم يفعله وهذا هو الذي قصده السيوطى في قوله السابق في حين ان ترك من كان قبله لم يكن كذلك وعلى هذا اعتبر معاوية هو صاحب هذه الاولية دون غيره والله اعلم .

---

(١) سنن الدارقطني ٣٠ / ٢ وما بعدها .

(٢) الوسائل ١٥ .

(٣) سنن الدارقطني ٣٣ / ٢ ، ٤٠ .



منبر قديم استعمل للخطبة في مكة المكرمة



## هو اول من جعل زكاة الفطر مُدين من دقيق الشام

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم تعطى للقراء ليلة عيد الفطر ، وكان مقدارها على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم صاعاً من التمر او الحنطة او الشعير ، وظلت على هذا المقدار الى زمن معاوية بن أبي سفيان ، حيث لم يغيرها واما جعل مقدار الصاع معادلاً لمدين من دقيق الشام ، فكان اول من فعل ذلك .

ذكر السيوطي في الوسائل :

اخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري قال :

كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من أبطة او صاعاً من تمر او صاعاً من زبيب او صاعاً من شعير ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية فخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر زكاة الفطر فقال :

اني لأرى مُدين من سمراء الشام ( وهي الحنطة السمراء الشامية )  
تعدل صاعاً من تمر<sup>(١)</sup> .

## هو اول من خطب بمكة على المنبر

لم يكن المنبر معهوداً في مكة المكرمة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين ، واما كان يوجد في المسجد النبوى بالمدينة المنورة ذلك المنبر الذي صنع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يخطب عليه في الناس ، ولم يكن الولاية على مكة يخطبون على المنابر لانه لم يصنع فيها بعد ، فلما تولى معاوية الخليفة اراد اضفاء الميبة على الولاية

---

(١) سنن الدارقطني ١٤٦/٢ ، الوسائل ٢٨ .

الا ين يقيمون شرع الله في الارض فكان من محاسنه انه صنع المنبر وجبله  
الى مكة فكان اول من فعل ذلك .

قال السيوطي : اول من خطب بمكة على منبر معاوية بن ابي سفيان  
قدم به من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت  
الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه  
الکعبه وفي الحجر .

ونقل الازرقى ايضاً مثل هذا الخبر في اخبار مكة حيث قال :  
حدثنا ابوالوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن  
ابيه قال : اول من خطب بمكة على منبر معاوية بن ابي سفيان<sup>(١)</sup> .

### هو اول من ركب الثناء رمي الجمار

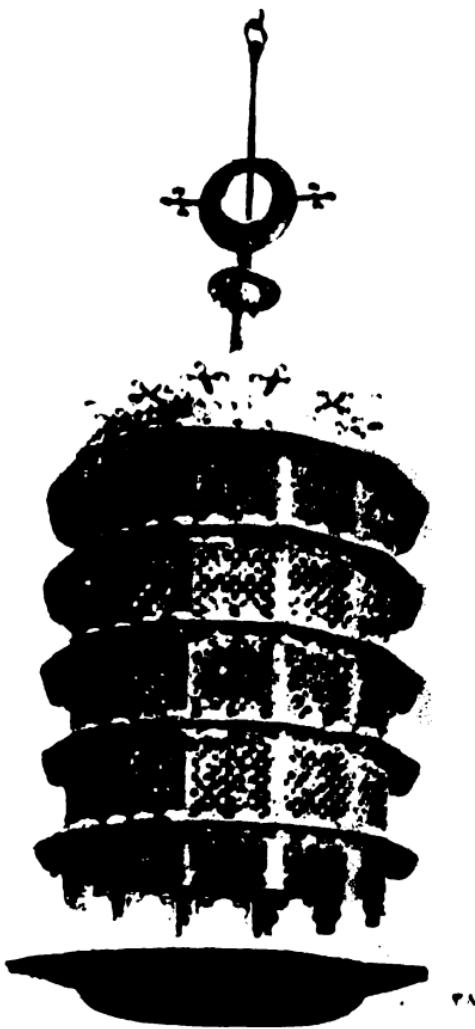
اثر عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يركب لرمي جرة  
العقبة يوم النحر فقط وكان يمشي في غير يوم النحر ، وكان الخلفاء بعده  
يمشون عند رمي الجمرات ، وفي الركوب والمشي لرمي الجمرات خلاف  
بين الفقهاء والذي عليه الجمهور استحباب المشي عند الرمي<sup>(٢)</sup> ، واول  
من ركب من الخلفاء عند رمي الجمرات معاوية بن ابي سفيان ، والمظنون  
بل المؤكد انه عندما كبر سنه وتضخم جسمه عجز عن المشي ، وقد اورد  
السيوطى له هذه الاولية حيث قال :

اخراج البيهقي في سنته عند عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه : ان  
الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين . واول من ركب  
معاوية بن ابي سفيان<sup>(٣)</sup> .

(١) الوسائل ٣٨ ، اخبار مكة ٩٩/٢ .

(٢) نيل الاوطار ١٦١/٥ ، سنن الدارقطني ٢٧٥/٢ .

(٣) الوسائل ٣٩ .



٤٠

من القناديل القديمة التي جرى استعمالها في المسجد الحرام



## **هو اول من جعل الابواب مكة المكرمة**

كانت مكة ولازالت مقاماً للمعاذرين بها لأن بيت الله الحرام حرم الله ارتکاب المؤنات فيه لذلك وجدنا كثيراً من الثائرين والتمردين عمل الخلفاء والسلطانين يلوغون بالبيت الحرام ويلجأون الى رب البيت ان يعميهم ، ولكن برغم ذلك فقد وقعت الحوادث المؤسفة كالقتل والتدمير في هذا البيت ولم ينج من عبث العابثين وأيدي المارقين ، فآراء معاوية ان يقصر من ذلك ويضع حدأً لدخول الخارجين عن السلطان الى هذا البيت ويرتكبون ما يرتكبون بحجة اللجوء الى بيت الله الحرام ، فكان ان وضع مكة المكرمة ابواباً او جعل لابواب مكة مغاليق بعد ان لم تكن موجودة لها وذلك للتحكم في فتحها وغلقها ، فكان اول من فعل ذلك حسبما اورد ابن كثير في تاريخه حيث قال :

قال ابو جعفر الباقر : كانت ابواب مكة لا اغلاق لها ، واول من اخند لها الابواب معاوية<sup>(١)</sup> .

## **هو اول من اجرى للمسجد الحرام زيتاً وقنديل**

كان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم يتسابقون في خدمة ورعاية البيت الحرام ، وهذا حذوهم الصحابة الكرام والخلفاء الاخرون وكلهم يفعلون ذلك امتثالاً لأمر الله وسنة رسوله واملاً في الشواب الاخرمي الجزييل ، وظل الامر على ذلك حتى عصرنا هذا ، ومن الخدمات التي قدمها الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان للمسجد الحرام اثارته له وتزويد مصايبخه بالزيت ، فكان اول من فعل ذلك واجراه مجرى سلطانياً دائرياً تقوم به الدولة بصورة رسمية ، فقد ذكر الازرق قائلًا : كان اول

(١) البداية والنهاية ١٣٩/٨ .

من استصبح لأهل الطواف حتى استخلف معاوية فأجرى للمسجد قناديل يضيء لأهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لأهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري<sup>(١)</sup>، وأضافة إلى قول الأزرقي نجد أن السيوطي قد أثبت هذه الأولية لمعاوية حيث قال : واول من اجرى للمسجد زينة وقناديل معاوية بن أبي سفيان<sup>(٢)</sup> .

### هو اول من استخلف على البيعة

لم يكن الاستخلاف على بيعة الخليفة الجديد موجوداً قبل زمن معاوية بن أبي سفيان ، وإنما كان الخليفة الجديد يبايعه الناس فلا يستخلف بشيء ، ولما ولي معاوية الخلافة كان اول من استخلف الولاة وال الخليفة الذي يأتي بعده ، وهذا شبه مانسميه في عصرنا بتأدية اليمين الدستورية . ذكر السيوطي في الوسائل :

أخرج الزبير بن بكار في الموقفيات عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهرى قال : قلت للزهرى :

من اول من استخلف على البيعة ؟

فقال : معاوية استخلفهم بالله ، فلما كان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعتاق<sup>(٣)</sup> .

### هو اول من احدث القصص في المدينة

القصص هو مايتداوله الناس من اخبار ، وذكر للاحذات

(١) اخبار مكة / ٢٤٧ .

(٢) الوسائل ٣٥ .

(٣) الوسائل ٩٩ .

والاحوال ، وقد اشتهر عن معاوية شغفه وولعه باخبار التاريخ وسماع ذلك من الرواية وجعل لذلك وقتاً من يومه ، ولما آلت اليه الخلافة ظلت هذه الرغبة متعلقة في نفسه فكان ان نشرها بين الناس في المدينة فكان الاول في ذلك ، ذكر السيوطي في وسائله :

اخبر الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن نافع وغيره من اهل العلم قالوا : لم يقص في زمان النبي محمد صل الله عليه وسلم ولا في زمان ابي بكر ولا في زمان عمر واما القصص محدث احدثه معاوية حين كانت الفتنة<sup>(١)</sup> .

### هو اول من ورث المسلم من الكافر

جاء في البداية والنهاية :

قال ابو اليمن عن شعيب عن الزهرى :

مضت السنة ان لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر ، واول من ورث المسلم من الكافر معاوية وقضى بذلك بنو امية بعده حتى كان عمر بن عبد العزيز فراجع السنة ، واعاد هشام ما قضى به معاوية وبنو امية من بعده ، وبه قال الزهرى :

وتوريث المسلم من الكافر الذي سنه معاوية رضي الله عنه لم يكن اعتباطاً واما كان اجتهاداً موفقاً منه ذلك لانه تستجد للناس من الاحكام يقدر ما تستجد في الحياة من قضايا وموافق ، وقد جاءت الشريعة الاسلامية السمححة صالحة لكل زمان ومكان وهي ليست جامدة في نصوصها واحكامها ، وكان هذا الاجتهاد من معاوية رضي الله عنه لكونه

(١) الوسائل ١٢٨ .

(٢) البداية والنهاية ١٣٩/٨ .

خليفة المسلمين وولي امورهم ، اضافة الى انه صحابي جليل يحق له الاجتهاد والافتاء .

وحيثما دار الزمن دورته وجدنا صلاح هذه الفتوى لقضية ظاهرة ملحة في زماننا هذا وفي ارقي الدول التي وصلت ابعد مدى في قوانينها وبنودها التشريعية .

فقد وقفت التشريعات الحديثة عاجزة في اوربا امام الارث الذي يتركه المتوفون غير المسلمين لابنائهم الذين اهتدوا واعتنقوا الاسلام ، ففي مثل هذا الموقف يختار الابناء المسلمين ! هل يرثون اباءهم الكافرين ؟ ام تترك رؤوس الاموال الطائلة بيد الدولة تتصرف بها كماشاء لاستخدامها ضد العرب والمسلمين ؟ وايهما اصلح هذه الاموال وانفع ان تكون بأيدي من يستحقها من هؤلاء المسلمين كي يستعينوا بها على شفاف الحياة وقساوتها ام تهدر لغيرهم الذين ليسوا باحق منهم ؟ .

لذا فعند مراجعة ذلك الاجتهاد والأخذ به من لدن صحابي وخليفة اجدر وانفع مثل هذه المواقف والقضايا بل هي واجبة في عصرنا هذا .

### هو اول من جعل دية المعاهد نصف دية المسلم

والمعاهد هو الذمي الذي يعيش داخل دولة الاسلام ويختضع لتشريعها دون ان يترك دينه الذي يعتنقه سواء كان يهوديا ام نصرانياً .

والمعروف في الفقه الاسلامي ان دية المسلم مقدارها مائة بعير ، وجعل التشريع الاسلامي دية المعاهد نصف دية المسلم ، لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم : « عقل الكافر نصف دية المسلم » .

وذهب الامام مالك الى كون دية الذمي نصف دية المسلم . وعند



صورة لمعركة ذات الصواري كما تخيلها أحد الرسامين



ابي داود :

كانت قيمة الديبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمائة  
دينار وثمانية الاف درهم ، ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية  
المسلم ، فلما كان عمر رضي الله عنه رفع دية المسلمين وترك دية اهل  
الذمة لم يرفعها فيها رفع من الديبة .  
وقال ابن كثير في البداية والنهاية :

ومضت السنة ان دية المعاهد كدية المسلم ، وكان معاوية اول من  
قصرها الى النصف واخذ النصف لنفسه اي وضعها في بيت مال  
المسلمين<sup>(١)</sup> .

### هو اول قائد اسلامي ركب البحر لغزو الروم

ذكرنا في الجزء الثاني معركة ذات الصواري التي حدثت في زمن  
سيدينا عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وانها كانت اول معركة يفتح فيها  
المسلمون البحر ، ان قائد هذه المعركة كان معاوية بن ابي سفيان قبل توليه  
الخلافة ، وقد سجل له التاريخ انه اول قائد يخوض غمار البحر في سبيل  
الله ، وهي معركة فريدة من نوعها اندماك ان دلت على شيء فانما تدل على  
جرأة ودهاء قادتها في ميدان لم يجرأه المسلمين بعد ولا سيما اذا علموا ان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يريد المغامرة في مثل هذا النوع من  
الغزوات .

لقد ذكر البلاذري قصة هذه المعركة المشهورة وجعلها اولية من  
اوليات معاوية رضي الله عنه وها نحن نوردها كما جاءت في فتوح  
البلدان :

(١) البداية والنهاية ١٣٩/٨ ، الروضة الندية ٣٠٧/٢ .

قال الواقدي وغيره : غزا معاوية بن أبي سفيان في البحر غزوة قبرس الاول ولم يركب المسلمين بحر الروم « البحر الايبيس المتوسط حاليا » قبلها وذلك سنة سبع وعشرين للهجرة فكتب اليه عثمان بن عفان ( الخليفة آنذاك ) : فان ركبت البحر ومعك امرأتك فاركبها ماذونا لك وإلا فلا ، فركب البحر من عكا ومعه مراكب كثيرة وحمل امرأته فاخته بنت قرظة وحمل عبادة بن الصامت امرأته ام حرام بنت ملحان الانصاري وذلك سنة ثمان وعشرين بعد انحسار الشتاء فلما صار المسلمون الى قبرس وهي جزيرة في البحر بعث اليهم حاكهما يطلب الصلح وقد اذعن اهلها به فصالحهم على سبعة الاف ومائتي دينار يؤدونها كل عام واشترط عليهم المسلمون ان لا يقاتلوا عنهم من ارادهم من ورائهم وان يؤذنوا المسلمين بسير علوهم من الروم ، فلما كانت سنة اثنين وثلاثين اعانوا الروم الغزاة في البحر براكب اعطوه اياها فغزاهم معاوية سنة ثلات وثلاثين في خمسة مراكب ففتح قبرس عنوة فقتل وسيى ثم اقرهم على صلحهم ويعت اليها بائقي عشر الفا كلهم اهل ديوان فبنوا بها المساجد ونقل اليها جماعة من اهل بعلبك ويني بها مدينة واقاموا يعطون الاعطية الى ان توفى معاوية ، وفي هذه المعركة استشهدت الصحابية الجليلة ام حرام بنت ملحان الانفة الذكر ، حيث كانت خارجة من المركب فقدمت اليها دابة لتركبها فعثرت بها فقتلتها فقربها بقبرس يدعى قبر المرأة الصالحة ، ومن الصحابة الذين غزوا قبرص مع معاوية : ابو ايوب الانصاري ( خالد بن زيد بن كلبي ) وابو الدرداء ( عوسر بن عامر ) وابو ذر ( جندب بن جنادة ) وعبادة بن الصامت وائلة بن الاسقع والمقداد بن الاسود الكندي وشداد بن اوس وغيرهم<sup>(١)</sup> .

(١) فتوح البلدان ١٥٧ وما بعدها .

## يزيد بن معاوية (٥)

### هو اول من غزا مدينة القسطنطينية

كانت مدينة القسطنطينية (مدينة اسطنبول حالياً) من اعظم المدن الرومية المحصنة التي طالها حلم المسلمين بالوصول اليها وفتحها ، فهي عاصمة الدولة البيزنطية التي ان وقعت بأيدي المسلمين تم لهم ما يريدون من اخضاع الروم لسلطائهم ، وظل الامر حليما الى ان تحقق على يد القائد يزيد بن معاوية وصار واقعاً فعلياً ، فكان يزيد اول من غزا هذه المدينة المحصنة ، وقد اورد ابن كثير ذلك في تاريخه فقال :

كان يزيد اول من غزا مدينة القسطنطينية في سنة تسعة واربعين في قول يعقوب بن سفيان .  
وقال خليفة بن خياط : سنة خمسين .

---

(٥) هو يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي ، امه ميسون بنت بحدل الكلبية ، كتبه ابو خالد الاموي ، ولد سنة ميلاده او ست وعشرين هجرية ، وتولى الخلافة مستهل رجب سنة سنتين هجرية ، وقد اولاها وراثة عن والده معاوية بعد اخذذه البيعة في حياته من قبل حاشيته والناس كان كثير اللحم عظيم الجسم كثير الشعر جيلاً طويلاً ضخم الحامة ، كان ابواه قد اطلق امه وهي حامل به ، فرات امه في النام انه خرج قمر من قبلها ، فلقت رؤياماً على امها فقالت لها : ان صدقت رؤياك لتلدن من ياباه له بالخلافة ، وقد ولاد ابوه معاوية رضي الله عنه قيادة الجيش الذي سرره لفتح القسطنطينية ، لكنه خبر قالد وابيل في تلك الورقة بلا حسنة وكانت فيه حصال محمودة من الكرم والحلم والفصاحة والشعر والشجاعة وحسن الرأي في الملك ، وكان ذا جمال وحسن معاشرة ، وقد ندم على قتل الحسين من قبل قاتلبه وقال مقولته المشهورة : وما كان حل لو احتملت الاذى والزلة لي داري وحكمته لبيا بربد . كانت وفاته بحوار بن من قرى دمشق في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين هجرية .

انظر ترجمته في : البداية والنهضة ٢٣٦/٨ ، تاريخ الخلفاء ٣٢٥ ، العقد الفريد ١١٧/٥ ، شدرات الذهب ٧١/١

ثم حج بالناس في تلك السنة بعد مرجعه من هذه الغزوة من ارض الروم .

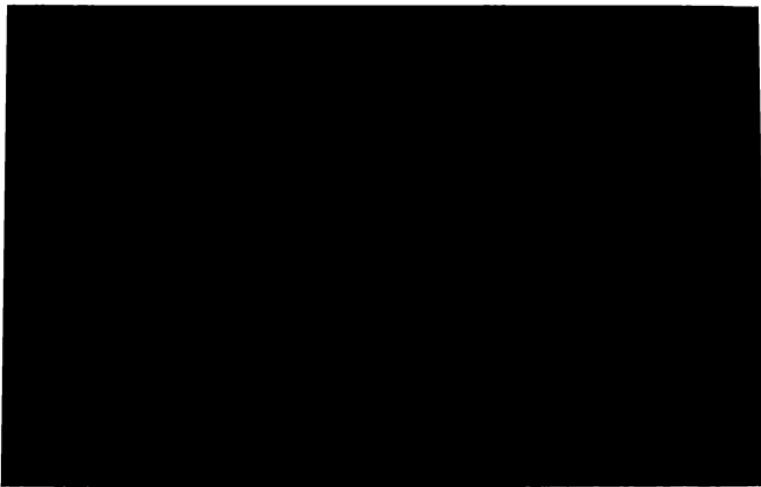
وقد ثبت في الحديث ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال :  
( اول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم ) ، وهو الجيش الثاني الذي رأه رسول الله صل الله عليه وسلم في منامه عند ام حرام . فقالت : ادع الله ان يجعلني منهم ، فقال : « انت من الاولين » ، يعني جيش معاوية حين غزا قبرص ففتحها في سنة سبع وعشرين ايام عثمان بن عفان وكانت معهم ام حرام فماتت هنالك بقبرص كما اسلفنا .

اما الجيش الثاني فكان اميره يزيد بن معاوية في زمان ابيه ولم تدرك ام حرام جيش يزيد هذا .. وهذا من اعظم دلائل النبوة . وقد خرج يزيد بالجيش الاسلامي الى بلاد الروم حتى بلغ مدينة القدس ومعه جماعة من سادات الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو ابيوب الانصاري رضي الله عنهم اجمعين ومعهم المذربن الزبير، وما وصلوا اليها حتى بلغوا الجهد ، وفيها توفي ابو ابيوب خالد بن زيد الانصاري ودفن هناك وقبره معروف عند الروم يتبركون به<sup>(١)</sup> ..

### هو اول خليفة عزي وهنىء في مقام واحد

التعزية لأهل الميت امر شرعى مألف ، وتقابلاها التهنته عند الفرح والمسرة ، وكل في عمله وله مجلسه الخاص به . اما جمعها في مجلس واحد فلم يكن مألفا عند العرب المسلمين الى ان تولى يزيد الخلافة الذي جاء بعد وفاة والده معاوية ، فكانت وفاة والده مصيبة توافقها التعزية ،

(١) البداية والنهاية ٢٢٩/٨ .



### **مدينة القدس اليهودية التي غزاها يزيد بن معاوية**

•

— — — — —

واستلامه الخلافة مقام يقتضي التهنة ، فهل يعزى أم يهنا ؟<sup>٩٩</sup> لذلك احتار الناس الداخلون عليه بأي كلام يبداؤن ، وكان فيهم عطاء بن أبي صيفي البهقي الذي تدارك الموقف بكلام تضمن العزاء والتهنة في آن واحد فعزا به بوفاة والده وهناك بتسممه الخلافة في مجلس واحد وفتح للناس بعده باب الكلام ورفع عنهم حيرتهم ، فكان يزيد أول خليفة يعزى وهنا في مقام واحد ، ومن كلام عطاء الذي قاله له :

اصبحت وريث خليفة الله واعطيت خلافة الله فقضى معاوية نحبه يغفر الله ذنبه ووليت الرياسة وكنت أحق بالسياسة فاحتسب عند الله عظيم الرزية وأشكر الله على عظيم العطية واعظم الله اجرك واحسن على الخلافة عونك<sup>(١)</sup> .

**هو اول من كسا البيت الحرام بالديباج**  
**الديباج نوع من انواع الحرير ، وكانت العرب تستخدمه في مواطن الا به والافتخار .**  
 اخرج الازرقى عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة عن ابيه قال :

كسى البيت في الجاهلية الانطاع ( والانطاع جمع نطبع وهو بساط من الادبم اي الجلد وجعه انطاع ونطوع ) ، ثمكساه النبي محمد صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ، ثمكساه عمر وعثمان القباطي ( جمع قبطية بضم القاف وهو ثوب من ثياب مصر ويكون رقيقاً ابيض ) ثمكساه الحجاج الديباج .  
 وقال الازرقى ايضاً :

---

(١) الوسائل ١٢٦ ، ربيع الاول ٣٥١٣ ، العدد الفريد ٣٢٣ / ٣

ويقال : اول من كسا الديباج يزيد بن معاوية<sup>(١)</sup> .

### هو اول من اخدم الكعبة

كانت الكعبة في الجاهلية بيد اصحابها المقطوعين لخدمتها وحينما جاء الاسلام استمرت هذه الخدمة من قبل الناس طوعاً باختيارهم دون تدخل السلطان بتعيينهم ، فلما جاء يزيد بن معاوية ادخل ضمن حساباته الكعبة ووضع رصيداً مالياً لخدمتها فكان بذلك اول من قام بهذا .

ذكر السيوطي في وسائله :

وكان اول من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية<sup>(٢)</sup> .

### هو اول من حمل الفهد على الخيل للاصطياد في عصر الاسلام

الفهد من الحيوانات الوحشية الشبيهة بحيوان النمر ، وقد تألف بعض الفرسان العرب قبل الاسلام على استعماله لاصطياد الحيوانات البرية كالغزلان وغيرها ، وكان اول من اصطاد بالفهد قبل الاسلام كلبي وائل حسبياً ذكر السيوطي .. اما في الاسلام فقد استخدم هذا الحيوان لنفس الغرض السابق ايضاً ، وكان الخليفة الاموي يزيد بن معاوية يهوى الاصطياد بالفهد فحمله على الخيل واعتبر اول من فعل ذلك في الاسلام .

قال السيوطي :

اول من اصطاد الفهد كلبي وائل ، وابو من حله على الخيل

يزيد بن معاوية بن ابي سفيان<sup>(٣)</sup> .

(١) الوسائل ٣٣ ، اخبار مكة ١ / ٤٥٣ .

(٢) الوسائل ٣٤ .

(٣) الوسائل ٨٧ ، حياة الحيوان الكبرى ٢ / ٢٢٥ .

## **صلوية بن يزيد (٥)**

### **هو اول من تنازل عن الخلافة من الامويين**

ذكر اكثر من مؤرخ ان معاوية بن يزيد لم يمارس صلاحيات الخلافة بسبب مرضه وزهده فيها ، وقد خلع نفسه عنها تخلصاً من عواقبها . جاء في البداية والنهاية :

ويروى ان معاوية بن يزيد نادى في الناس ذات يوم : الصلاة  
جامعة ، فاجتمع الناس فقال لهم :

يا ايها الناس : اني قد وليت امركم وانا ضعيف عنه فان احببتم تركتها لرجل قوي كما تركها الصديق لعمر ، وان شئتم تركتها شورى في ستة منكم ، كما تركها عمر بن الخطاب ، وليس فيكم من هو صالح لذلك وقد تركت لكم امركم فولوا من يصلح لكم ، ثم نزل ودخل منزله فلم يخرج منه حتى مات رحمه الله تعالى ، ويقال انه سقى ويقال انه طعن .

وقيل انه لما حضرته الوفاة قيل له : الا توصي ؟ فقال :  
لا أنزود مراتتها الى اخواتي واترك حلاوتها لبني امية<sup>(٦)</sup> .

## **مروان بن الحكم (٥)**

### **هو اول من اخرج المنبر في العيد**

يبدو ان اخراج المنبر يعني من حرم المسجد الى باحته او خارجه لاجل الظهور للناس في مناسبة العيد ، لم يكن مألوفا لدى الخلفاء فكان مروان بن الحكم اول من فعل ذلك وكان فعله هذا في خطبة العيد حسبما ورد في التاريخ .

قال السيوطي :

اول من اخرج المنبر في العيد مروان ، اسناده العسكري عن

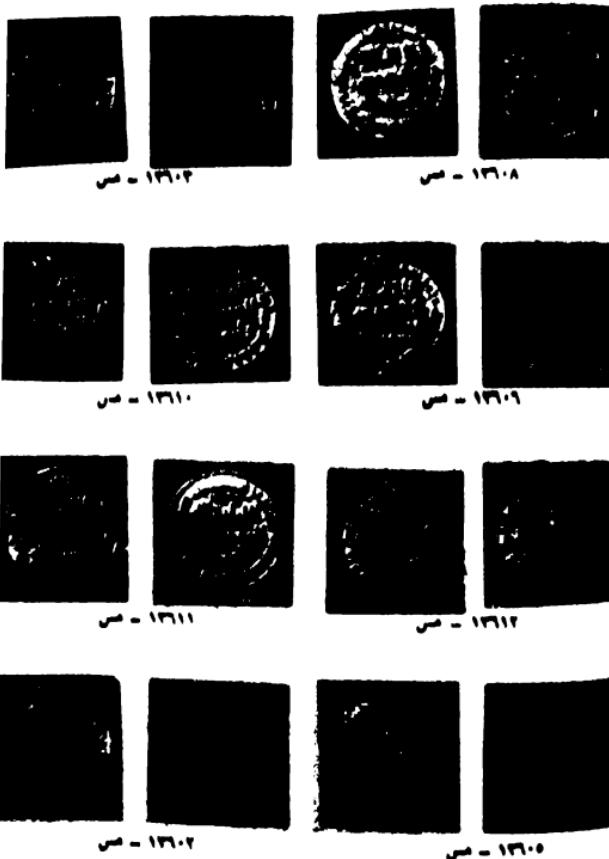
رجاء<sup>(٦)</sup>

### **هو اول من ضرب الدنانير الشامية**

من النقود التي كانت متداولة بين الناس في عصر النبوة الدنانير

(٥) هو مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الفرضي الاموي ، كتبه ابو عبد الملك ويقال ابو الشخدم ، او ابو القاسم ، وهو صحابي عند طائفة كبيرة لانه ولد في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه في حديث صلح الحديبية ، كان كاتب هشمان بن هشمان رضي الله عنه . وبعد من سادات قريش وفضلاها و كانوا يلقبونه بسيد شباب قريش ، وقد تناقل يوم الدار دفاعا عن الخليفة هشمان رضي الله عنه حينما حاصر من قبل البغاة ، تولى ادارة المدينة من قبل الخليفة الراشد الثالث وكان عنده قضاة حصيف يتبع فيه قضاة عم بن الخطاب رضي الله عنه اذ كان يجمع الصحابة ويستشيرهم عندما تقع معضلة في المدينة . يوم الجمعة يوم الاثنين منتصف ذي القعدة سنة اربع وستين هجرية ، وقضى على الصمحان بن قيس في موقفة مرتج رامضنة اربع وستين هجرية ، كانت وفاته بدمشق نافذة تخلعون من شهر رمضان سنة خمس وستين هجرية .

انظر مترجم في البداية والنهاية ٢٦٠/٨ ، حياة الحيوان الكبرى للدميرى ١/٦٢ ،  
الاصحاح ٤٧٧/٣ ، الشذرات ١/٧٣ ،  
(٦) الوسائل ١٩ ، نيل الاوطار ٣٧٥/٣ .



**نملاج من النقود الشامية المضروبة في زمن الدولة الاموية**



والدرارم التي كانت تصل بلاد الحجاز من الدول ذات العلاقة بالعرب كالدولتين البيزنطية والفارسية ، وظل الامر كذلك الى زمن الدولة الاموية ، حيث صك الخليفة عبد الملك بن مروان - كما سترى - الدنانير والدرارم العربية المنقوشة بالنقوش الاسلامية غير ان مروان بن الحكم كان قد ضرب الدنانير فقط في بلاد الشام التي تولاهما وجعلها في هذه البلاد ولم يعمها ويطرحها للتداول في كل بقاع اندولة الاسلامية ، فعرفت تلك الدنانير باسم الدنانير الشامية .. يظهر لنا هذا من خلال قول العسقلاني في الاصابة :

قال ابن طاهر : هو اول من ضرب الدنانير الشامية التي يباع الدينار منها بخمسين وكتب عليها قل هو الله احد<sup>(١)</sup> .

### هو اول من قدم الخطبة قبل الصلاة في صلاة العيد

المشروع في خطبة صلاة العيد اتها تقدم على الصلاة وهذا هو المتفق عليه عند علماء الامصار وائمه الفتاوى بلا خلاف هو عمل النبي محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده ، ولما آلت الامر الى بني امية كان مروان بن الحكم قد قدم الخطبة على صلاة العيد باجتهاد منه لانه كان الخليفة اذاك ، فهو اول من فعل ذلك ، وقيل ان اول من فعل ذلك معاوية بن ابي سفيان وقيل زياد بن ابي سفيان عندما كان وباليا على البصرة في زمن معاوية ، ولكن الذي توالت عليه الاخبار ان مروان بن الحكم هو اول من فعل ذلك .. فقد جاء في نيل الاوطار : عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال :

---

(١) الاصابة ٤٧٨/٣ .

اخراج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام  
رجل فقال : يامروان خالفت السنة ، اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن  
ينخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، فقال ابو سعيد : اما هذا فقد ادى  
ماعليه .

وقد احتاج مروان لتقديمه الخطبة على الصلاة بان الناس يخرون  
عند اداء الصلاة ولا يجلسون لسماع الخطبة فأراد منهم ان يسمعوا الخطبة  
ولا يمكنه الا بهذا التقديم .

وقد صرخ ابن كثير بهذه الاولية لمروان حيث قال :  
اول من قدم الخطبة على الصلاة يوم العيد مروان (١) .

### هو اول من اهتم بالطب في الاسلام

مارس العرب العلاجات الطبية قبل وبعد الاسلام وكان لهم اطباء  
يتصدّهم الناس منهم الحارث بن كلدة وابنه النضر بن الحارث ورفيدة  
وطيرهم وكانت علاجاتهم بسيطة مبنية على النباتات والاعشاب ، وفي  
عصر النبوة كان الطب النبوي قد اشفي الكثير من المرضى ، وتدرج  
الناس في معرفتهم للامراض وعلاجاتها على مستوى من العلم ينقدم كلما  
تقدّمت السنون حتى جاء المصري الذي اهتم فيه الخلفاء بالاطباء  
وشعّعوهم ووضعوا بعضهم للخدمة الخاصة فكان لمعاوية بن ابي سفيان  
طبيباً من اهل دمشق هما ابن اثال والحكم بن ابي الحكم الدمشقي ،  
وصار الطب في هذا العصر مستفيداً من تجارب اليونان والاقوام الاجنبية  
التي امتزج العرب بهم ومع كل هذا لم يهتم الخلفاء بالطب اهتماماً رسمياً

---

(١) البداية والنهاية ٢٥٨/٨ ، نيل الاوطار ٣٦٣/٣ ، ٣٧٤ .



صورة توضيحية قديمة للعلاج الطبي  
الذي مارسه الطبيب العربي مع احد المرضى



على مستوى الدولة الا في زمن مروان بن الحكم ، فهو اول من وضعه تحت رعاية الدولة واهتمامها ثم استمر هذا الاهتمام بعده من قبل الخلفاء الآخرين .

جاء في كتاب ( دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ) :  
اما على نطاق الدولة فكان اول من اهتم بالطبع بعد الاسلام  
مروان بن الحكم رابع خلفاء بنى امية ، حيث ترجم له طبيبه ماسرجویه  
كتاب اهرید الاسكندري المعروف بالكتناش<sup>(١)</sup> .

### هو اول من احدث رفع الايدي في دعاء الجمعة

ثبت في كتب الفقه الشرعية ان رفع الايدي في دعاء الخطبة مكروه على المنبر من قبل الخطيب اذ لم يؤثر عن النبي محمد صل الله عليه وسلم رفع اليدين اثناء الدعاء على المنبر الا في صلاة الاستسقاء فانه عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه حق يرى بياض ابطيه . وقد جرت عادة الخطباء والائمة في الشام على هذا التحول بعد عصر النبوة حق آل الامر الى بنى امية ، فاستحدثوا رفع اليدين اثناء الدعاء على المنبر في خطبة الجمعة ، وكان اول من فعل ذلك مروان بن الحكم ، كما ذكره السيوطي حيث قال :

اخراج ابن ابي شيبة عن الزهرى قال :  
رفع الايدي يوم الجمعة محدث ، واول من احدث رفع الايدي في الجمعة مروان<sup>(٢)</sup> .

(١) دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ٤٢ .

(٢) الوسائل ١٩ .

## **هو اول من اخذ المقصورة في المسجد النبوي الشريف**

بني النبي محمد صل الله عليه وسلم مسجده الشريف في المدينة باللبن والطين وكان سقفه من جريد النخل ، لكنه لم يبق على هذه الحالة بعد عصر النبوة ، فقد وسع فيه الخلفاء الراشدون ، وكذلك الامويون ، ومن ضمن التغييرات التي احدثها فيه الخليفة مروان بن الحكم انه اخذ فيه المقصورة ، حيث بناها بحجارة منقوشة ثم لم يحدث فيه شيء الى ان ولد الوليد بن عبد الملك بعد ابيه ، فكتب الى عمر بن عبد العزيز وهو حامله على المدينة يأمره بهدم المسجد وبنائه<sup>(١)</sup>.

## **هو اول من ملك من بنى الحكم**

بنو الحكم بطن من بطون قبيلة قريش العربية المشهورة ، يعود نسبهم الى ابي العاص بن امية الاكبر بن شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الذي اليه ينتهي عدد قريش وشرفها ، ولقد شرف الله تعالى قريشاً باختيار النبي محمد صل الله عليه وسلم منهم وجعل الخلفاء والالمة منهم ، فمن قبيلة قريش كان الخلفاء الراشدون ومنها اهدا خلفاء بني امية ولكن كل حسب البطن التي يتبعها ، وبين الحكم جزء من بني امية كما رأينا غير انهم لم يحكم احد منهم عند جمیع الخلافة الى بني امية الا مروان بن الحكم ، فهو اول من تولى الخلافة من بني الحكم ، ذلك لأن من كان قبله وان كانوا من بني امية فأنهم ليسوا من بني الحكم ، لمعاوية وولده يزيد يعودان الى ابي سفيان وهو اخ الحكم وليس من ولده ، وكذلك الخلفاء الراشدون لم يكن احد منهم من بني امية<sup>(٢)</sup>.

(١) فتح البلدان ٢١.

(٢) انظر تسب قريش في المعرف ٦٧ وما بعدها ، الاعلام ٩٤/٨.



قبة الخضراء في أعلى المذود النبوى الشريف وبداخله تذاهر المسيرة  
المتخذة للصلوة



## عبد الملك بن مروان<sup>(٥)</sup>

### هو اول من سمي باسم عبد الملك في الاسلام

من الاسماء التي لم يألف العرب التسمية بها اسم عبد الملك واسم عبد العزيز واسم محمد ، بل كانت اسماؤهم غالباً ماتكون على اسماء اصنامهم التي يعبدونها وقصدهم في ذلك التبرك بتلك الاسماء ، فلما حل الاسلام في قلوبهم اخذلوا يختارون الاسماء المناسبة لما هم عليه من الحياة الجديدة ، وكان عبد الملك من تلك الاسماء .

قال السيوطي :

اول من سمي ( عبد الملك ) و ( عبد العزيز ) هما عبد الملك و عبد العزيز ابناء مروان ، اخرج هذا ابن ابي شيبة عن ابي حارثة .

(٥) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ، كنيته ابو الوهيد ، ولد سنة ست وعشرين هجرية ، وبويع له بالخلافة يوم موت ابيه ، كان لقبه متبعداً ناسكاً عالماً واسع العلم وكثرة ورثه ووصلاته في المسجد لقب بحمامه المسجد ، وقد اخبروه يامر استخلاصه وهو يقرأ القرآن ، فقام بالخلافة وامور الرهبة على اهل ما يكون الحلزم ، وله من الولاد سبعة عشر ولبي الحاللة منهم اربعة من بعده ، قال فيه الشعبي : مجالست احداً الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان فاني ما ذكرته حدinya الا وزادني له ولا شعراً الا وزادني له ، وشهد بعلمه اهل المدينة ايمم لم يروا فيها شاباً اشد شعيراً ولا الله ولا انسك ولا اقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان ، وكان معدوداً من قلة اهل المعرفة وهم : سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وبيضة بن فزيب ، وكانت علامات الملك ظاهرة في شخصه حتى قال عنه ابو هريرة رضي الله عنه : هذا يملك العرب ، وفي مدة حكمه بنيت مدينة واسط في العراق عام ثلاثة وثمانين هجرية من قبل الحجاج بن يوسف ، كانت وفاته في شوال سنة ست وثمانين هجرية وله ستون سنة .

انظر ترجمته في : الشذرات ١/٩٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٤١ ، حياة الحيوان الكبri ١/٦٢ ، العقد الفريد ٥/١٣٨ .

ورود في تاريخ الخلفاء :

قال مصعب بن عبد الله :

اول من سمي في الاسلام عبد الملك هو عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> .

هو اول من صلى في المسجد من الظهر الى العصر

من صلوات التطوع التي اثرت عن النبي محمد صل الله عليه وسلم بعد صلاة الظهر اربع ركعات هي سنة الظهر البعدية ولم تؤثر غيرها اللهم الا ما كان زيادة في تطوع المسلم لعبادة الله تعالى ، وعبد الملك بن مروان اشتهر عنه ايمان شبابه انه كان حاملا المسجد لكثرة صلاته فيه ، ومن مظاهر اشداده للصلوة انه ظل يصلى تطوعاً بعد صلاة الظهر المفروضة واستمر حتى صلاة العصر ، فكان اول من فعل ذلك .

قال السبوطي :

قال مالك : سمعت بمحسن بن سعيد يقول :

اول من صل في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان ولقيان معه ، كانوا اذا صل الامام الظهر قاما فصلوا الى العصر ، فقليل لسعید بن السبیب : لو قمنا فصلينا كما يصل هؤلاء : فقال سعید بن السبیب : لم يست العبادة بكثرة الصلاة والصوم ، وإنما العبادة التفكير في امر الله والورع عن محارم الله<sup>(٢)</sup> .

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٤٥ ، الوسائل ٨١ ، ربیع الاول ٢/٣٧٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٥ .

## **هو اول من لقب بلقب الموفق باه**

لم يمهد خلفاء بني امية الالقاب عند استلام احدهم للخلافة اللهم الا ما كان له قبلها ، ولكن هذا التقليد جرى عند خلفاء وولاة بني العباس واشتهر عندهم في التاريخ ، حيث اخذوا ذلك بصورة رسمية ، وقد تلقب منهم بلقب الموفق طلحة بن المتوكل الذي ولاه على المشرق اخوه الخليفة المعتمد على الله .. اما في زمن الامويين فاول خليفة يتقلب الموفق بالله هو عبد الملك بن مروان .

**ذكر السيوطي ذلك قالاً :**

وفي لطائف المعارف للشعالي : ان عبد الملك بن مروان اول من لقب بالمؤمن بالله من الخلفاء<sup>(١)</sup> .

## **هو اول من نهى عن الكلام بحضور الخلفاء**

اشتهر خلفاء بني امية بائهم اعطوا الخلافة اباه الملك ونخامة وذلك لكي يرحب الناس جانبهم وجرى هذا عند اول خليفة منهم معاوية بن ابي سفيان مجتهدا في ذلك على ما اتبعه في ولايته ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي لم ينكر عليه اجتهاده اندلاع ، وسار على هذا الخلفاء بعد معاوية كل حسب ما يستجد في الحياة في امور تتطلب ذلك ، ومنها النهي عن الكلام والهدوء في مجلس الخليفة واول من امر بذلك عبد الملك بن مروان .

**قال السيوطي :**

عبد الملك بن مروان هو اول من نهى عن الكلام بحضور الخلفاء ،

(١) الوسائل ٧٧ .

وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه .

وفي تاريخ الخلفاء :

قال العسكري : واول من نهى عن الكلام بحضور الخليفة عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> .

هو اول من ضرب الدرام والدنانير

بسکة الاسلام

كانت الدرام والدنانير نقوش بالروميه وغيرها ، فلما جاء عبد الملك للخلافة ضربها بالصيغة الاسلامية وكتب عليها القرآن .

ورد في تاريخ الخلفاء :

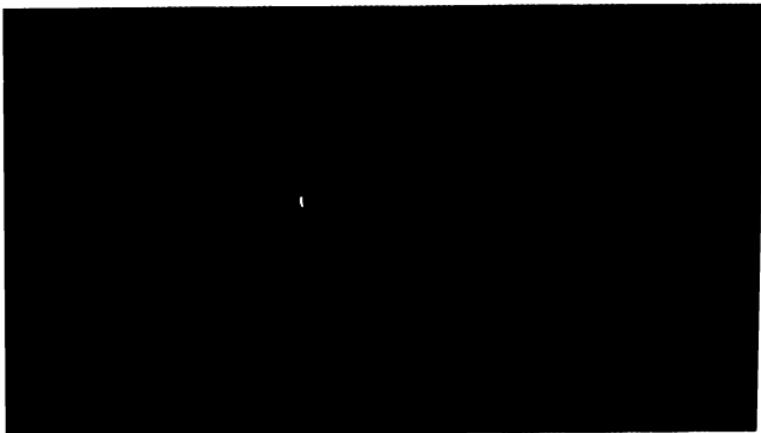
قال مصعب : كتب عبد الملك على الدنانير : ( قل هو الله احده ) وفي الوجه الآخر : ( لا اله الا الله ) وطوقه بطرق فضة ، وكتب فيه : ( ضرب بمدينة كذا ) ، وكتب خارج الطوق ( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ) .

وجاء في وسائل السيوطي :

كان عبد الملك اول من كتب في صدر الطوامير اي الصحف ( قل هو الله احده ) وذكر النبي محمد صل الله عليه وسلم مع التاريخ ، فكتب ملك الروم : انكم احدثتم في طواميركم شيئاً من ذكر نبيكم ، فاتركوه والا انكم من دنانيرونا ذكر ما تكرهون ، فعظم ذلك على عبد الملك ، فأرسل الى خالد بن يزيد بن معاوية فشاوره ، فقال : حرم دنانيروهم واضرب للناس سكناً فيها ذكر الله وذكر رسوله ولا تغفهم مما يكرهون في الطوامير ، فضرب الدنانير للناس سنة خمس وسبعين<sup>(٢)</sup> .

(١) تاريخ الخلفاء ٣٤٦ ، الوسائل ١٠١ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٦ ، فتوح البلدان ٤٥٣ ، الوسائل ١٠١ ، الاخبار الطوال ٣١٦ .



نموذج للدينار الاموي في زمن الخليفة عبدالملك بن مروان



## **هو اول من نقل الدواوين من الفارسية والرومية الى العربية**

ظلت الدواوين على حالتها بعد الفتوحات التي احرزها المسلمين في زمن الخليفة الراشد و لم يتسع لهم نقلها الى اللغة العربية لانشغالهم بحملات الجهاد و قتال ، فلما آلت الخليفة الى بني امية و انعم الناس بالاستقرار انتفت الولاية والخلفاء الى امور و مراتق الدولة وما يصلحها وفي خلافة عبد الملك بن مروان حولت الدواوين الى العربية عن الرومية والفارسية ، حوطها من الرومية كاته سليمان بن سعد مولى خشين ، وحوطها عن الفارسية كاته صالح بن عبد الرحمن مولى عتبة وهي امرأة من بني مرة<sup>(١)</sup> .

## **هو اول من قضى في الدور**

كانت الدور قبل عبد الملك بن مروان لا تورث خلف المتوفى ، فلما تولى عبد الملك الخليفة اجرى توريثها بعد ظهور البيعة عليها .

## **جاء في الوسائل :**

اول من قضى في الدور وسائل عليها البيعة وتركها مهرباناً عبد الملك بن مروان فاعجب الناس ذلك فأخذوا به ، اخرج هذا سعيد بن منصور . عن الشعبي<sup>(٢)</sup> .

## **هو اول من امر بتنقيط المصحف**

كان المصحف على عهد النبوة والخلافة الراشدة يتناقله الناس ويتدارسهونه دون تنقيط على حروفه وفاظه لأن اللسان العربي هو المهيمن

<sup>(١)</sup> المقد المفرد ١٢٩/٥ ، الوسائل ١٠١ .

<sup>(٢)</sup> الوسائل ١٠٧ .

في حياتهم العلمية وظل الامر هكذا حتى في خلافة بنى امية ، ولكن بعد دخول الاقوام من غير العرب في الاسلام خيف على القرآن الكريم من ان تناول منه السن هذه الاقوام التي لم تكن تتمتع بطلاؤه وحلاؤه البيان العربي الاصيل فعندئذ تدارك الامر الخليفة عبد الملك بن مروان فامر بوضع النقاط على حروف وكلمات المصحف الشريف كي لا يعجز عن قراءته غير العرب وليجعل الامر حجة قائمة مدى الدهر .

ذكر السيوطي في وسائله :

اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي باامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ويعين بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي<sup>(١)</sup> .

### هو اول خلبلة لم يلحن في جد ولا هزل

اللحن ان ينطليء الرجل في كلامه ، وهي صفة بعيدة عن العرب في جده .. اما في هزله فربما قفز اللحن باللفظة على لسانه دون قصد وعمد ، لكن الخليفة عبد الملك بن مروان شهد له اهل اللغة انه لم يلحن لافي جده ولا في هزله وهذا ان دل على شيء فاما يدل على تمكنه من ناصية اللغة العربية وعلومها التي لا تأتى الا من آتاه الله بسطة في العقل وملكة في الأدب ، فقد شهد له شيخ العربية الاصمعي بهذه الصفة ، وذكرها السيوطي في تاريخه حيث قال :

قال الاصمعي : اربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل : الشعبي ، وعبد الملك بن مروان ، والحجاج بن يوسف الثقفي ، وابن القرية .. ومن شهادة القاضي له قوله فيه ، ماجالست احد الا وجدت لي عليه الفضل

(١) الوسائل ١١١ ، الانقاذ في علوم القرآن ٢/١٧١ .

الْوَفَقْ مَا  
لَمْ يَلْهُدْنَا لِبَيْهُ  
سَلَّمْ لَهُ وَلَمْ يَنْهُ  
لَمْ يَلْهُدْنَا لَامْ  
مَلَمْ لَمْ يَلْهُدْنَا  
مَلَمْ لَمْ يَلْهُدْنَا

صفحة قديمة نادرة لبعض آيات المصحف المنقط

— — — — —

الا عبد الملك بن مروان فاني ما ذكرته حدثاً الا وزادني فيه ولا شمراً الا وزادني فيه<sup>(١)</sup>.

### هو اول خليفة ولد وفطه وهي واستخلف في رمضان

جعشت عبد الملك بن مروان مقدرات عديدة كلها جاءت في رمضان وهذا من المفارقات التي لم تحدث لمن قبله ، فاستحق ان يكون اول من والقه ذلك .

فقد اورد السيوطي في تاريخه :

قال الثعالبي : كان عبد الملك يقول : ولدت في رمضان ، وفطمت في رمضان ، وختمت القرآن في رمضان ، وبلغت الحلم في رمضان ، ووليت في رمضان ، وأتنى الخلافة في رمضان ، وأخشى ان اموت في رمضان ، فلما دخل شوال وأمن مات<sup>(٢)</sup> .

### هو اول من ابنتي حصن المصيصة في الاسلام

المصيصة حصن من حصون الديار الشامية التي كانت يأيدي الروم قبل الفتح الاسلامي ، ولما استولى المسلمون على بلاد الشام تلطعوا على هذه البلاد التي دخلت في حوزة المملكة الاسلامية فاهتموا بعمان مانيتها من الحصون الحربية ، ومن تلك الحصون حصن المصيصة وكان اول من امر ببنائه الخليفة عبد الملك بن مروان .

قال ابو الخطاب الازدي :

كان اول من ابنتي حصن المصيصة في الاسلام عبد الملك بن مروان

(١) تاريخ الخلفاء ٣٤٣ ، ٣٥١ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٥٣ .

على يد ابته عبدالله بن عبد الملك في سنة أربع وثمانين على أساسها القديم  
فتمن بناؤها وشحنتها في سنة خمس وثمانين وكانت في الحصن كنيسة جعلت  
هرباً . وكانت الطوالع من انطاكية تطلع عليها في كل عام فتشتوا بها ثم  
تنصرف . وعدة من كان يطلع اليها ألف وخمسمائة الى الألفين<sup>(١)</sup> .

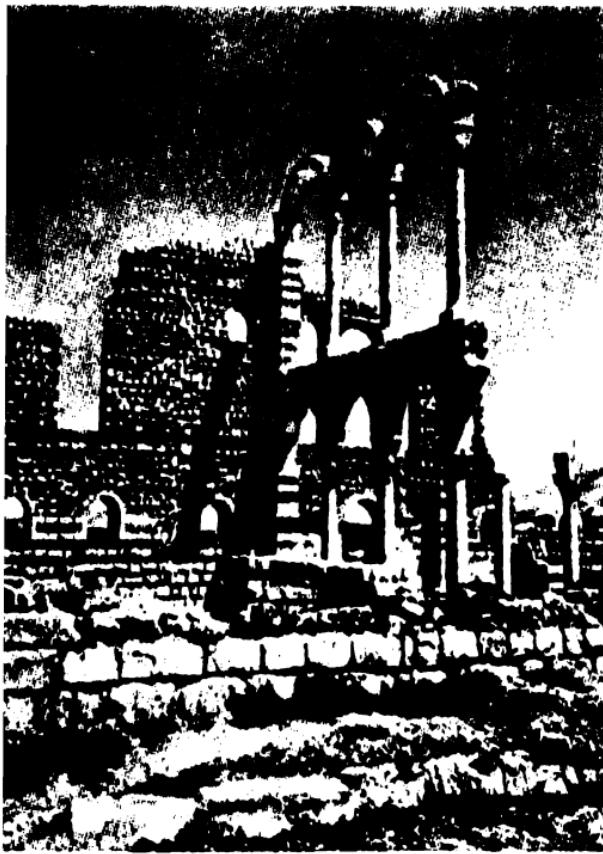
---

(١) فتوح البلدان ١٦٩



شاهد أثري في الشام بناه الخليفة الاموي عبد الله بن مروان





موقع البيمارستان الذي بناه الوليد بن عبد الملك في دمشق



## الوليد بن عبد الملک<sup>(٥)</sup>

### هو اول من اتخد البيمارستان في الاسلام

والبيمارستان هو المستشفى الذي يعالج فيه المرضى . اشتهر الخليفة الوليد بن عبد الملک بأعمال البناء والعمaran ، وهو الذي بني المسجد الاموي في دمشق وبنى القبة فوق صخرة بيت المقدس وكذلك وسع عمارة المسجد النبوي حتى أوصله الى الحجرة النبوية التي كان يعيش فيها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد اهتم الوليد اضافة الى البناء والاعمار بالعطف على المساكين

(٥) هو الوليد بن عبد الملک بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الترشي الاموي كنيته ابو العباس الاموي ، امه ولادة بنت العباس بن حزن العبسي ، ولد سة حسين هجرية ، بويع له بالخلافة بعد بعهد منه في شوال سنة ست وثمانين ، فكان من الفضل الخلفاء عند اهل الشام ، حيث بني المساجد ووضع المثار واعطى الناس واكرم المجلدومين وقال لهم : لاتسلوا الناس ، واعطى كل مقدم خادماً وكل ضرير قائداً ، ونظم الجيوش الاسلامية لفتح البلدان ففتحت في خلافته اكثر البلدان منها : الهند والسندي والأندلس وببلاد العمجم والروم ودخلت جيوشه بلاد الصين ، ورثم مشاكله في الفتوحات كان ولوها بدراسته القرآن الكريم وله ختمة واحدة كل ثلاثة ايام وسبع عشرة ختمة في شهر رمضان ، وكان يير حلقة القرآن ويكرمهم ويتفصي عليهم ديوتهم ، وهمه كانت منصبة على البناء والاعمار فكان الرجل يلقى الرجل في زمانه فيقال : ماذا بنيت ؟ ماذا عمرت ؟ وكان جباراً شديداً السطوة مرهوب الجائب تلوح عليه خابيل الملة والسؤود ، وهو الذي بني الجامع الاموي بدمشق وبنى صخرة بيت المقدس وعقد عليها القبة ، شهد بحقه مؤرخ الاسلام الذهبي قائلاً : « اقام الجihad في ايامه وفتحت فيها الفتوحات العظيمة ك أيام عمر بن الخطاب » ، دامت خلافته تسعة سنين وثمانية اشهر ، وكانت وفاته يوم السبت متصرف جاهدي الآخرة سنة ست وتسعين للهجرة لحملوه على اهانق الرجال ودفن بمقابر باب الصغير .

انظر ترجمته في : البداية والنهاية ١٦١٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٥ ، شلوات الذهب

. ١١١

ومداراة المرضى والمقعدين وقد تكفل بالصرف عليهم ومعالجتهم ،  
ولا عجب انه كان أول من بني وشيد المستشفيات خدمة للناس .

فقد ذكر السيوطي في وسائله :

أول من اتخد البيمارستان الوليد بن عبد الله . . . وذكر هذا  
التعالبي <sup>(١)</sup> .

ووجه في كتاب ( دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ) :  
ان أول البيمارستانات التي بناها العرب كانت على يد الوليد بن  
عبد الله ، وجعل فيها الأطباء وأجرى لها الأرزاق وأمر بحبس المجنودين  
لثلا ينحرجو وينقلوا مرضهم الى الآخرين <sup>(٢)</sup> .

ورد في مآثر الانافة :

أول من اتخد البيمارستان للمرضى في الاسلام الوليد بن عبد الله  
بني بيمارستانًا بدمشق وسبله على المرضى <sup>(٣)</sup> .

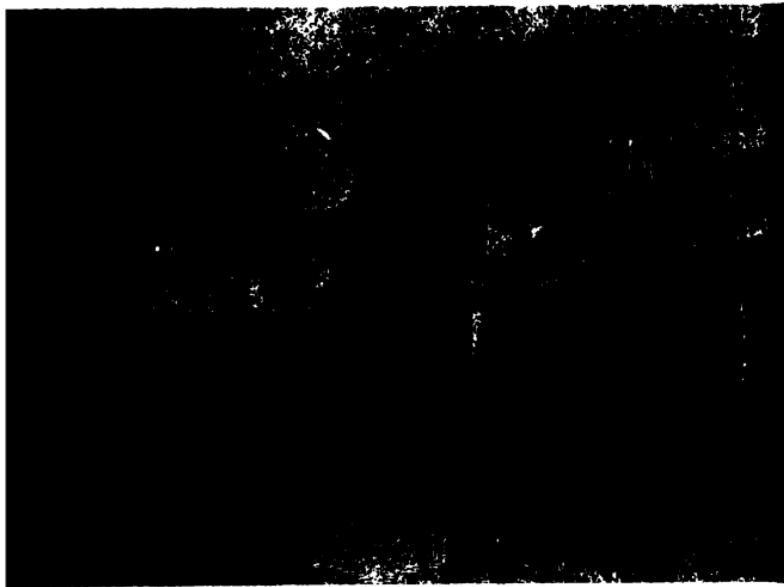
هو أول من نقل الى المسجد الحرام  
الرخام والساساج المزخرف

ذكرنا أن الوليد بن عبد الله اشتهر بالعمارة والبناء وان من مآثره  
إنشاء المسجد الاموي بدمشق وبناء القبة فوق صخرة بيت المقدس ومع  
هذا لم ينس توسيعة بناء المسجد النبوي حتى دخلت الحجرة التي فيها القبر  
النبي في المسجد ، ثم اهتم بعمارة بيت الله الحرام . . وكان من عادته  
انه اذا عمل المساجد زخرفها وجلتها ، وهو أول من نقل الى المسجد الحرام

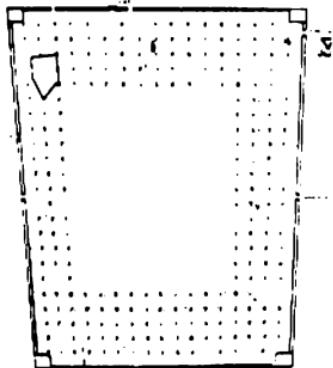
(١) الوسائل ٢٥ ، ربيع الاول ٤٨٥ هـ ما شه .

(٢) دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ٧٣ ، مجلدة الزمن ١٣٧ .

(٣) مآثر الانافة ٢٤٦/٣ ، الاعلام ١٤١/٩ ، مجلدة الزمن ١٣٧ شمس العرب ٣١٢ .



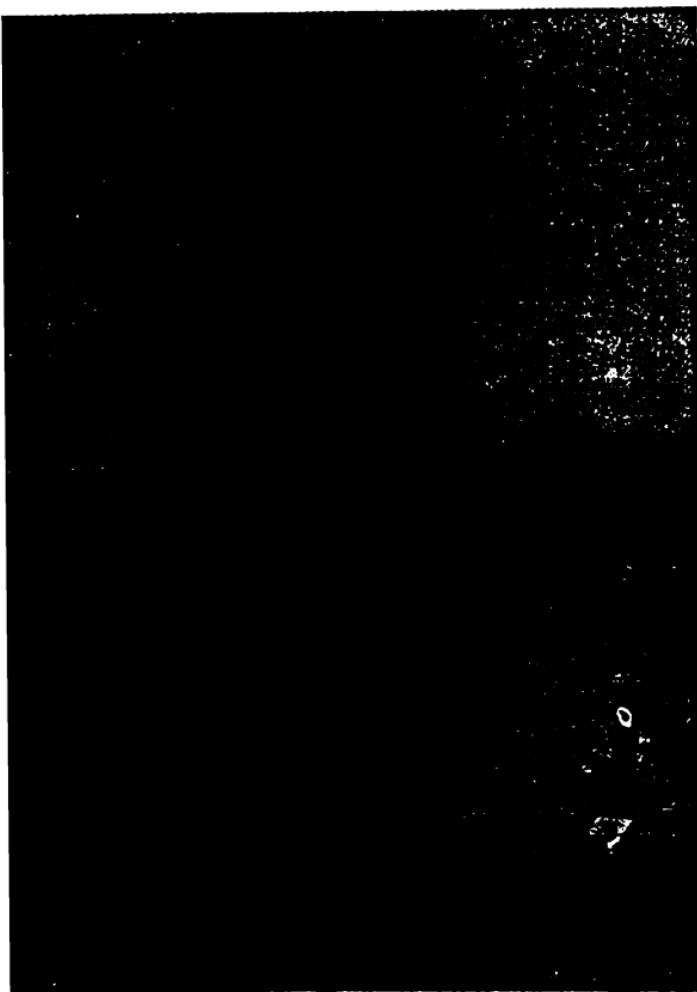
نظر داخلي للجامع الاموي بدمشق احد اروع مآثربني امية في الشام



المسجد البيري : المسقط الافتني . عهد الوليد بن عبد الملك  
٢١٠-٧٧ / ٩١٠-٨٨

صورة تمثل تخطيطاً  
للمسلط الافتني للمسجد النبوى  
في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك





القبة التي عقدها الوليد بن عبد الله فوق صخرة بيت المقدس



أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤوس الأساطين الذهب على صفات الشبه من الصفر ، وأزر المسجد بالرخام من داخله وجعل غب وجوه الطيقان في أعلىها الفسيفساء ، وهو أول من عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافاً<sup>(١)</sup> .

### هو اول من منع الناس ان ينادوه باسمه

عرف عن خلفاء الدولة الاموية انهم اعطوا للحكم مظاهر الهيمة والابهة التي يتطلبهما ، وليس هذا كبرية وتعالياً على الناس وإنما رهبة وردعاً لمن تسول له نفسه العبث بشؤون الدولة ومقدرات الناس ، وقد اسلفنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يعب ولم ينكح على معاوية ابنته حينها ولاه على الشام ، وعمر هو من هوفي وضوح الحق على قلبه ، ويشهد على صحة ذلك ما عليه الطقوس والمراسيم الحكومية في عالمنا المعاصر ، اذ ما من احد يمتلك الادب والاخلاق الا ويمثل الاحترام للحاكم والسلطان ولا يطأuponه لسانه ان ينادي رئيس الدولة باسمه ، لأن هذا لا يرضيه دماء الناس فكيف بالسلطان او الحاكم الاعلى؟! اذن لا بد من ندائها بالعصيغة التي يرتضيها ذلك السلطان وهذا ما فعله الخليفة الوليد بن عبد الملك ، حيث منع الناس ان ينادوه : يا وليد او يا ايها الوليد .

فكان الوليد اول من امر بذلك ، كما ذكر السيوطي ، حيث قال :

اول من منع الناس ان ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>

(١) الوسائل ٣٨ ، الاعلام ١٤١/٩ .

(٢) الوسائل ٨١ ، الاعلام ١٤١/٩ .

## اول خليفة يعزى نفسه ويهنئها

كان الناس اذا مات الخليفة يدخلون على الخليفة الجديد فيعزونه بوفاة الخليفة السابق ويهنئونه على استلامه الخلافة ، وهي سنة جارية لاسيما اذا كانت هناك صلة رحم تربط اللاحق بالسابق ، ولكن لم يكن الخليفة يعزى نفسه بنفسه ويهنئها الا ما احدثه الوليد بن عبد الملك .

فقد روى العلامة ابن خلدون ذلك عنه حيث قال :

ولما دفن عبد الملك قال الوليد : انا الله وانا اليه راجعون والله المستعان على مصيبتنا بموت امير المؤمنين والحمد لله على ما انعم علينا من الخلافة ، فكان اول من عزى نفسه ونهأها ثم قام عبد الله بن همام السلوبي وهو يقول :

الله اعطاك التي لا فوقها      وقد اراد الملحدون عوتها  
عنك وربى الله الا سوقها      اليك حتى قلدوك طرقوها  
وبايده ثم بايده الناس بعده<sup>(٥٧)</sup> .

---

(٥٧) تاريخ ابن خلدون ١٢٨/٥ ، الكامل في التاريخ ٤/١٠٥.

## سليمان بن عبد الملك<sup>(٤)</sup>.

هو أول خليفة من بني أمية جاءته الخلافة

وهو غائب عنها

تولى سليمان الخلافة بعهد من أخيه بعد أخيه في جاهي الآخرة سنة ست وتسعين ، فلما توفي أخوه الوليد بن عبد الملك وانحدرت إليه الخلافة لم يكن سليمان موجوداً في دار الخلافة ولا في دمشق ، بل كان في مدينة الرملة بفلسطين<sup>(٥)</sup> .

---

(٤) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي ، كنيته أبو ابوب ، ولد بالدمية سنة سبعين هجرية ونشأ بالشام عند أخيه ، ولـيـ الخـلـافـةـ بـعـهـدـ مـنـ أـخـيـهـ بـعـدـ أخيـهـ فيـ جـاهـيـ الـآخرـةـ سـنةـ سـتـ وـتـسـعـينـ ،ـ جـهـزـ الجـيـوشـ لـحـاصـرـ الـقـسـطـنـطـيـطـةـ ،ـ قـرـبـ الـهـابـ ابنـ هـبـيـاـ عـبـاـ لـمـعـدـ وـالـفـزوـ زـاـهـةـ حـالـةـ ،ـ جـهـزـ الجـيـوشـ لـحـاصـرـ الـقـسـطـنـطـيـطـةـ ،ـ قـرـبـ الـهـابـ ابنـ هـبـيـاـ عـبـاـ عـبـدـ الـعـزـيزـ وـجـعـلـهـ وـزـيـرـهـ وـمـشـيرـهـ وـعـهـدـ إـلـيـ الـهـلـافـةـ مـنـ بـعـدـهـ ،ـ وـكـانـ لـهـ مـعـاـضـدـ كـثـيرـةـ فـيـ خـلـافـتـهـ ،ـ وـقـدـ بدـأـ خـلـافـتـهـ بـخـيـرـ وـأـهـلـاـ بـخـيـرـ ،ـ فـقـدـ بـدـأـهـاـ بـأـهـلـهـ الصـلـاةـ فـيـ مـوـاـقـيـتـهـ وـأـهـلـاـهـ يـاسـتـخـلـالـهـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ ،ـ وـكـانـ يـبـيـيـنـ مـنـ الـفـنـاءـ وـمـنـ الـوـالـهـ الـمـشـهـورـهـ هـنـهـ :ـ «ـ فـضـلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ سـائـرـ الـكـلـامـ كـفـضـلـ اللهـ عـلـىـ خـلـفـهـ»ـ ،ـ كـانـ طـوـبـلـاـ جـيـلاـ اـيـضـ نـحـيـاـ حـسـنـ الـوـجـهـ يـجـسـنـ الـعـرـبـيـةـ وـيـرـجـعـ إـلـىـ دـيـنـ وـخـيـرـ وـعـبـةـ لـلـحـقـ وـاـهـلـهـ وـاتـبـاعـ لـلـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـاظـهـارـ لـلـشـرـيـعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ ،ـ وـقـدـ كـانـ آلـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ حـيـنـ خـرـجـ مـنـ دـمـشـقـ إـلـىـ مـرـجـ دـايـقـ -ـ الـقـرـيـةـ مـنـ تـحـلـبـ -ـ لـماـ جـهـزـ الجـيـوشـ لـحـاصـرـ الـقـسـطـنـطـيـطـةـ إـنـ لـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ دـمـشـقـ حـتـىـ تـفـتـحـ اوـبـيـوتـ قـمـاتـ هـنـاكـ حـاـصـلـ بـهـ النـيـةـ اـجـرـ الـرـيـاطـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ ،ـ وـذـلـكـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـعـشـرـ خـلـونـ مـنـ صـفـرـ سـنـةـ سـعـنـ وـتـسـعـينـ هـجـرـيـةـ وـلـهـ سـعـنـ وـثـلـاثـتـونـ سـنـةـ .ـ انـظـرـ تـرـجـهـ فـيـ :ـ تـارـيـخـ الـخـلـافـاءـ ٣٥٩ـ ،ـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٧٧/٩ـ ،ـ شـذـراتـ الـذـهـبـ

. ١١٦/١

(٥) الـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٦٦/٩

## **هو اول من صام الاثنين والخميس من ملوك الاسلام**

ربما يتصور البعض ان هذه الاولية لا تصلح لسليمان بن عبد الملك لأن الخلفاء الراشدين قبله كانوا يصومون الاثنين والخميس منهم سابقون له ، والحق ان هذه الاولية اتبها لسليمان المؤرخون الذين يعتبرون حكام بني امية ملوكاً لا خلفاء وهو رأي وراد في التاريخ ، وعلى هذا الاساس اثبتنا هذه الاولية لسليمان ، اذ ان الذين ملكوا قبله لم يذكر عنهم ائمهم صاموا يوم الاثنين والخميس وصيام هذين اليومين من السنن المستحبة كما هو مشهور في كتب الفقه وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يصومهما ، وكان سليمان يقتدي بفعله عليه الصلاة والسلام ، فهو اول من صامهما كما جاء في تحفة الزمن ، حيث قال مؤلفه :

**هو اول من صام الاثنين والخميس من ملوك الاسلام<sup>(١)</sup> .**

## **هو اول من اجرى الطعام في المساجد في رمضان**

صرف عن الخلفاء الراشدين ومن جته بعدهم التصدق على الفقراء ويدل الطعام للناس في ايام الحاجة وغيرها ، وكانوا يتغرون بذلك وجه الله تعالى والتقرب الى مرضاته ، ولكن عملهم هذا لم يقتصر على شهر رمضان فقط ولم يستخد المchorة الرسمية الدائمة ، اما ماقام به سليمان بن عبد الملك فيبدوا انه كان من قبيل الالزام الرسمي ببذل الطعام للصائمين في رمضان وقد جعله نشاطاً من نشاطات الدولة التي توفرها للناس ، فكان بهذا اول من جمله تحت اشراف الدولة ، ولذا فقد ذكر صاحب تحفة الزمن قائلاً :

**هو اول من اجرى الطعام في المساجد في رمضان<sup>(٢)</sup> .**

(١) تحفة الزمن في تاريخ اليمن ١٣٧ .

(٢) نفس المصدر ١٣٧ .

## هو اول خليفة اموي لقب بملك الشاب

كان سليمان بن عبد الملك متراً جيلاً يعجب الرائي اذا نظر اليه ، وقد اطلق هو على نفسه ذات يوم لقب ( الملك الشاب ) حينما نظر الى نفسه في المرأة .

ذكر السيوطي في تاريخه :

قال يحيى الغساني : نظر سليمان في المرأة فاعجبه شبابه وحاله ، فقال : كان محمد صل الله عليه وسلم نبياً ، وكان ابو بكر صديقاً ، وكان عمر فاروقاً ، وكان عثمان حبيباً ، وكان معاوية حليباً ، وكان يزيد صبوراً ، وكان عبد الملك سائساً ، وكان الوليد جباراً ، وانا الملك الشاب<sup>(١)</sup> .

---

(١) تاريخ الخلفاء . ٣٥٩

## عمرو بن عبد العزيز (٤) .

**هو اول خليفة امر بتدوين الحديث النبوى الشريف  
من الثابت في التاريخ ان الرسول محمد صل الله عليه وسلم منع**

---

(٤) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الاموي القرشي ، الخليفة الراشد الخامس باجماع المؤرخين ، قال سفيان التوسي : « الخلفاء خمسة : ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز » ، كتبه ابو حفص ، ولقبه اشج بن امية ، امه ام عاصم لطيل بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين . ولد سنة ثلاث وستين هجرية في السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي صل الله عليه وسلم وذلك بحلوان احدى قرى مصر ، حيث كان والده اميراً عليها ، لقب باشح لوجود شجرة في وجهه ، فقد ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول : « ان كنت اشج بن امية انك لسعيد » ذلك لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : « من ولدي رجل بوجهه شجرة يملا الأرض عدلاً » ظهرت عليه علامات التقوى والورع منذ صغره فقد روى عنه انه يكى وهو صغير فبلغ امه فارسلت اليه فقالت : ما ياكيك ؟ قال : ذكرت الموت ، فبكت امه ، واول ما استيقظ من رشده حرصه على العلم ورغبته في الادب وشب على ذلك حق قالوا فيه : « ما التمستنا علم شيء الا وجدنا عمر بن عبد العزيز اعلم الناس باصله وفرجه وما كان عليه عند الالامنة » ، وكان في شبابه تلوّح عليه مخابر السؤدد والهمة مع حسن الهيئة والترف في العيش ، فلما ولّي الخلافة نظر كل سمات الترف والعيش الرفيع عن نفسه واهل بيته واقاربه صوّنها للعدل وحفظها لاموال المسلمين ، بوضع بالخلافة يعهد من سليمان بن عبد الملك في صفر سنة تسع وستين هجرية فملا الأرض عدلاً ورد المظالم ومن السنن الحسنة حتى قيل فيه « ان الله كان يتعاهد الناس بي بعد نبي وان الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز » ، قال مالك بن دينار : « لما ولّ عمر بن عبد العزيز قالت رعاه الشاة : من هذا الصالح الذي قام على الناس خليفة ؟ ان عدله كفت الذئاب عن شائتها » ، وهكذا دامت خلافته عدلاً وخيراً ورحة لستين وخمسة اشهر ثم توفي رضي الله عنه بدير سمعان من اعمال حصن لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة رحمه الله تعالى .

انظر في ترجمته : الطبقات ٥ / ٣٣٠ ، الاخبار الطوال ٣٣١ ، شترات الذهب ١ / ١١٩ ، البداية والنهاية ٥ / ١٩٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٣ .

الصحابة الكرام من كتابة الاحاديث النبوية الشريفة في حياته خوفاً من اختلاطها بالقرآن الكريم الذي كان ينزل عليه اذاك ، اما القرآن الكريم فقد اباح لهم صل الله عليه وسلم كتابته لكنه لم يجمع كاملاً في مصحف واحد ، واما كان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يكتبون ماينزل منه من ايات متفرقة في ازمانها على العسب والانقطاع وغيرها . هذا مع انهم حلوه في صدورهم وحفظوه في قلوبهم وكانوا يتناقلونه ويتدارسوه مشافهة لصفاء سرائرهم ونقاء فطرهم ومع هذا فقد كانوا رضوان الله عليهم امين وأدوات الكتابة لم تكن ميسورة لديهم ولكن كل هذا وذاك لم يمنعهم من تدوين اياته قدر المستطاع ، والذي امتنعوا عنه اما هو تدوين الاحاديث النبوية الشريفة لأن الرسول صل الله عليه وسلم قال لهم قالوا يا معلمنا يا معلم المهد بتنزول القرآن فيما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

«لاتكتبوا عني ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني فلا حرج ، ومن كذب علي متعيناً فليكتبوا مقعده من النار »<sup>(١)</sup> .  
كل هذا مخافة ان يتلبس القرآن الكريم بالحديث النبوي الشريف او يختلط بالقرآن ماليس منه .

ولهذا لم يكتب الحديث النبوي الشريف كما لم يجمع القرآن الكريم بين دفتري مصحف واحد .

وظل الامر هكذا طوال عهد النبوة ، فلما آل الامر الى الخليفة الراشد الاول ابي بكر الصديق رضي الله عنه تم تدوين القرآن الكريم من صدور القراء فكتب على جريد النخل والكرب والجلد وغيرها مما كان

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٦٦ / ١ ، علوم الحديث ١٦٠ ، الانقان ٥٧ / ١ .

متيسراً آنذاك وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه اتسعت رقعة البلاد الإسلامية واحتللت العرب الفاحدون بالامم التي لا تعرف العربية وخيف على القرآن الكريم من الضياع ، فأمر الخليفة عثمان رضي الله عنه بجمع القرآن في مصحف امام واحد ونسخ مصاحف على شاكلته تبعث إلى الامصار الإسلامية ثم حرق ماعداها من المصاحف وعدم اعتماد ماسواها<sup>(١)</sup> .

وبالنسبة للحديث النبوي الشريف ظل على وضعه محفوظاً في صدور الرجال والرواية دون جمع وتدوين ، ودام الامر هكذا إلى عبيه الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز .

وكان عهد هذا الخليفة الراشد الورع المحب للسنة فاتحة خير وين للحديث النبوي الشريف ، فقد امر من عنده من الحفظة بتدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره خوفاً عليه من الضياع لاسيما بعد ان دخلت أقوام اخر من العرب في الاسلام واصبع الناس بحاجة الى تبصير وتفسير لأمور دينهم ودنياهם ، فكان الخليفة عمر بن عبد العزيز سباقاً الى هذا العمل التاريخي المجيد واعتبر لدى المؤرخين اول من امر به .

جاء في وسائل السيوطي :

اول من دون الحديث محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى المعروف بابن شهاب الزهرى وهو التابعى الفقيه وشيخ المحدثين وذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز وتأمره .. ذكر هذا الحافظ بن حجر العسقلانى في شرحه لصحيح البخارى .

وانخرج ابو نعيم في الخلية عن مالك بن انس قال :

---

(١) مناهل العرفان ٤٤/١ .

اول من دون العلم ابن شهاب .

وقال مالك في الموطأ رواية عن محمد بن الحسن :

خبرنا ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وستنه او حديث عمر او نحو هذا ، اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهب العلية<sup>(١)</sup> .

### هو اول من احدث المحراب المجوف

يبدو ان المحاريب في مساجد المسلمين لم تكن مجوفة اي داخلة في حائل الجامع منذ عهد النبوة الى بنى امية ، فلما جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز احدث التعريف جهة القبلة في الحائل الذي يكون فيه محراب الصلاة .

ذكر السيوطي في وسائله :

اول من احدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز حين بني المسجد النبوي ، ذكره الواقدي عن محمد بن هلال<sup>(٢)</sup> .

هو اول من قرأ في آخر الخطبة :

( ان الله يأمر بالعدل والاحسان ) الآية .

كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم ينهي خطبته يوم الجمعة بقراءة بداية سورة ( ق والقرآن المجيد ) .

واللتزم الصحابة رضوان الله عليهم بختم خطبتهم بآيات شريفات

(١) الوسائل ١١٣ ، مقدمة لكتبة الاحواني ١٣ .

(٢) الوسائل ١٤ .

من القرآن الكريم وظل هذا ستة متبعة عند الخلفاء من بعدهم .

وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في نهاية خطبته آيات من سورة التكوير وهي ( اذا الشمس كورت ) الى قوله تعالى ( علمنت نفس ما احضرت ) .

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرأ الآيات الاخر سورة النساء من قوله تعالى ( يستغثونك قل الله يفتنيكم في الكلالة ) الى نهاية السورة .

اما الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان يقرأ في نهاية خطبته سورة ( الكافرون ) وسورة ( الاخلاص ) .

وحينما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقرأ قوله تعالى من سورة النمل : ( ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون )<sup>(١)</sup> .

وقال السيوطي :

ذكر ذلك ابن الصلاح في فوائد رحلته<sup>(٢)</sup> .

### هو اول من جعل الصداق اربعمائة دينار

من الامور المعلومة ان النكاح الشرعي لا يتم الا بفرض صداق يسميه الزوج لزوجته حتى وان قل لأن به يتحقق التمييز بين النكاح والسفاح ، لقوله تعالى ( أن تبتغوا بأموالكم محسنين غير مسافحين ) ، وتكره المغالاة في المهر لما فيها من صد وعزوف عن زواج الشباب وكذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ( خير الصداق أيسره)<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة النحل - الآية ٩٠ .

(٢) الوسائل ١٨ .

(٣) الروضة الندية ٣٦/٢ .



صورة توضيحية للمحراب المجوف



وكان الصداق على عهد عمر بن عبد العزيز اربعمائة دينار ، وهو اول من جعله هكذا ، اخرج هذا ابن ابي شيبة عن المغيرة بن حكيم<sup>(١)</sup> .

### هو اول خليفة اموي يلقب بالزاهد

عرف التاريخ الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمة الله حاكماً تقىاً ورعاً مياً الى الآخرة لم يلتفت الى الحياة الدنيا ، حتى انه حرم على نفسه ان يرتفق من بيت المال ولم يفتح الباب لامه وقرباته للانتعاش الدنيوي على حساب مال المسلمين ، لذلك لفت انتظار الزهاد في عهده وبعد وفاته واشادوا بذلك في كل وقت وحين ، ولقبه الزاهد دون خلفاء بني امية فكان رحمة الله اول خليفة اموي ينال هذا اللقب .

قال مالك بن دينار :

الناس يقولون : مالك زاهد ، اما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي اته الدنيا فتركها .

وجاء في البداية والنهاية :

قال ابو سليمان الداراني : كان عمر بن عبد العزيز ازهد من اويس القرني ، لأن عمر ملك الدنيا بمحذافيرها وزهد فيها ولا ندري حال اويس لو ملك ماملكه عمر كيف يكون (ليس من جرب كمن لم يجرب)<sup>(٢)</sup> .

### هو اول خليفة اموي لم يبول احداً من اهله وقرباته

اشتهر الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعدله في احكامه وقضيته بين الناس حتى وان كانوا من اهله وقرباته ، وقد رد جميع المظالم

(١) الوسائل ٥١

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٧١ ، البداية والنهاية ٢٠٨/٩ .

التي كانت بحوزة آل امية حق انه رد فص خاتم كان في يده وقال :  
اعطانيه الوليد من غير حقه .  
قال الاوزاعي :

ان عمر بن عبد العزيز كان جالساً في بيته وعند اشراف بني امية  
فقال : انحبون ان اولى كل رجل منكم جنداً ؟ : فقال رجل منهم : لم  
تعرض علينا مالا نفع له ؟  
قال : ترون بساطي هذا ، اني لا علم انه يصبر الى بل وفناه واني  
اكره ان تدنسوه بارجلكم ، فكيف اوليك اعراض المسلمين وابشارهم .  
هيئات لكم هيئات !! .

فقالوا له : لم ؟ اما لنا قربة ؟ اما لنا حق ؟!

قال : ما انتم واقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الا  
سواء ، الا رجلاً من المسلمين حبسه عن طول شفته .  
وورد عنه في تاريخ الخلفاء :

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه ،  
فقيل له : يا امير المؤمنين لو بقي كنت تعهد اليه ؟  
قال : لا ، قيل : ولم انت تثني عليه ؟ .  
قال : اخاف ان يكون زين في عيني منه مازين في عين الوالد من  
ولده<sup>(١)</sup> .

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٧٥ ، ٣٨٠ .

## هو اول خليفة اموي قطع عن اهله الارزاق من بيت المال

ذكرنا سابقاً ما كان في عمر بن عبد العزيز من صفات الزهد والتمسك باهداب الشريعة الاسلامية العادلة .. وقد كان رحمه الله في ذلك يتنهج منهج ابداً بنفسك ثم من تعلو .. لذا وجدناه رضوان الله عليه اول اموي يتولى اخلاقنة فيمنع نفسه واهله واقاربه من الأكل والارزاق من بيت مال المسلمين ، وما هذا الا تحقيقاً للعدل والعود بالحكم الى عصر النبوة الهايدي والعصر الراشدي القويم .

قال الاوزاعي :

لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من ارزاق الخاصة كلما في ذلك ، فقال :  
لن يتسع مالي لكم ، واما هذا المال فانما حكم فيه كحق رجل باقصى برث الغمام .

وجاء في تاريخ الخلفاء :

قال وهيب بن الورد : اجتمع بنو مروان الى باب عمر بن عبد العزيز ، فقالوا لابنه عبد الملك : قل لا يبيك : ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعاً ، وان اباك قد حرمنا مافي يديه .

فدخل على ابيه فأخبره ، فقال لهم :

ان ابي يقول لكم : ان اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم<sup>(١)</sup> .

(١) تاريخ الخلفاء ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

## **هشام بن عبد الملك<sup>(٤)</sup>**

### **هو اول خليفة لبس القلنس الطوال**

والقلنس جمع قلنوس وهي غطاء يوضع على الرأس طويل .

جاء في وسائل السيوطى :

اول من لبس القلنس الطوال هشام بن عبد الملك لانه كان لطيفا  
وكان لبسه ايها بالرصفة فسميت الرصفة .

وقد قلد هذه العادة بعض الخلفاء من بني العباس من جاء بعد  
هشام ، ومنهم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور .  
ذكر الذهبي :

(٤) هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي الاموي ، كنته ابو  
الوليد ، امه ام هشام بنت هشام بن اسماعيل المخزومي ، ولد سنة ثنتين وسبعين هجرية  
منذ انتصار والده عبد الملك على مصعب بن الزبير لسماء منصورية ثم قدم فوجده امه قد  
اسمنته باسم ابها هشام ، بوضع له بالحلالة بعد اخيه يزيد بن عبد الملك بمهد منه اليه وذلك  
يوم الجمعة لاربع بقين من شعبان سنة حمس وماله هجرية وصهره اربع وثلاثون سنة ، وهو  
الرابع من ولد عبد الملك الذين لدوا الحلالة ، وقد انهى الحلالة وهو بالديوثنة في منزل له  
فركب حتى ان دمشق ، لفقام يامر الحلالة اتم قيام ، وكان من اكبر الناس لسفك الدماء ،  
وكان يقول : ( ثلاثة لا يهدى من الشريف : تعاذه الصنعة ، واصلاح المعيبة ، وطلب  
الحق وان قلل ) ومن شعره الشهير عنه الذي لم يقل فيه :

اذا انت لم تتعص الهوى قاتد الهوى      الى كل ماليه عليك مصال  
كان ناظراً في اصحابه ودوابنه ، لا يسرف في المال ، مهتماً بامور الرعية وحفظ  
الدولة حتى قبل ان الخليفة العباسي ابا جعفر المنصور كان يتبع خطواته وسياسات  
دولته ببني العباس ، كانت وطاته بالرصفة يوم الاربعاء لست بقين من ربيع الآخرة سنة  
خمس وعشرين وماله ودام خلافته قرابة عشرين سنة .

انظر ترجمته في : البداية والنهضة ٣٥١/٩ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٤ ، شدرات الذهب

. ١٦٣/١



صورة توضيحية لللنسوة الطويلة  
التي كانت تلبس على الرأس



حمام عربي في بلاد الشام من مآثر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك



ان في سنة ثلاثة وخمسين ومائة الزم المنصور رعيته بلبس القلantis  
الطوال فكانوا يعلوونها بالعصب والورق ويلبسونها السواد<sup>(١)</sup> .

### هو اول خليفة اموي يلزم نفسه بالقسامة على المال

والقسامة تعني الاتيان بخمسين رجلاً يشهدون على الشيء او الامر  
الحادي انهم شهدوا حدوثه ، كان يكون : وجد شخص مقتول في مكان  
او محله معينة فيجلب الحاكم او القاضي خمسين شخصاً يقسمون انهم  
لا دخل لهم ولا يعرفون القاتل وبعد قسمهم هذا تبرأ ساحتهم من  
الجريمة ، وقد تقدم الكلام عنها .

اما القسامة في المال فأول من طبقها هشام بن عبد الملك حيث انه  
كان بصيراً مدبراً لأمور رعيته ، ولاسيما فيها يخص الاموال فاراد ان  
لا يدخل الى بيت مال المسلمين الا المال الحلال الذي يشهد عليه الناس انه  
كذلك ، اما المال الحرام فلا عمل له في خزانته .

قال السيوطي في تاريخه :

وكان هشام حازماً عاقلاً ، كان لا يدخل بيت ماله مالاً حتى يشهد  
اربعون قسامة لقد اخذ من حقه ولقد اعطى لكل حق حقه<sup>(٢)</sup> .

(١) الوسائل . ٧٠ .

(٢) تاريخ الخلفاء . ٣٩٤ .

## يزيد بن الوليد (التاقص) (\*)

هو اول من خرج بالسلاح في العيدين

لم تكن العادة جارية ان يخرج الخليفة في العيدين محاطاً بالسلاح لافي العصر الراشدي ولا في العصر الاموي ، فلما تولى يزيد بن الوليد خرج في العيدين محاطاً من قبل حاشيته بالسلاح فكان اول خليفة يقوم بذلك .

قال عثمان بن ابي عاتكة :

(\*) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي القرشي ، كتبته ابو خالد ، امه شاهفرند ، لقبه التاقص وانشهر به ، وسبب تلقيبه لانه اقصى الجندي من اعطيائهم التي زادهم ايها الوليد بن يزيد وتقبل اما لقبه به مروان بن محمد الملقب بالحمر ، كان مولده في سنة تسعين هجرية وقيل ست وتسعين ، تولى الخلافة في ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة هجرية ، كان قبل الخلافة صاحب صلاح وورع ولما تولى الخلافة اشتهر بعدله ودينه وجبه للخير وبغضه للشر والقصد نحو الحق اينما كان ، حيث قيل في المثل : « الا شج والتاقص اعدلا بي مروان » يعني عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد ، كان يوصي قومه قائلاً : « يا ايها اصحابكم والغناه فانه ينقص الحياة ويزيد في الشهوة ويهدى الروء وانه ليزوب عن الحمر ويفعل مايفعل المسكر ، فان كتمت لا بد فاعلين فجنبوه النساء فانه داعية الزنا ». وكان نقش خاتمه : العظمة له ، وصفته انه اسرع طوبل جيل حسن الجسم بوجهه خال ، لم يغير قومه على مبaitته ، يظهر هذا من قوله في اول بيته : « فان اردتم يعي على الذي بذلك لكم فانا لكم وان ملت فلا بيعة لي عليكم ، وان رأيتم احداً اقوى مني عليها فاردم بيعته فانا اول من بيايعه ويدخل في طاعته ، لكنه لم يتع بالخلافة بل مات بنفس العام الذي تولى فيه ، وذلك سابع ذي الحجة ، فن كانت خلافته ست اشهر وعمره خمس وثلاثون سنة .

انظر ترجمته في :

تاريخ الخلفاء ٤٠٣ ، البداية والنهاية ١٠/١٦ ، شذرات الذهب ١/١٧١ ، الاخبار الطوال ٣٤٩ .

اول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد ، خرج يومئذ بين  
صفين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن الى المصل .  
وجاء في البداية والنهاية :

وقد خرج يوم عيد الفطر من هذه السنة الى صلاة العيد بين صفين  
من الخيالة والسيوف مسللة عن يمينه وشماله ، ورجع من المصل الى  
الخضراء كذلك <sup>(١)</sup> .

---

(١) الوسائل ١٩ ، البداية والنهاية ١٦/١٠ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٤ .

## ابراهيم بن الوليد (٤)

هو اول خليفة اموي يخلع نفسه ويتنزل عن الخلافة

تولى الخليفة ابراهيم بن الوليد الخلافة بوصية من أخيه يزيد الناقص اليه في اواخر سنة مائة وست وعشرين هجرية ودخلت سنة مائة وسبعين وعشرين وال الخليفة لا يزال ابراهيم بن الوليد ، فقد بايعه الامراء بذلك وجميع اهل الشام الا اهل حصن لم يبايعوه .

وكان مروان بن محمد الملقب بالحمار نائباً بأذربيجان وارمينية ، فلما سمع بمقتل الوليد بن يزيد قدم إلى دمشق يطالب بدمه ، فوصله خبر موت يزيد بن الوليد الناقص الذي قتل الوليد وهو في طريقه متوجهاً إلى دار الخلافة ، ثم علم بمجيء ابراهيم بن الوليد للخلافة فلم يبايعه ، وإنما ارادها لنفسه وخرج عليه ، ولم يستطع الخليفة ابراهيم بن الوليد المطاولة لانه لم يكن ذا شدة وحزم في الامور فهرب من مروان بن محمد عند وصوله

---

(٤) هو ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي القرشي ، كنيته ابو اسحاق ، بويح بالخلافة بعد موت أخيه يزيد الناقص ، وذلك سنة ست وعشرين ومائة للهجرة ، ولكن خلافته لم تطل ، فقد مكث فيها سبعة ليالٍ ثم خلع نفسه منها وتنازل بها إلى مروان بن محمد طالما ، وذلك يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة ، كانت امور بني امية قد اضطررت في ايامه لكثره الفتنه والخارجين على الدولة ، حيث بدأ نجم دولة بني العباس بالبزوح انذاك ، فلم يتم لابراهيم امر من الامور المهمة في الدولة فقد ثار عليه مروان بن محمد وحاربه فهرب ابراهيم ثم هاد اليه ليتنازل له عن الخلافة ، ثم عاش الى سنة اثنين وثلاثين ومائة للهجرة فقتل فيها ليمن قتل من بني امية في وقعة السفاح .

انظر ترجمته في :

تاريخ الخلفاء ٤٠٥ ، الاخبار الطوال ٣٥٠ ، حياة الحيوان الكبرى١ ٧٣ .

دمشق وظل مختفياً عنه إلى أن عاد إلى مروان فخلع نفسه من الخلافة وتنازل  
بها له وذلك يوم الاثنين في الرابع عشر من صفر عام مائة وسبعين  
وعشرين<sup>(١)</sup>.

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤٠٥ ، البداية والنهاية ٢١/١٠ .

## موهان بن محمد (\*) هو اول خليفة اموي يموت في مصر

حينما استولى خلفاء بني امية لم يذكر التاريخ ان احدهم مات في ديار مصر ، بل كان جلهم قد وافتهم المنية في ديار الشام التي فيها عاصمتهم وموطن حكمهم ، لكن مروان بن محمد عندما استولى على الخلافة لم يتمن في خلافته ولو انها دامت حوالي خمس سنين وستة اشهر ، وذلك لكثره الخارجين عليه من بني قومه ومن غيرهم واشرس حملة قامت ضده تلك هي حملة بني العباس الذين قويت شوكتهم في زمنه واعدوا العدة للقضاء

(\*) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ، اخر خلفاء بني امية ، كنيته ابو عبد الملك ، ولقبه الجعدي نسبة الى مؤده الجعدين درهم ، ويلقب ايضاً بالمعمار لانه كان لا يجف له لبدي في عماره الخارجين عليه ، وامه امة كردية يقال لها لبابه ، كانت ولادته بالجزرية وابوه متولها سنة اثنين وسبعين هجرية ، وتوفي قبل خلافته ولايات جليلة وهو الذي فتح بلدة قونية سنة خمس ومائة هجرية ، كان مشهوراً بالفروسية والاقدام والقوة والدهاء ، وكان ايض مشارباً بعمره ازرق العينين كبير اللحية ضخم الحامة ، لم يفارق الفزو والمرابطة في سبيل الله ففتح بلاداً كثيرة وحصلنا عديدة في علة سنين ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة كان مروان والياً على ارميبيا فدعا الناس البيعة لنفسه فبايعه من رضيه من المسلمين ، وعند موته يزيد انفق الخزانة وسار الى ابراهيم بن الوليد فحاربه فهزمه ابراهيم ثم بايع الناس مروان في متصرف صفر سنة مائة وسبعين وعشرين هجرية وعندما استوثق له الامر عاد ابراهيم فخلع نفسه وتنازل لمروان بالخلافة ، لكن مروان لم تطل خلافته لكثره الخارجين عليه ولاسيما من بني العباس فثاروا عليه بقيادة عبد الله بن علي العباسى ، وقتلوه عام مائة واثنتين وثلاثين هجرية وبهيايته انتهت دولة الاموريين وقامت دولة العباسين .

انظر ترجمته في : البداية والنهاية ٤٦/١٠ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٧ ، شذرات الذهب . ١٨٣/١

عليه وعل ملك بني امية ، ففي سنة مائة واثنتين وثلاثين هجرية قاد عبد الله بن علي العباسي عم ابي العباس السفاح جيوش بني العباس ضد مروان فسار مروان لحرفهم فالتقى الجمعان قرب الموصل فانكسر جيشه امام جيش العباسيين فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ثم فر مروان الى مصر فتبعه صالح اخوه عبد الله والتقيا هناك بقرية بوصير ، ودارت بينهما معركة عنيفة قتل فيها مروان هناك .. فكان اول خليفة اموي تدور عليه الدائرة ويقتل في بلاد مصر<sup>(١)</sup> .

---

(١) تاريخ الخلفاء ٤٠٨ ، شلرات الذهب ١٨٣/١

## خالد بن يزيد بن معاوية<sup>(\*)</sup>

هو اول من امر بنقل الكتب الى اللغة العربية في الاسلام

لم تقطع علاقة العرب بغيرهم من الاقوام المجاورين فهم على مر العصور ، وكان الامتزاج سارياً بينهم وبين اليونان والرومان والهند بعد الاسلام بحكم دعوة هذا الدين الجديد الى تلاقي الافكار واحتلال العلوم من مكانتها ومظانها ، فكل ملة تأخذ من غيرها وتعطيها ، وهذه هي سنة الحياة ، وحينما آلت الخلافة الى بني امية كان خالد بن يزيد لم يشغل نفسه بها ، بل انصرف الى دراسة علوم الصنعة المعروفة بالسيمياء آنذاك فبرع فيها واجاد واطلع على علوم الفلك وتغل فيها فوضع المقررات العلمية التي استفاد منها الذين جاؤوا بعده من العلماء ، وكان من الطبيعي على محب العلوم ان يترجم الكتب الخاصة بها من اللغات التي

---

(\*) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاسمي القرشي ، كان يسمى حكيم آل مروان ، وهو من اعلم قريش بفنون العلم ، فقد كان خطيباً شاعراً فصيحاً حازماً ذارياً طالباً لمحال علم الصنعة من الكبار والنجوم ويقال انه اخذها عن راهب رومي ، قال له عبد الملك يوماً : ما انت في العبر ولا في التغير فرد عليه : وبمحك من العبر والتغير غيري وجدي ابو سفيان صاحب العبر وجدي عتبة صاحب التغير ، كانت زوجته رملة بنت الزبير التي قال فيها شعره :

لمرملة خلخلة يجسول ولا ارى  
تحمّل خلخلة النساء ولا ارى  
احب بني العوام من اجل حبها  
ومن اجلها احييت اخواتها كلها  
لم يشغل خالد بن يزيد نفسه بأمور الحكم والدولة واما صبّمه على العلوم المترجمة عن  
اليونان وغيرهم فبرع فيها وترك كتاباً ورسائل للرأيين في تلك العلوم وكان آنذاك اول من  
برع فيها من العرب ، دامت حياته الى عام خمسة وثمانين هجرية .

انظر : اللدرات ١/٩٦ ، الفهرست ٣٠٣ ، ٤١٩ ، المعرف ٣٥١ .

كتبت بها الى اللغة العربية ، وهذا مقام به خالد بن يزيد ، فكان اول من امر بنقلها في الاسلام حسبما اثبته له المؤرخون .. وقد ذكر ابن النديم ذلك قائلاً :

قال محمد بن اسحاق : الذي عنى باخراج كتب القدماء في الصنعة خالد بن يزيد بن معاوية وهو اول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء ، فقد خطر بباله الصنعة فامر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان من كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية وكان منهم اصطيفان القديم فأمرهم خالد بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي .. وهذا اول نقل كان في الاسلام من لغة الى لغة<sup>(١)</sup> .

وفي موضع اخر يشير ابن النديم الى السبب الذي دفع خالداً لاكتساب هذه العلوم والولع بها حيث يقول :

يقال انه قيل له لقد فعلت اكثر شغلك في طلب الصنعة ، فقال خالد : ما اطلب بذلك الا ان اغنى اصحابي واخواني ، اني طمعت في الخلافة فاختزلت دوني فلم اجد منها عوضاً الا ان ابلغ اخر هذه الصناعة فلا اخرج احداً عرفني يوماً او عرفته الى ان يقف بباب سلطان رغبة او رهبة .. ويضيف ابن النديم قائلاً : وله في ذلك عدة كتب ورسائل وله شعر كثير في هذا المعنى رأيت منه خمسة ورقة ورأيت من كتبه كتاب الحرارات وكتاب الصحيفة الكبيرة وكتاب الصحيفة الصغير وكتاب وصيته الى ابنه<sup>(٢)</sup> .

(١) الفهرست ٣٠٣ ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ١٦ ، ٢٤٤ .

(٢) الفهرست ٤١٩ .

## عبد الرحمن بن معاوية<sup>(\*)</sup>

### - الداخل -

هو اول خليفة من بني امية يؤسس الخلافة الاموية في الاندلس

لما آلت الدولة الاموية في المشرق الى السقوط هرب عبد الرحمن الداخل الى بلاد الاندلس ودخلها غريباً طريداً بلا ناصر ولا معين

(\*) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي الفرضي ، كنيته ابو المطرف ، ولد بالشام سنة ثلث عشرة ومائة ، امه ام ولد اسمها راح ، كان يلقب بالداخل لدخوله بذلك غريباً عنه واقام به دولة عظيمة رغم خربته ، ويُلقب ايضاً بالصغرى الذي يعبر بعدها ويسكن من الامور بقوته وشده ، هرب الى المشرق الى بلاد الاندلس لما ظهرت دولة بني العباس ، ولم يزل مسترًا الى ان دخل الاندلس فقادت معه القبائل اليمانية هناك وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهري واي الاندلس اذذاك فانتصر عليه فاستول على قرطبة يوم الاضحى من العام المذكور ، وكان عمره حينها استول على الخلافة ثمان وعشرين سنة ، واتصلت خلافته للاندلس في عقبة الى حدود الاربعمائة عام ، كان عالماً وذا سيرة جليلة من العدل وله ادب وشعر منه قوله بعین ويشتق فيه الى وطنه الشام :

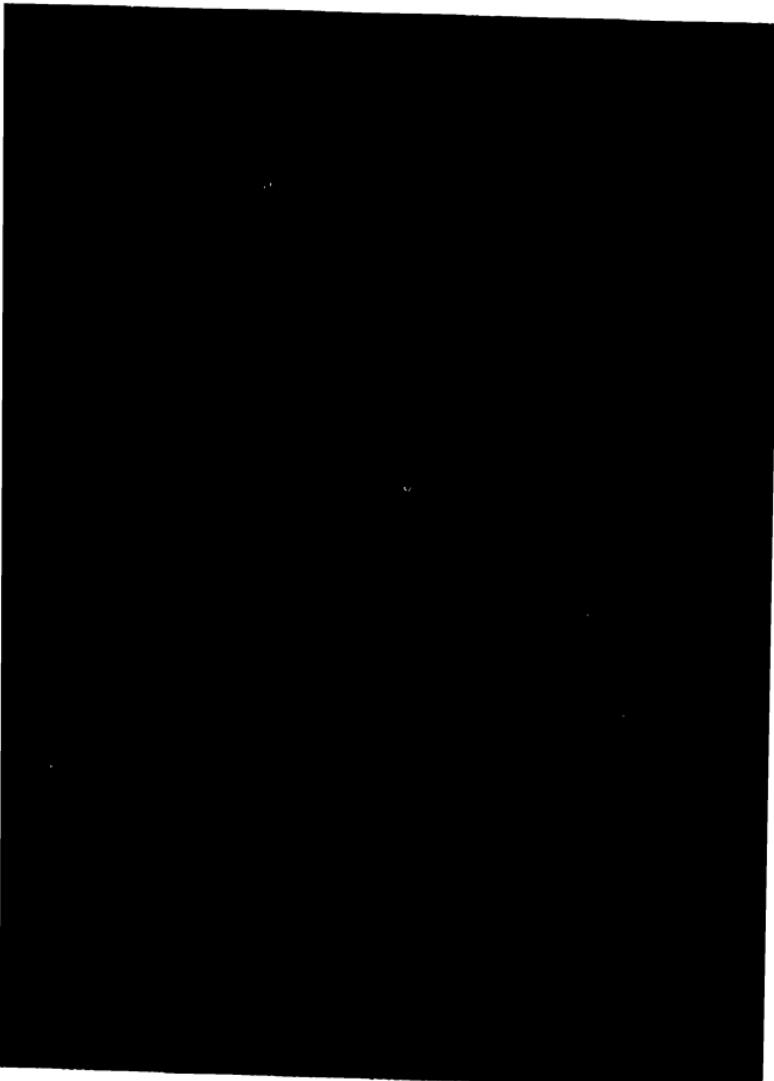
ايهما الراكب الميسّم ارضي  
ان جسمى كما علمت بارض  
ونؤادي ومالكيه بارض  
قدر البين بيننا فافتقرنا  
وطوى البين عن جفوز غمضى  
قد قضى الله بالفارق علينا  
نفس باجتماعنا سوف يقضى  
وعما يروى عنه : انه ثار عليه ثائر بغربي بلده ، فغزا نظره به واسره فيها هو منصرف وقد حل الثائر على بغل مكبولاً ، نظر اليه عبد الرحمن بن معاوية وتحته فرس له ، ففتح رأسه بالقناة وقال : يا بغل ماذا تحمل من الشفاق والنفاق : قال الثائر : يا فرس ، ماذا تحمل من المفو والرحة : فقال له عبد الرحمن : والله لا تلوك موتاً على يدي ابداً .. وكانت وفاته ستة اثنين وسبعين ومائة هجرية وله من العمر اثنان وستون سنة .

انظر ترجمته في : الشترات ١ / ٢٨١ ، جلوة المقبس ٩ ، المقد الغريد ٥ / ٢١٤ ، بغية الملتمس . ١٢



مدخل قصر الحمراء في الأندلس





## الفن المعماري العربي للمسجد الاموي في قرطبة



وسرعان ما استطاع استقطاب الناس حوله وجذبهم اليه ودعاهم الى نصرته فاستجابوا له فحرك فيهم الخمية نحو اعادة بناء وتشكيل دولتهم الاموية هناك ، وفعلاً تم له ما أراد ولم يجرؤ احد غيره من خلفاء بني امية اذ يقوم بمثل هذه المهمة الخطيرة الجسيمة ، فكان هو اول من اعاد الخلافة الاموية في مغرب الرقعة الاسلامية بعد ان تدهورت في مشرقها .

ذكر ابن عبد ربه الاندلسي قال :

اول خلفاء الاندلس من بني امية : عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ولي الملك يوم الجمعة لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

وكان يقال له صقر قريش ، وذلك ان ابا جعفر قال لاصحابه يوما : اخبروني عن صقر قريش من هو ؟

قالوا : امير المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحسن الادواء ، واباد الاعداء .

قال : ما صنعتم شيئاً .

قالوا فمعاوية

قال : ولاهذا .

قالوا : عبد الملك بن مروان .

قال : ولاهذا .

قالوا : فمن يا امير المؤمنين ؟

قال : عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القفر ودخل بلد اعمجياً مفرداً فمصر الامصار وجناد الاجناد ودون الدواوين واقام ملكاً بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته ، ان معاوية

نهض بمركب حمله عليه عمر وعثمان وذللا له صعبه ، وعبد الملك  
بيبيعة تقدم له عقدها ، وامير المؤمنين بطلب عشيرته واجماع شيعته ،  
وعبد الرحمن منفرد بنفسه ، مؤيد برأيه ، مستصحب لعزمه<sup>(١)</sup> .

### هو اول من ادخل زراعة الرمان الى الاندلس

لم تكن اشجار الرمان معروفة في الاندلس عندما دخلها المسلمين  
الفاتحون ، وكانت موجودة في بلاد المشرق ، ولما تولى الخليفة عبد  
الرحمن بن معاوية في بلاد الاندلس حللت اليه الهدايا من القادمين اليه من  
المشرق العربي ومن ضمن تلك الهدايا والتحف شجرة الرمان .  
ذكر الخشني ذلك عند معرض كلامه عن معاوية بن صالح

الحضرمي فقال :

ثم لما صار معاوية الى الامير عبد الرحمن ادخل اليه تحف اهل الشام  
وكان في تلك التحف من الرمان المعروف اليوم بالاندلس بالرمان  
السفرى ، فجعل جلساء الامير من اهل الشام يذكرون الشام ويتأسفون  
عليها وكان فيهم رجل يسمى سفر ، فاخذ من ذلك الرمان شيئاً لطف به  
وغرسه حتى علق وغا واثمر فهو اليوم الرمان السفرى نسب اليه<sup>(٢)</sup> .

---

(١) العقد الفريد ٥/٢١٤ ، الوسائل ١٠٢ .

(٢) قضاة قرطبة ١٦ .



احدى الجنان التي ادخل العرب فيها زراعة الرمان في الاندلس



## الحكم بن هشام <sup>(٤)</sup>

هو اول خليفة اموي في الاندلس ملك الف فرس

كان الخلفاء يمتلكون الخيول العربية الاصيلة التي تستخدم في الحروب والغزوات ، ولكن لم يؤثر عن المؤرخين احد ذكر وجود الف فرس خاصة خليفة اموي في الاندلس اللهم الا ما ذكره عن الخليفة الحكم بن هشام .

فقد جاء في العقد الفريد :

وكانت للحكم الف فرس مربوطة بباب قصره على جانب النهر ، عليها عشرة عرفاء تحت يد كل عريف منها مائة فرس لاتنبد ولا تربح ، فإذا بلغه عن ثائر في طرف من اطرافه عاجله قبل استحکام امره فلا يشعر

(٤) هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الملك بن مروان الاموي الفرضي ، ثالث الخلفاء الامويين في الاندلس ، كنيته ابو العاص وقيل : ابو المظفر ، لقب بالمرتضى ، وامه ام ولد اسمها زخرف ، تولى الخلافة بعد ابيه هشام في صفر سنة ثمانين ومائة هجري يتوله من العمر اثنان وعشرون سنة ودامت خلافته ستة وعشرين سنة واحدى عشر شهراً ، كان شديداً حازماً في امر دولته شجاع النفس ، باسط الكتف ، عظيم العفة متذمراً لا يهل عمله ولحكام رعيته ، اورع من يقدر عليه واقضلهم ، فيسلطهم على نفسه فضلاً من ولده وبإثر خاصته ، استطاع ان يقضي على اعدائه الذين ثاروا عليه وذلك في مركة الربيض المشهورة ، وكان يقول الشعر في ذلك ، مقالة في الوقفة الالفة الذكر :  
ولَا ساقينا مجال حروينا سقبتهم سأباً من الموت ناقماً  
وهل زدت ان ولبئهم صاع قسرضهم فوافقوا مناباً قدرت ومصارعاً  
واطلق عليه بعد هذه الوقفة اسم الحكم الريضي .. ودامت خلافته الى عام مائتين وستة ،  
حيث توفي يوم الخميس لثلاثة بين من ذي الحجة من السنة المذكورة وهو ابن اثنين وخمسين .

انظر ترجمت في : العقد الفريد ٢١٦/٥ ، جنة المقتبس ١٠ ، بغية الملتمس ١٤ .

حتى يخاطب به ، ولما أتاه الخبر ان جابر بن لبيد يحاصر جيان وهو يلعب بالصوبلان في الجسر ، فدعا بعريف من اولئك فاشار اليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن لبيد ، ثم فعل ذلك باصحابه من العرفاء فلم يشعر ابن لبيد حتى تساقطوا عليه متساوين ، فلما رأى ذلك عدوه سقط في ايديهم وظنوا ان الدنيا قد حشرت لدיהם فولوا مدبرين<sup>(١)</sup>

### **هو اول خليفة اموي جند المرتزقة في الاندلس**

اشهر الخليفة الحكم بن هشام بيقظته ودهائه وشجاعته في ادارة امور المملكة والقضاء على اعدائه ومناوئيه ، وازاء هذه الصفات التي تحلى بها اضاف الى جنده اعداداً هائلة من المرتزقة الذين صرف لهم المبالغ المالية على وقوفهم بوجه الاعداء فكان اول من يفعل ذلك في بلاد الاندلس .

جاء في الاعلام :

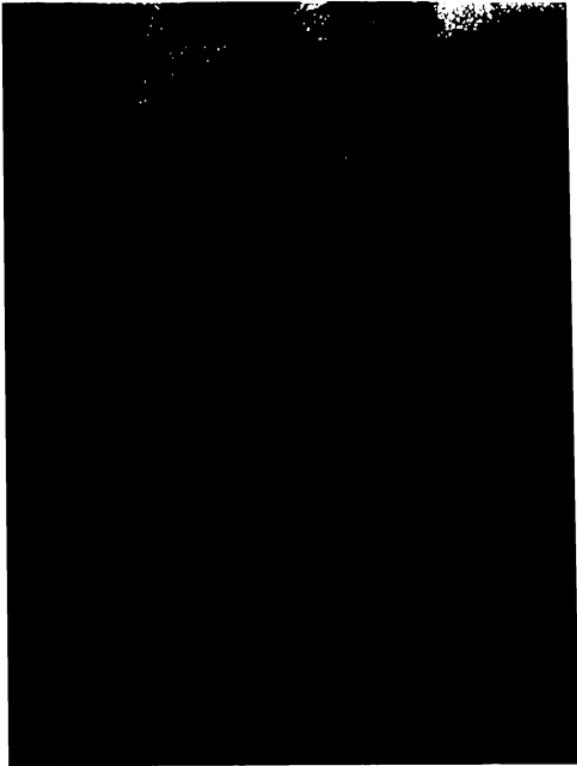
الحكم بن هشام الاموي ابو العاص ، من افضل ملوك امية بالاندلس واول من جند بها الاجناد وجمع الاسلحة والعدد<sup>(٢)</sup> .

وقد اشار صراحة صاحب كتاب « قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس » بقوله الى انه اول من اخذ الجنود المرتزقة فقال : فالحكم الريضي اول من جند الاجناد المرتزقة بالاندلس على نحو ما فعل المؤمنون بالنسبة لللاتراك وجمع الاسلحة والعدد واستكثر من الحشم والحواشي وانجد المالك وكان يسميهم الخرس لعجمتهم وبلغت عدتهم خمسة آلاف<sup>(٣)</sup> .

(١) العقد الفريد ٤٧٢/٥.

(٢) الاعلام ٢/٤٩٧.

(٣) قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ٥٥.



الحصان الاسباني الحالي سليل الحصان العربي  
الذي ادخله الحكم بن هشام الى الاندلس

;

—  
—  
—

## عبد الرحمن بن الحكم<sup>(\*)</sup>

هو اول من ضرب الدرهم في بلاد الاندلس

ذكرنا سابقاً ان اول من ضرب للدرهم والدنانير بسكة الاسلام في الدولة الاموية في المشرق كان من قبل الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ، ولم تكن الاندلس قد فتحت بعد لان فتحها واستيلاء العرب عليها ثم في زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وعندما حكمت بلاد المغرب والاندلس من قبل الامويين لم تضرب فيها اذاك الدرهم التي كانت متداولة في الشام ، فلما جاء الخليفة عبد الرحمن بن الحكم سبق غيره في ايجاد وضرب هذه العملة العربية الاسلامية الجديدة .

جاء في وسائل السبوطي :

اول من ضرب الدرهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الاموي القائم بالاندلس في القرن الثالث ، واما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم المشرق .

وذكر هذا الذهبي في تاريخه<sup>(\*\*)</sup> .

---

(\*) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان الاموي القرشي ، كنيته ابو المطرف ، امه ام ولد اسمها حلاوة ، تولى الخلافة بعد ابيه في الحجة سنة ست ومائتين وعمره ثلاثون سنة فاتصلت خلافاته وملك لمدة احدى وثلاثين سنة وخمسة اشهر ، كان اندى الناس كفأا واكرهم عطفاً وادعاه محمود السيرة . شبهه المؤرخون بالوليد بن عبد الملك في قوته وجيبروته وبالمؤمن في علمه وعارفه ، كانت وفاته ليلة الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابر اثنين وستين سنة .

انظر ترجمته في :

العقد الغريد ٥ / ٢١٨ ، جلوة المقتبس ١٠ ، بغية الملسم ١٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٤٠ .

(\*\*) الوسائل ٤٧ / العقد الغريد ، تاريخ الخلفاء ٨٣٠ / ٢ .

## **هو اول من فخم الملك في الاندلس**

لاشك ان الخلفاء الامويين اهتموا بأمور الحكم واظهاره بالملظاهر  
اللاقى منذ زمن الخليفة معاوية بن ابى سفيان رضي الله عنه ، ولما حكم  
الامويون الاندلس كان الخليفة عبد الرحمن الناصر اول من احيا سنة  
الامويين في هذا المضمار .

**قال السيوطي :**

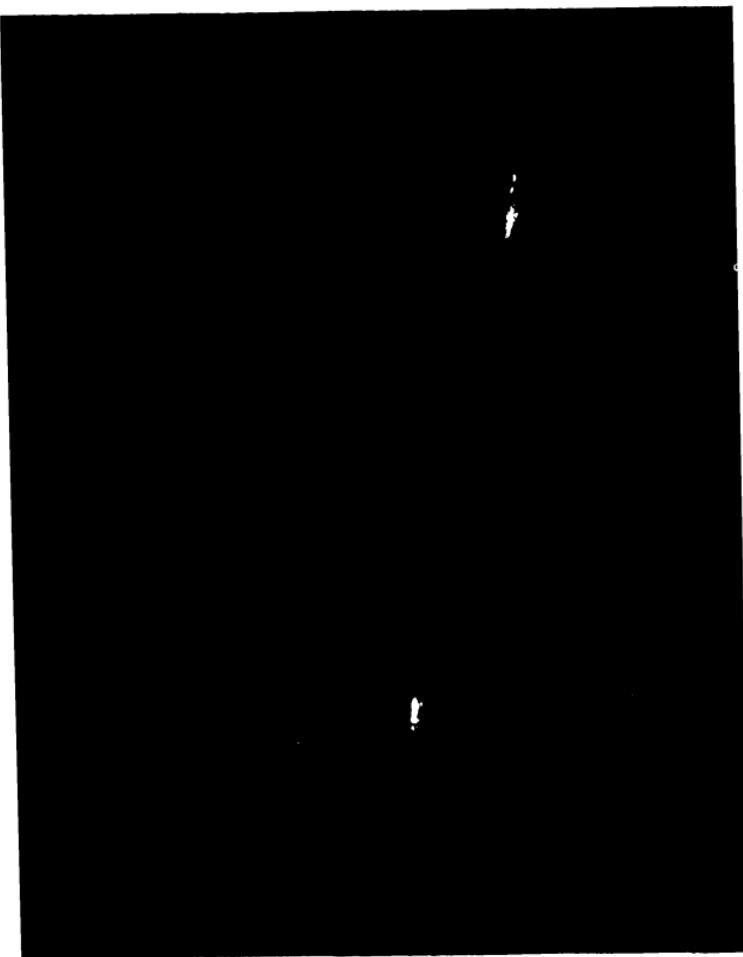
وهو اول من فخم الملك بالاندلس من الاموية وكساه ابهة والجلالة  
وفي ايامه احدث بالاندلس لبس المطرز<sup>(٣)</sup> .

## **هو اول من ادخل الفلسفة الى الاندلس**

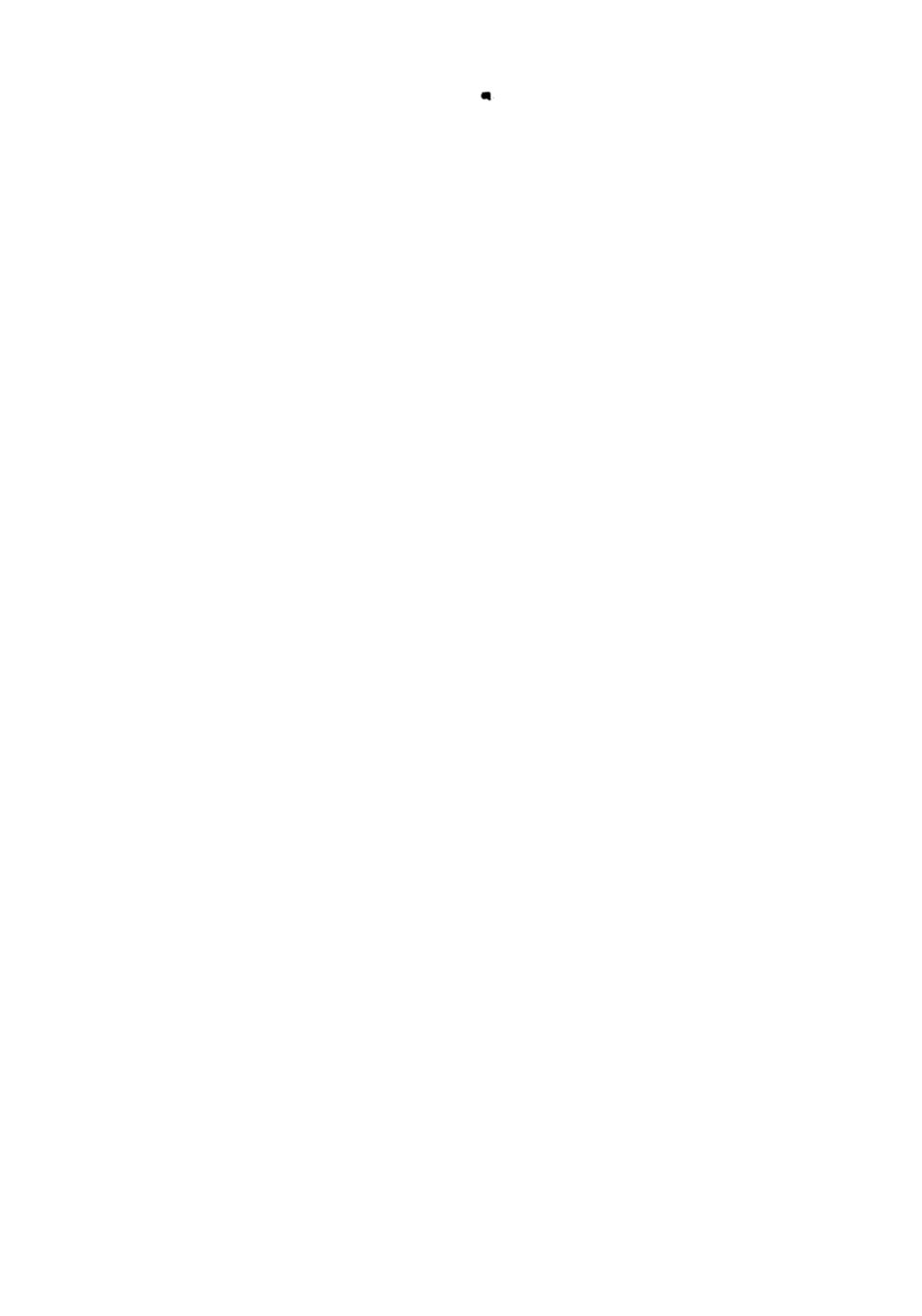
كان الخليفة عبد الرحمن الناصر من المحبين للعلم والعلماء ،  
وساهم في اكرامهم والحفاوة بهم ، واذا علمنا ان الدولة العباسية في  
المشرق كان عصرها اندماك هو العصر الذهبي للعلوم والمعارف ، فان ما  
لاعجب فيه ان يقترن به العصر الاموي في بلاد المغرب الاسلامي وفي  
الاندلس بالذات ، فقد كانت اندماك حاضرة اوروبا التي عاشت دياجر  
التخلف والجهل ، ومن الخلفاء الذين تفخر بهم الاندلس في انتعاشها  
الفكري هو الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي كانوا يشبهونه بالوليد بن عبد  
الملك في حزمه وبالخليفة العباسي المؤمن بن هارون الرشيد في عشقه  
للعلم والعرفة ، فقد قام هذا الخليفة بنقل كتب الفلسفة وادخلها الى بلاد  
الاندلس وهو اول من فعل ذلك من الخلفاء .

**جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطى :**

(١) تاريخ الخلفاء ٨٣٠ .



رائعة من روائع الفن المعماري الذي شادته الحضارة العربية في الاندلس



وكان شبيها بالوليد بن عبد الملك في جبروتته وبالمأمون العباسي في طلب الكتب الفلسفية ، وهو أول من أدخل الفلسفة إلى الأندلس<sup>(١)</sup> .

### هو اول خليفة اموي في الاندلس يتبادل

#### السفراء مع الروم

كان الخليفة عبد الرحمن بن الحكم من عظام الدولة الاموية في الأندلس ، وقاده دهاؤه إلى بناء العلاقة الحسنة مع الدولة البيزنطية كي يأمن شرور ملوكها ، فكانت اول سفارة للدولة البيزنطية تفتح في عصره في قرطبة حسبما روت كتب التاريخ . وعلى هذا فالخليفة عبد الرحمن بن الحكم الذي تسميه كتب التاريخ عبد الرحمن الاوسط هو اول من فتح سفارة بمدينة قرطبة بين الدولة الاسلامية والدولة البيزنطية .

جاء في كتاب « قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس » خبر هذه السفارة وكيفية فتحها :

واولى السفارات السياسية التي قدمت إلى قرطبة سفارة بيزنطية من قبل الامبراطور تيوفيل برئاسة قراطيس الرومي وذلك في سنة ٢٢٥ هـ (٨٣٩ م - ٨٤٠) في عصر الامير عبد الرحمن الاوسط . وقد وردت تفصيلات هذه السفارة كاملة في كتاب المقابر، لابن حيان وفي هذه السفارة حمل رسول تيوفيل إلى عبد الرحمن الاوسط هدية ورسالة يطلب منه فيها مواصلته ، وقد رد الامير عبد الرحمن الاوسط على هذه السفارة بسفارة مماثلة مثله فيها يحيى الغزال من كبار رجال الدولة وكان مشهوراً بشعره وكياسته<sup>(٢)</sup> .

(١) تاريخ الخلفاء . ٨٣١ .

(٢) قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ٦٥ ، ترجم اسلامية .

## اول من الزم الوزراء الاختلاف الى القصر يومياً

كان الخليفة الاندلسي عبد الرحمن بن الحكم من الذين يسعون الى تفحيم الملك واضفاء الابهه عليه ، ومن مظاهر هذا السعي انه جعل جميع وزرائه الذين اختارهم في ادارة شؤون المملكة يراجعون قصر الخلافة يومياً وأجبرهم على ذلك ، وقد جعل المؤرخ ابن القوطية هذا العمل اولية من اوليات الخليفة ، حيث ذكر صاحب المقتبس : قال ابن القوطية : والامير عبد الرحمن اول من الزم الوزراء الاختلاف الى القصر كل يوم والتكلم معه في الرأى والمشورة لهم في النوازل وأفردهم ببيت رفيع داخل قصره مخصوص بهم يقصدون اليه ويجلسون فيه فوق ارائك قد نضدت لهم يستدعينهم اذا شاء الى مجلسه جماعة واشتاتاً يخوضون معهم فيما يطالع به من امور مملكته وي Finch معهم الرأى فيما يبرمه من احكامه واذا قعدوا في بيتهم اخرج رقاعه ورسائله اليهم بأمره ونهيه فينظرون فيما يصدر اليهم من عزائمه ، جرى على ذلك من تلامهم الى اليوم<sup>(١)</sup> .

(١) المقتبس - ٢٩ -



الجيرالدا .. أروع المآذن التي ظلت شاهدة على روعة الفن العر  
الأندلس

•

## محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٥)

### اول خليفة جعل في زمانه يوم الاحد عطلة رسمية

لم يألف العاملون في الدولة الاموية الاندلسية اتخاذ يوم الاحد عطلة رسمية لهم الا في زمن الامير محمد بن عبد الرحمن فهو اول من وضع في مدة حكمه ذلك اليوم ، حيث سنه كاتب الرسائل عنده ولم يعارض الامير محمد ..

جاء في المقبس :

وكان اول من سن لكتاب السلطان واهل الخدمة تعطيل الخدمة في يوم الاحد مناسبة والتخلص عن حضور قصره قومس بن انتينيان كاتب الرسائل للامير محمد ، وكان نصريانياً دعا الى ذلك لنسكه فيه فبعه جميع الكتاب طلب الاستراحة من تعبيهم والنظر في امورهم فانتحروا ذلك ومضى الى اليوم عليه (٦) .

---

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الاموي الاندلسي ، كنيته ابو عبد الله امام ولد اسمها تبر وتقبيل تبر ، كان عملاً للمعلوم مؤذناً لأهل الحديث عارفاً بحسن السيرة .. استخلف بعد وفاة والده الامير عبد الرحمن ودخل قصر قرطبة عن ملايين الناس يوم الخميس ثلاثة مخلوقون من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقام باخذ البيعة له الحاجب عيسى بن سعيد ، ودامت خلافته الى حين وفاته في آخر صفر سنة ثلاثة وسبعين ومائتين ، ولقد سار في خلافته على تنفيذ الملك وأمية سلطان المسلمين فكانت لا يامه خضارة ولسلطانه مهابة في قلوب ملوك الارزنج حول مملكته ..

انظر : المقبس ١٠٢ ، بدء المتن ١٥ ، جلوة المقبس ١١ .

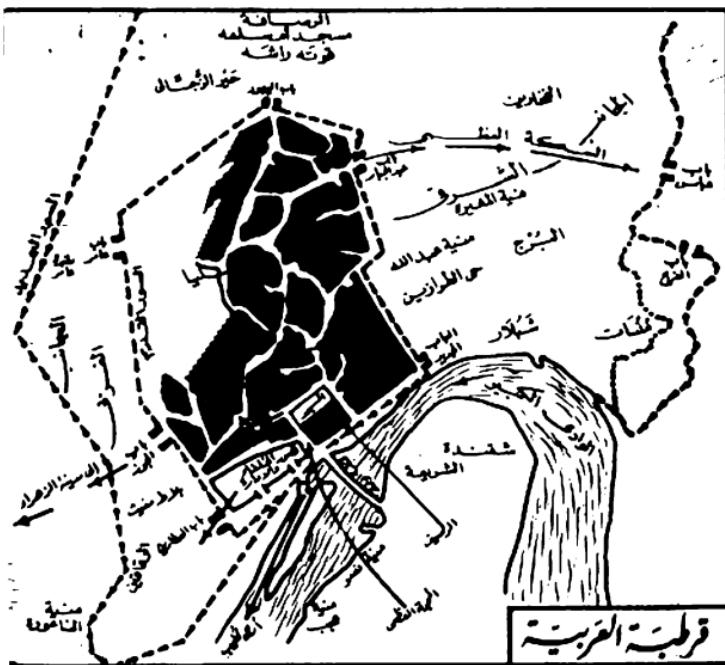
(٦) المقبس ١٣٨ .

## اول من اقام المقصورة في الجامع الاموي

بعد ان استولى الخليفة عبد الرحمن الداخل على الاندلس واقام عائشة الدولة الاموية هناك انصرف الى عمران البلاد فأنشأ الجامع الاموي المشهور بجديته قرطبة وزاد عليه الامراء الذين جاؤوا بعده فجاء آية في البناء والطراز الاسلامي الفريد من نوعه ، وحينها استولى الامارة الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم اقام في هذا الجامع مقصورة تزيد من ابهته وفخامته وكان اول من يتخذها هناك .

قال صاحب المقتبس : في مناقب الامير محمد بن عبد الرحمن ان اعتني لأول خلافته بتتميم ما كان بقي من زيادة والده الامير عبد الرحمن المساوية اليه بالمسجد الجامع العتيق بجديته قرطبة فأستوعب طرزوته وأوثق ابوابه واقام المقصورة فيه وكان اول من اتخذها هنالك من الخلفاء . وقد رسم لنا هذا المؤرخ صورة لهذا العمل الذي قام به الامير محمد بن عبد الرحمن وما قبل فيه من شعر فقال :

كان الذي عمله الامير محمد في المسجد الجامع بعد استكماله لما كان قد بقي من العمل في زيادة الامير عبد الرحمن فيه المشهور في وسطه ان جدد البنية الاولى القديمة عمل جدهم الداخل عبد الرحمن بن معاوية التي تنتهي من اوله المبتديء من صحنه المتهي الى الارجل الصخرية الضخام المائلة وسطه التي منها ابتدأ والده بزيادته فمدتها الى القبلة وقد كانت اهتممت فيها اماكن لطول الامد اعتمد جميعها بالاصلاح والمرمة فازاح علتها وبالغ في اتقانها فاعادها الى اول نشأتها .. فلما تم العمل في جميعها ركب الامير محمد من قصره في اكابر خدمه وخواص وزرائه ووجوه اهل مملكته نحو الجامع للنظر الى عمله ، فنظر الى البناء ومشى في المسجد



خارطة مدينة قرطبة حاضرة العالم أيام الخليفة  
محمد بن عبد الرحمن الأموي



بجيلاً طرقه فيه فسر بامام ما وقع بموافقته وتقدم الى المحراب فصل فيه ثم  
 خرج فرجع الى قصره فقال في ذلك مؤمن بن سعيد الشاعر قصيدة منها :  
 لعمري لقد ابدى الامام التواضعاً فاصبح للدنيا وللدين جاماً  
 بف مسجداً لم يبن في الارض مثله  
 وصال به لذى العرش راكعاً  
 ومازال مذاماً الصلاة مناجياً  
 لذى العرش حتى قيل قد آب راجعاً  
 تواضع للرحمن بدأ فزاده  
 علوا به يعلو النجوم الطوالعا  
 فلا فضل الا دون فضل محمد  
 امام المدى لا زال الله خاشعاً<sup>(١)</sup>

### اول من ادخل حيوان الزراقة الى الاندلس

كان الخليفة محمد يواصل الملوك ويتبادل معهم المدايا والتحف ،  
 وربما كانت بعض هداياه الواسلة اليه هي الاولى من نوعها في بلاد  
 الاندلس ومن تلك المدايا حيوان الزراقة ، فقد ذكر صاحب المقبس انه  
 اول من ادخل هذا الحيوان الى الاندلس حاضرة المغرب الاسلامي اندلاع  
 فقال :

كان الخليفة محمد كثير المواصلة للملوك العدوة حريصاً على  
 استلافهم مواليها مواظباً لتأخفهم مفتناً في مكافأتهم على ما يرسلونه اليه من  
 هداياهم وتحفهم يهبل بشأنهم اهتماً شديداً ويراعيه ويوصي به ويقول  
 لوزرائه كثيراً وخدمه : استدعوا مؤلفتهم بلطيف المخاطبة وامتروا غريب  
 هداياهم بفضل المكافأة ، ولذلك دخل في ايامه الاندلس من المداع الفاخر  
 والرياش النادر والحيوان المستغرب والمستطرف مالم يدخل في ايام من قبله  
 من الخلفاء ، وكان من اغوارب ما دخلها من ذلك كله الزراقة اهداؤها له

(١) المقبس ٢٤٠ وما بعدها .

بن مدرار امير سجلماسة قاصية ارض العدوة وكان اوصل ملوكهم بحبله  
رادوهم على مهاداته بطرائف بفرضة الود ، فكانت زرافته التي وجهها الى  
لاندلس ووصلت اليه حية اول زرافة دخلت الاندلس وعاينها اهلها  
نصار هم بها حديث<sup>(١)</sup> .

### اول من ادخل الجاموس الى الاندلس

لاشك ان ولع الخليفة الاموي محمد بن عبد الرحمن بالهدايا والنوادر  
من الاشياء والخلوقات جعله يبذل كل ما يسعه لامتلاكها ويدو انه كان  
يرغب بتحليل ذكره في اولية احتيازها ، فهو اضافة الى جلبة الزرافة الى  
الاندلس لأول مرة ، جلب ايضاً حيوان اخر اليه نافع بتناجه وهذا  
الحيوان هو الجاموس الذي دخل الاندلس لأول مرة في زمن الخليفة  
محمد ، وقد اثبت صاحب المقتبس ذلك فقال : وقد كان الامير محمد  
معجباً بالجواميس من دواب اهل المشرق مستدعيأً لها من التجار مستكراً  
منها<sup>(٢)</sup> .

(١) المقتبس ٢٧٥ .

(٢) المقتبس ٢٧٦ .



مدينة الزهراء الخضراء التي بناها عبد الرحمن الناصر



## عبد الرحمن بن محمد<sup>(\*)</sup>

### هو اول من تلقب بامير المؤمنين في الاندلس

ان كل الخلفاء الامويين في الاندلس قبل عبد الرحمن الناصر لم يكن احدهم يتسمى بلقب امير المؤمنين ، واما كان يسلم عليه وينطب له بالامارة فقط ، وجرى على ذلك الخليفة عبد الرحمن بن محمد الى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته ، فلما بلغه ضعف الخليفة العباسية في

(\*) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي الفرضي ، كنيته ابو المطرف ولقبه الناصر لدين الله ، امه ام ولد اسمها مزنة ، ولم يذكر المؤرخون سنة ولادته واما ضبطوها عند مقتل ابيه اذا كان قد قتل وصهر عبد الرحمن عشرون يوم ، توقي الخليفة سنة ثلاثة هجرية وعمره اثنستان وعشرون سنة ، وظل في الخليفة مدة حسين سنة قضاها بالبناء وال عمران ومحاربة المعتدين ونصب ميزان العدل بين الناس ، وقد وافق على انتخابه بنو قومه في مجلس الاستخلاف رغم وجود من هو اسن منه ، كان شهراً صارماً كبير القدر كثير المحسن عبأ للغزو في سبيل الله قام بغيرات عده مشهورة في التاريخ منها غزاة المتنلون التي انتص بها سبعين حصناً من بلاد الروم ، وكذلك غزوة مارشن التي ثبتت بدر وحنين عند المؤرخين ، واضافة لشجاعته وكثرة هزواته كان كريم النفس جواداً لم يعرف له مثيلاً في من قبله وبعده ، ومن اشهر اثاره واعماله العمارة مدينة الزهراء التي بنانا شاهداً صدق حل ولمه للعمران ، كان يعجبه تدوين حياته ومامي ايامها من سرور وهم ، وحكي عنه انه حسب ایام سروره وسعادة التي لم تكن فيها تعكير وتکدير ، لم كانت اربعة عشر يوماً علماً انه ملك الخليفة مدة حسين سنة وستة اشهر وثلاثة أيام ، وهي مدة لم يبلغها احد من خلفاء بني امية في الحكم ، وكانت وفاته في صدر رمضان عام حسين وثلاثمائة هجرية .

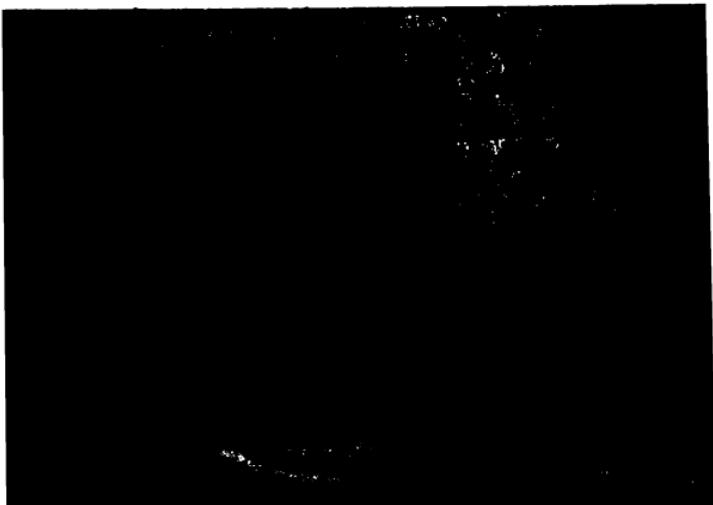
انظر ترجمته في :

تاريخ الخلفاء ٨٣١ ، شدرات الذهب ٣/٣ ، أخوة المقربين ١٢ ، بقية المتصس ١٧ ، العقد الفريد ٥/٢٢٣ .

العراق ايام المقتدر بالله وظهور الطائفة بولاية القیروان تسمى باسم امير المؤمنین وتلقب بلقب الناصر لدین الله<sup>(١)</sup>.

---

(١) تاريخ الخلفاء . ٨٣١



أحدى الللاع الأثرية في الأندلس أيام الحكم بن عبد الرحمن



## الحكم بن عبد الرحمن (٤)

### (المفتصر)

هو اول خليفة اموي منع الخمور في بلاد الاندلس

تعتبر الاندلس بحكم موقعها الجغرافي بلاداً واقعة في اوربا التي يحكمها الروم اندما .. فلما تم فتحها واحتضانها للحكم العربي الاسلامي ظلت بعض التقاليد والعادات المتأصلة فيها سائدة بحكم البيئة الاجتماعية الرومانية ، ومن ذلك عادة شرب الخمور وانتشار صناعتها ، فلما تولى الحكم المستنصر الخليفة واخذ على نفسه اقامة شرع الله في مملكته اصدر اوامره بقطع الخمر من الاندلس واراقة ما موجود منها وذلك اعادة لوقف الشريعة الاسلامية الذي طبقه المسلمين في المدينة المنورة في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حينما نزل قوله تعالى : « اما ي يريد الشيطان ان يوقع بينكم العدواة والبغضاء في الخمر والميسر ورصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم متلهون » (١) .

جاء في بغية الملتمس وجذوة المقتبس :

(٤) هو الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاموي ، كنيته ابو العاص ولقبه المستنصر باقه ، امه ام ولد اسمها مرجان ، تسمى الخليفة وهو ابن سبع واربعين ، كان حسن السيرة جاماً للعلوم عمباً لها مكرماً لأهلها ، دامت خلافته ست عشر سنة وعاش ثلثاً وستين سنة ، وكان له شغف بجمع الكتب والنظر فيها بحيث جمع اعداداً كبيرة منها حتى ضاقت بها خزاناته ، وكان بصيراً بالادب والشعر واباماً الناس وانساب العرب واسع الحافظة ثقة فيها ينقله من الاداب والعلوم ، وقد قطع الخمور من بلاد الاندلس ولم يكتفى بهذا بل امر باستصال اشجار العنبر التي تصنع الخمرة منها ولكن حاشيته اعلموا ان الناس يصنعموها من التين فتوقف عن استصالها ، وكان الحكم مواصلاً لنزول الروم ومن خالقه الى ان توفي في صفر سنة ثلاثة وستين وستين .

انظر جذوة المقتبس ١٣ ، الشذرات ٥٥/٣ ، بغية الملتمس ١٩ .

(١) سورة المائدة / الآية ٩٠ . - ١٢٣ -

وكان قد رام قطع الخمور من الاندلس وامر باراقتها وتشدد في ذلك  
وشاور في استئصال شجرة العنبر من جميع اعماله لقوله : انهم يعلمونها  
من التين وغيره . فتوقف عن ذلك<sup>(١)</sup> .

### هو اول خليفة اموي اندلسي يجمع الكتب

كان الخليفة الحكم المستنصر من عشاق العلم ومحبي الاداب  
والمعارف على اختلاف اختصاصاتها هذا ، اضافة الى سعة ذاكرته  
وحافظته ورغبته الشديدة في رواية الاخبار والآثار ، ولاشك ان من هذا  
طبعه وصفته فانه يقدم اقداماً كبيراً على جمع الكتب وقراءتها وحفظها  
ما استطاع الى ذلك سبيلاً وفعلاً فقد تم هذا الخليفة ما أراد من اشباع رغبته  
هذه التي لم تكن عند خليفة قبله وهي ان كانت فليست كما كانت عنده لانه  
امر بشراء اكبر الاعداد واغلاقها من الكتب من كافة انحاء الارض حتى ان  
خرائمه ضاقت بها وروى التاريخ ذلك عنه .

جاء في بغية الملتمس وجذوة المقتبس :

وكان حسن السيرة جاماً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها ، وجمع من  
الكتب في انواعها مالم يجمعه احد من الملوم قبله هنالك وذلك بارساله عنها  
الاقطار واشتراه لها باغلى الامان وتفق ذلك عليه فحمل اليه<sup>(٢)</sup> .

وذكر ابن العماد الحنبلي في شذراته ما يؤيد هذا بقوله :

وكان حسن السيرة محباً للعلم مشغوفاً بجمع الكتب والنظر فيها  
بحيث انه جمع منها مالم يجمعه احد قبله ولا جمعه احد بعده حتى ضاقت  
خرائمه عنها<sup>(٣)</sup> .

(١) جذوة المقتبس ١٣ ، بغية الملتمس ١٨ .

(٢) جذوة المقتبس ١٣ ، بغية الملتمس ١٨ .

(٣) شذرات الذهب ٥٦/٣ .

## **زياد بن أبي سفيان**

### **هو أول الولاية الذين جمعت لهم ولاية العراق**

كان العراق يشتمل على امارة الكوفة وامارة البصرة ، فكانت الكوفة مصراً من الامصار ، وكذلك البصرة ، وكان الخلفاء يعينون على مصر اميراً واحداً ، ولا يجمعون له امارة المتصرين .

ولما ولى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الخلافة واستلحق زياداً بنسبة بعد شهادة الشهود ، ولاه على الكوفة والبصرة وجمعها له وكانت البصرة والكوفة يطلق عليهما اسم العراقيين .  
وذكر ابن خياط في تاريخه :

وكان اول من جمعت له العراق زياد بن ابي سفيان جمعها له معاوية وذلك في سنة خمسين فلم يزل عليها حتى مات سنة ثلاث وخمسين<sup>(١)</sup> .

---

(٤) هو زياد بن ابي سفيان ، ويقال له زياد بن ابيه و زياد بن امه و زياد بن سمية ، وهو الذي استلحقه معاوية رضي الله عنه بنسبه ، وكان قبل الاستلحاق يدعى زياد بن هبيب التقفي ، انه سمية جارية الحارث بن كلدة التقفي ، وكتبه ابو المهرة ، اختلاف في وقت مولده للقيل ولد عام الفتح وقيل ولد سنة الهجرة وتقل قبليها ، ادرك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يره ، كان رجلاً حاللاً في دناءه داهية خطيباً له قدر وجلالة عند الناس ، استعمله ابو موسى الاشعري حل شيء من البصرة فأقره عمربن الخطاب ثم صار مع علي بن ابي طالب لاستعمله على بلاد فارس ، لمكان مطرب المثل في حسن السياسة وحسن الخطبة وذوق المثل ، مات سنة ثلاث وخمسين هجرية .

انظر ترجمته في : الاصادية ٥٨٠ / ١ ، الاستيعاب ٥٦٨ / ١ .

(١) الاصادية ٥٨٠ / ١ ، الاستيعاب ٥٦٨ / ١ ، تاريخ خليفة بن عباد ٢٧٧ / ١ ، المقد . ٢٥٠ / ٥ الفريد .

## هو اول من كتب كتاباً في المثالب

والمثالب هي المعایب .. فقد جاء في الفهرست لابن النديم :

قال محمد بن اسحق :

قرأت بخط أبي الحسن ابن الكوفي ، اول من الف في المثالب كتاباً

هو زياد بن أبيه ، فانه لما طعن عليه وعل نسبه عمل ذلك ودفعه الى ابنائه

وقال :

استظهروا به على العرب فانهم يكفرون عنكم<sup>(١)</sup> .

## هو اول من سن ترك السلام على قادم عند السلطان

من مظاهر الابهة التي سنتها الخلفاء الامويون احاطة مقام الخليفة

بالاهية والرعبه وشمول ذلك من مجلسه ومن ذلك من الجالس قرب  
الخليفة من السلام على القادر الى المجلس .

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد :

وما يصح به السلطان الا يسلم على قادم بين يديه واغاث استن

ذلك زياد بن أبيه ، وذلك ان عبد الله بن عباس قدم على معاوية وعنده زياد

فرحب به معاوية وألطفه وقرب مجلسه ولم يكلمه زياد شيئاً فأبتدأه ابن  
عباس وقال : ماحالك ابا المغيرة : كأنك اردت ان تحدث بيننا وبينك

هجراً ، قال : لا ، ولكنه لا يسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين ، فقال له

له ابن عباس : ماترك الناس التحيه بينهم بين يدي امرائهم ، فقال له

معاوية : كف عنه يا ابن عباس ، فانك لاتشاء ان تغلب الا غلبت<sup>(٢)</sup> .

(١) الفهرست ١٠١ .

(٢) العقد الفريد ١٢/١ .

## **هو اول امير ينقل دار الامارة الى قبلة المسجد**

حينما رأى الخلفاء الامويون ماحل باكثير الخلفاء الراشدين من الجرأة عليهم من قبل العابثين وقتلهم غيلة ، ارادوا الحفاظ على حياتهم ومكانة الخلافة من الشذوذ وال مجرمين فوضع معاوية الحرس والمقصورة في المسجد الجامع ، فكان اول من فعل ذلك من الخلفاء . . اما زيد بن ابي سفيان فانه نقل دار الامارة وجعله عند قبلة المسجد احترازاً واحتياطاً فكان اول امير يفعل ذلك<sup>(١)</sup> .

## **هو اول من لبس الخفاف الساذجه بالبصرة**

والخفاف نوع من انواع الملبوسات الجلدية التي تلبس في القدم وهي شبيهة بالجورب او الجوارب المعروفة لدينا ، وفائدة الخف هي نفس الفائدة التي يؤديها الحذاء للرجل ويسمح عليه عند الوضوء بدلاً من نزعه وغسل القدمين ، واول من لبس الخفاف الساذجه هو زيد بن ابي سفيان على ماذكره ابن قتيبة الدينوري<sup>(٢)</sup> .

## **هو اول من لبس ثياب الكتاب**

للكتاب وارباب القلم في العصر الاموي لباس خاص بهم يتلائم مع مهنتهم وصفتهم . . ولم يلبس من الخلفاء والامراء مثل هذه الملابس الا زيد بن ابي سفيان وفكان اول من يفعل ذلك<sup>(٣)</sup> .

(١) فتوح البلدان ٣٤٣ .

(٢) المعارف ٥٥٤ .

(٣) المعارف ٥٥٤ .

## طارق بن زياد (\*)

### هو اول قائد فاتح لبلاد الاندلس

حينما تولى الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث الجيوش لفتح شمال افريقيا وبلاد المغرب ، وكان من ضمن الحملات الجهادية التي تمت في عهده تلك الحملة التي تم فيها فتح بلاد الاندلس على يد القائد طارق بن زياد وذلك عام اثنين وستين هجرية .. فكان هذا القائد اول قائد يقود الحملة لفتح الاندلس ويدخل بها .

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية في احداث سنة اثنين وستين

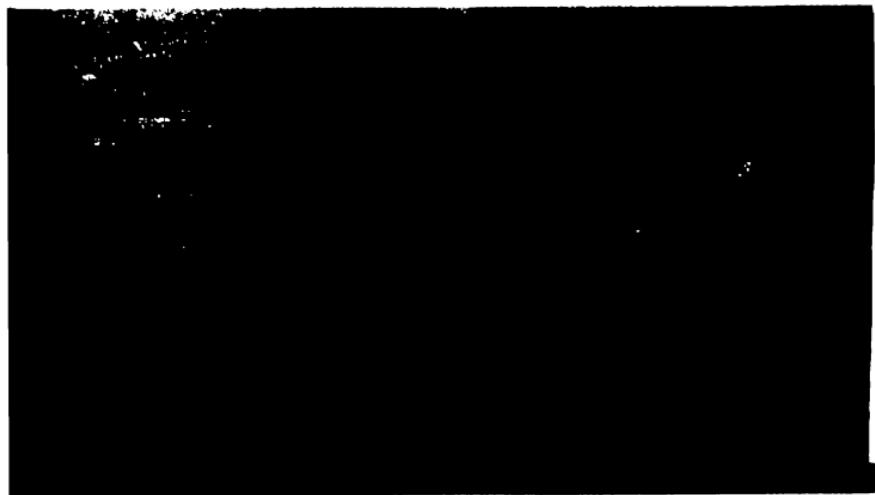
قال :

وفيها غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نصير بلاد الاندلس في اثنى عشر الفاً فخرج اليه ملكها اذريقون في جحافله وعليه تاجه ومعه سرير ملكه فقاتلته طارق فهزمه وغنم ما في معسكته فكان من جملة ذلك السرير وتملك بلاد الاندلس بكل ما فيها .

---

(\*) هو طارق بن عمرو ويقال ابن زياد اللبناني ، من قبائل البربر التي سكنت شمال افريقيا ، كان مولى القائد الاموي موسى بن نصير ، واستخلفه على قبائل البربر التي اعتنق الاسلام لكان مقره في طنجية آخر معلم للمناوئين انذاك ، قاد جيشه من العرب والبربر بلغ سبعة الاف مقاتل عندما كان حاكماً على طنجية فعبر بهم البحر وفتح الاندلس عام اثنين وستين للهجرة ، ونزل عند بقعة سميت باسمه وهي جبل طارق والمضيق الماخم لهذا الجبل سمى بمضيق جبل طارق ، تعرض للسجن من قبل الامير موسى بن نصير ثم امر الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك باطلاق سراحه فعاد طارق الى الشام وظل فيها الى وفاته في القرن الهجري الاول .

انظر ترجمته في : جذوة المقبس ٢٤٨ ، الوفيات ٥ / ٣٢٠ ، تراجم اسلامية ١٢٦ وما بعدها .



شبه الجزيرة التي خلدت في التاريخ باسم فاتح الأندلس



قال الذهبي : كان طارق بن زياد امير طنجة وهي اقصى بلاد المغرب ، وكان نائباً لولاة موسى بن نصير فكتب اليه صاحب الجزيرة الخضراء يستنجد به على عدوه فدخل طارق الى جزيرة الاندلس من زقاق سبته وانتهز الفرصة لكون الفرنج قد اقتلوا فيها بینهم وأمعن طارق في بلاد الاندلس فافتتح قرطبة وقتل ملكها وكتب الى موسى بن نصير بالفتح<sup>(١)</sup> .

---

(١) البداية والهداية . ٨٣/٩

## عبد الله بن همام السلوبي<sup>(\*)</sup>

هو اول من بايع الوليد بن عبد الملك

توفي الخليفة عبد الملك بن مروان ودفن خارج باب الجایة الصغير  
بدمشق يوم الخميس وقيل الجمعة متتصف شووال سنة ست وثمانين  
هجرية ، وكان الذي تولى دفنه ابنه الوليد بن عبد الملك فلما راجع من دفن  
ابيه لم يدخل المنزل حتى صعد منبر المسجد الاعظم بدمشق فخطب الناس  
فكان ما قال :

انا لله وانا اليه راجعون ، والله المستعان على مصيبتنا في امير المؤمنين  
والحمد لله على ما انعم علينا من الخلافة ، قوموا فبايعوا .

فكان اول من قام اليه عبد الله بن همام السلوبي وهو يقول :

الله اعطاك التي لا فوقها      وقد اراد الملحدون عوتها  
عنك وبأي الله الا سوقها      اليك حتى قلدوك طووها

ثم بايعه وبابع الناس بعده<sup>(\*\*)</sup> .

---

(\*) هو الشاعر الاموي عبد الله بن همام من بنى مرة بن صعصعة السلوبي ، ونسبهم يعود الى  
امهم سلول بنت ذهل بن شيبان ، ولعبد الله صحبة مع الرسول صل الله عليه وسلم وعاش  
الى زمن الدولة الاموية ، ومن شعره المشهور ما قاله في يزيد لما مات ابوه معاوية بن ابي  
سفیان :

فأنست تر عاصم والله يبر عاصما  
اذا نعيت ولا نسمع بمن عاصما

اصبحت راهي اهل الدين كلهم  
وفي معاوية الباقى لنا خلف  
انظر : الشعر والشعراء ١٥٢ .

(\*\*) البداية والنهاية ٩ / ٧٠ .

## هشام بن اسماعيل<sup>(٤)</sup>

هو اول من احدث دراسة القرآن بجامع دمشق

لم تكن هذه الاولية لهشام ايام ولادته لبني امية لانه كان بعيداً عن دمشق في المدينة المنورة وانما بدأها عندما قدم الى دمشق بعد عزله عن الولاية ، فكان اول من عمل ذلك .

ورد في البداية والنهاية عن احداث سنة ثمان وثمانين : وفيها توفي هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومي المدي ، وكان حا عبد الملك بن مروان ونائبه على المدينة ، وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب ثم قدم الى دمشق فمات بها ، وهو اول من احدث دراسة القرآن بجامع دمشق فمات فيها في السبع<sup>(٥)</sup> .

---

(٤) هو هشام بن اسماعيل بن ابراهيم المخزومي ، كان والياً على المدينة زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان سنة ثلاثة وثمانين للهجرة وظل والياً عليها حتى وفاة عبد الملك ، فلما تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك اقره على ولاية المدينة لمدة ستين ثم عزله عنها ، وفي سنوات ولادته كان هشام يقيم الحج للناس ويتولى ادارة الموسم ، وكان قد دعا الفقيه سعيد بن المسيب الى بيعة الوليد وسليمان فامتنع سعيد بمبادرة اميرين فضربه هشام مائة سوط فوبخه الخليفة عبد الملك على عمله هذا .

انظر تاريخ خليفة بن خياط ٣٧٧ / ١ وما بعدها .

(٥) البداية والنهاية ٩/٧٦ .

## **الوليد بن عبد الرحمن الجرشي**

**هو اول من احدث قراءة القرآن بفلسطين**

قال ابن كثير :

قال خالد بن دمقان :

اول من احدث القراءة في مسجد دمشق هشام بن اسماعيل بن المغيرة المخزومي .

واول من احدث القراءة بفلسطين الوليد بن عبد الرحمن الجرشي<sup>(١)</sup> .

## الجعد بن درهم (٤٠)

### هو اول من قال بالجهمية

بعد انتهاء زمن الخلافة الراشدة ودخول الامم من غير العرب في الاسلام ، كان قسم من اهل هذه الامم قد دخلوا صادقين في اسلامهم واتباع القرآن والسنۃ النبویة الطائرة .. وقسم منهم ملاً الحقد قلوبهم على العرب المسلمين حسداً من عند انفسهم فكان ان مارسوا شتى الاحابيل والتوایا الخبيثة لأجل دحر الاسلام ونحره والتخلص منه ، حيث اثاروا الاشتلة والمحاورات والاغلوطات في امور الشريعة وقضياها بما يفسد على الناس ايمانهم واسلامهم وحاولوا جمع الانصار حول مانفشو من افكار ومعتقدات مسمومة في بلاد المسلمين ، يدفعهم في هذا الاتجاه اليهود والنصارى الذين لم تهدأ ثائرتهم ضد الاسلام من يوم ظهوره على الاديان واتباع الناس له ، وقد نشأت من جراء ذلك الفرق الضالة المدamaة في بنية المجتمع الاسلامي ، ومن هذه الفرق فرقة الجهمية التي ظهرت في زمن

(٤٠) هو الجعد بن درهم ، اصله من خراسان وقيل انه موالي بني مروان ، وقد نسب اليه مروان بن محمد آخر خلفاء بيته و هو مروان الحمار لأنه اخذ عنه ما قال به من افكار وآراء فقبل له مروان الجعدي ، كان الجعد ساكتاً في دمشق زمن الدولة الاموية وداره قرية احدى الكنائس هناك ، قال الجعد بخلق القرآن وتفني الصفات القدسية عن الله تعالى وقد اخذ هذه البدعة عن بيان بن سمعان ودافع عنها في مناقشاته ومحاوراته مع مقاتل بن سليمان في المسجد ، وسكن بعد بدعته هذه مدينة الكوفة ، وكثيراً ما كان يسأل وهب بن منبه عن صفات الله عز وجل ، فقال له وهب يوماً : ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك ان لا اظنك من اهالكين لولي بغيرنا الله في كتابه ان له بدأ ماقلتنا ذلك وان له عيناً ماقلتنا ذلك وان له نفساً ماقلتنا ذلك الى آخر الصفات الالهية الاخرى .

انظر : البداية والنهاية ٣٥٠ / ٩ ، الشذرات ١٦٩ .

الدولة الاموية ، وهي فرقة كان اصحابها يقولون بنفي الصفات الالهية عن الله سبحانه وتعالى ، واعتبروا هذه الصفات القدسية لا وجود لها في ذات الله عز وجل ، واول من نادى بهذه الفكرة الجعد بن درهم ثم اخذها عنه جهم بن صفوان الذي آمن بها ودافع عنها وطورها فنسبت اليه .

وعلى هذا فالجعد بن درهم هو اول من اوجد هذه الفكرة التي عرفت باسم الجهمية نسبة الى متبنيها ومطورها جهم بن صفوان جاء في « دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية » :

يربط كتاب الفرق القول بنفي الصفات الالهية بشخصين هما : الجعدبن درهم والجهم بن صفوان ، ويقول ابن نباتة : كان الجعدبن درهم اول من تكلم بخلق القرآن من امة محمد بدمشق ثم طلب فهرب ثم نزل الكوفة فتعلم منه الجهم بن صفوان القول الذي نسب الى الجهمية . وقد قتلته خالد بن عبد الله القسري واي العراق ايام الخليفة يزيدبن عبد الملك وذلك في اول يوم من ايام عيد الاضحى ست وعشرين ومائة ، حيث خطب خالد في مدينة واسط يوم اضحى وكان من حضره الجعدبن درهم فقال خالد في خطبته :

الحمد لله الذي اخذ ابراهيم خليلاً وموسى كليباً فقال الجعد وهو بجانب المنبر لم يتخد الله ابراهيم خليلاً ولا موسى كليباً ولكن من وراء وراء ، فلما اكمل خالد خطبته قال : يا ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضطجع بالجعدبن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولا موسى كليباً في كلام طويل ثم نزل فذبحه في اسفل المنبر . والجعد هذا هو الذي انتشرت عنه المقالة بخلق القرآن وهذا حذوه في ذلك الجهم بن صفوان الذي نسبت اليه الجهمية فيما بعد<sup>(١)</sup> .

(١) الشدرات ١٦٩ ، دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ٢٣٧ ، البداية والنهاية .

## ابو محمد السفياني

### اول من بايع الخليفة الاموي مروان بن محمد

لما تولى الخلافة ابراهيم بن الوليد خرج عليه مروان بن الحكم وأقبل  
بن معه من الجنود من عين الجر واقترب من دمشق وقد انهزم اهلها بين  
يديه بالامس ، هرب ابراهيم بن الوليد وعمد سليمان بن هشام الى بيت  
المال ففتحه وانفق ما فيه على اصحابه ومن اتبعه من الجيوش ، وثار موالي  
الوليد بن يزيد الى دار عبد العزيز بن الحجاج فقتلوه فيها وانتهوا  
ودخل مروان بن محمد دمشق فنزل في اعاليها وأقى بالغلامين الحكم  
وعثمان وهو مقتولان وكذلك يوسف بن عمر فدفنه ، وأقى بآبي محمد  
السفياني وهو في حبشه فسلم على مروان بالخلافة فقال مروان : مه ،  
قال : ان هذين الغلامين جعلاهما لك من بعدهما نعم انشد قصيدة قالها  
الحكم في السجن وهي طويلة منها قوله :

الا من مبلغ مروان عني      وعمي الغمر طال بهذا حيننا  
بأني قد ظلمت وصار قومي      على قتل الوليد متابعينا  
فإن أهلك أنا وولي عهدي      فمروان أمير المؤمنينا

ثم قال ابو محمد السفياني لمروان :  
ابسط يدك ، فكان اول من بايعه بالخلافة ، فمعاوية بن يزيد بن  
حصين بن ثير ثم بايعه رؤوس اهل الشام من اهل دمشق وحسن  
وغيرهم <sup>(١)</sup> .

---

(١) البداية والنهاية ٢٢/١٠

## عبد الله بن زياد<sup>(\*)</sup>

### هو اول من جمعت له ولية عدة القاليم

كان زياد بن ابيه قد تولى في زمان معاوية بن ابي سفيان ولادة العراق بما فيها امارة الكوفة وامارة البصرة فكان اول من جمعت له ولية العراق ولم تجتمع لقرشي قبله قط كما ذكرنا .

وحيثما توفي زياد تولى الولاية من بعده ابنته عبد الله بن زياد فكان من خيرة الولاية في زمان معاوية بن ابي سفيان ، لذلك جمعت له اضافة الى

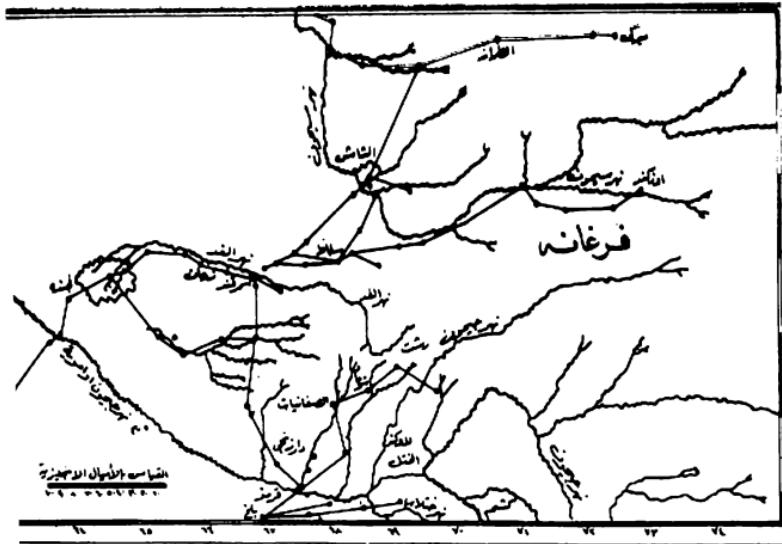
(\*) هو عبد الله بن زياد بن ابي سفيان الاموي القرشي ، امه اسمها مرجانة وبها اشتهر ، لكان يقال له عبد الله بن مرجانة كنيته ابو حفص ، ولد سنة تسع وثلاثين هجرية وقيل ثلاث وثلاثين ، نشأ عبد الله حافظاً للقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وكان فيه جرأة وفداء ومبادرة الى صالحه ، روى الحديث النبوى من جده معاوية بن ابي سفيان وسمعين ابي وقاص ومعقل بن يسار وحدث عنه الحسن البصري وغيره ، وكان في كلامه لكنه وحيثما وند على معاوية جده لم يسأله معاوية عن شيء الا جاءه حتى سأله عن الشمر فلم يعرف منه شيئاً فقال له : ما منك من تعلم الشمر ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ان كرهت ان اجمع في صدرى مع كلام الرحمن كلام الشيطان فلما قال معاوية : اغرب هلي ، ثم كتب الى ابيه ان يرده الشمر فرواه حتى كان لا يسقط منه شيء بعد ذلك ، ومن شعره :

سيملم سروان بن نسوة انى اذا التقى الخيلان اطعمها شزارا  
وان اذ حل الشبوب ولم اجد سوى فرسى او سعنه لم نحرا  
وفي سنة خمس وخمسين ولاه معاوية البصرة ، و لما تولى يزيد جمع له ولادة البصرة والكوفة ،  
وكان في سنة اربع وخمسين قد هزها القليم بخاري وانتزع بعض البلدان هناك وفي سنة سبع  
وخمسين اضيفت له ولادة خراسان ، وفي سنة ست وستين هجرية او التي بعدها ، كان  
مقتل عبد الله بن زياد حيث بعثه مروان بن الحكم الى العراق لتأديب الخارجين عليه اذاك  
فالتحق بابراهيم بن الاشتري عند مهر المخازن قرب الموصى فكانت بين الاثنين معركة دامية  
انتصر فيها ابن الاشتري .  
انظر : البداية والنهاية . ٢٨٣/٨



هذا المسجد من مآثر العرب في بخارى التي فتحها ابن زياد





خارطة توضح توغل القائد عبد الله بن زياد في بلاد ما وراء النهر

—  
—  
—

ولاية العراق باجمعه عدة ولايات اخر فكان اول من حاز هذا السبق في جمع الولايات .

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد :

وعبيد الله بن زياد اول من جمع له العراق وسجستان وخراسان والبحران وعمان ، واغا كان البحران وعمان الى عمال اهل الحجاز<sup>(١)</sup> .

هو اول عربي قطع النهر الى بخاري

وذلك سنة اربع وخمسين هجرية حينما غزا خراسان .

قال خليفة بن خياط في احداث سنة اربع وخمسين هجرية : وفيها غزا عبيد الله بن زياد خراسان فقطع النهر الى بخاري على الايل فكان اول عربي قطع النهر الى بخاري<sup>(٢)</sup> .

- هو اول من جهر بالمعوذتين في الصلاة المكتوبة

والصلاحة المكتوبة هي صلاة الفرض .

قال عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال : اول من جهر بالمعوذتين في الصلاة المكتوبة ابن زياد ، قلت : يعني والله اعلم في الكوفة ، فان ابن مسعود كان لا يكتبهما في مصحفه وكان فقهاء الكوفة عن كبراء اصحاب ابن مسعود يأخذون والله اعلم<sup>(٣)</sup> .

(١) العقد الفريد ٤٥١/٥ .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١/٢٦٥ ، الشلات ١/٦٠ .

(٣) البداية والنهاية ٨/٢٨٥ .

## **عبدالله بن رؤبة العجاج<sup>(٥)</sup>**

### **هو اول من رفع الرجز وشببه بالقصيد**

الرجز ضرب من ضروب الشعر العربي يجري على البحر المعروف باسمه ، وقد نظم على هذا البحر الكثير من الشعراء قبل الاسلام وبعده ومثاله قول الشاعر :

يا أيها المشغوف بالحب التعب     كم أنت في تقريب ما لا يقترب  
دع ود من لا يرعوي اذا غضب     ومن اذا عاتبه يوماً عتب<sup>(٦)</sup>  
وبحر الرجز يجري على التفعيلات التي تنتظم بالشكل التالي :  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن     مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
واشتهر النظم به لدى الشعراء في اوقات الحروب واستهانس الهمم  
ولم ينظموا القصائد عليه واغما أبيات قليلة تؤدي الغرض المطلوب منها ،  
وقد ارفع الشاعر عبدالله العجاج بهذا الرجز الى مستوى القصيد فكان  
أول من فعل ذلك<sup>(٧)</sup> .

جاء في الأعلام للزركي في معرض التعريف بهذا الشاعر :  
وهو اول من رفع الرجز وشببه بالقصيد وكان لا يهجو<sup>(٨)</sup> .

---

(٥) هو عبد الله بن رؤبة بن ثبي بن صخر السعدي التميمي ، لقبه العجاج ، وكنيته أبو الشعاء ، شاعر راجز مهذب ، ولد في الجاهلية وأسلم وقال الشعر في المصريين وعاش الى زمن الدولة الاموية ، وكان لا يهجو في شعره ، وهو والد الراجز المشهور رؤبة بن العجاج اصيّب عبد الله بن رؤبة بمرض النالج الذي أعاده من منهـ ايام الخليفة الوليد بن مهـدـ الملك سنة تسعـن مجرـةـ .

انظر : الأعلام / ٤ ، ٢١٧ / ٤ ، الشعر والشعراء ١٤١ ، اعلام لهم ٣٩٢ .

(٦) العقد الفريد / ٦ ، ٢٧٠ .

(٧) الأعلام / ٤ ، ٢١٨ .

(٨) الأعلام / ٤ ، ٢١٨ ، ربيع الاول ٢٣٤٨ ( هامش رقم ٤ ) .

وَمَا يُؤْيدُ تشبُّهِ الرَّجُزِ بِالْقَصِيدَةِ عِنْدَ هَذَا الشَّاعِرِ مَا وَرَدَ فِي (أَعْلَامٌ  
ثَمِيمٌ) :

وَكَانَ الْعَجَاجُ شَاعِرًا حَقًا بَعِيدًا عَنِ الْخَيَالِ يَصُفُّ مَا يَرَى وَيَضْعُه  
مَوْضِعُهُ وَارْجُوزَتِهِ الْمَشْهُورَةُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَ فَانْجَبَرَ

كَانَتْ نَحْوَ (٢٠٠) بَيْتٌ لَكُنْهَا فَوْقَ طَوْلِهَا كَانَتْ قَصِيدَةً سَاكِنَةً  
الْقَافِيَّةَ وَلَوْ اطْلَقْتَ قَوَافِيلَهَا وَسَاعَدَ فِيهَا الْوَزْنُ لَكَانَتْ مَنْصُوبَةً كُلُّهَا وَهَذَا  
أَعْجَازٌ باهِرٌ مِنَ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>.

---

(١) الْأَعْلَامُ ٤/ ٢١٨ ، رَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٣٤٨/ ٣ (هَامِشُ رَقْمِ ٤).

## عبدالرحمن بن أبي بكرة<sup>(٤)</sup>

هو أول مولود بالبصرة بعد تصويرها

بنيت البصرة ومصرت عام أربعة عشر هجرية من قبل القائد عتبة بن غزوان أيام خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكان عبد الرحمن هو أول مولود يولد فيها بعد تصويرها . جاء في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار عند التعريف به :

هو أبو بحر عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث التقي ، وهو أول مولود ولد في البصرة بعد أن مصرت سنة أربع عشرة هجرية فأطعم أبوه أهل البصرة جزوراً فكفتهم لقتلتهم<sup>(٥)</sup> .

---

(\*) هو عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث التقي البصري ، كنيته أبو بحر ، ولد بمدينة البصرة بعد تصويرها سنة أربع عشرة للهجرة زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو من التابعين ورجال الحديث الثقات ، ولاه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ديوان بيت المال ، وولاه عليه كذلك زياد بن أبيه ز من الدولة الأموية ، توفي سنة ست وستين للهجرة .

انظر : الاعلام ١١٦/٤

(١) ربيع الأبرار ٣ ٤٤٣ هامش ٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ١١٦/١ ، فتوح البلدان ٣٤٢ . الاعلام ١١٦/٤

## طفيل بن زلال<sup>(\*)</sup>

### هو أول طفيلي عند العرب

الطفيل هو أن يدعى الشخص نفسه إلى وليمة أو دعوة دون أن يدعوه صاحبها إليها والذي يكون هكذا يسمى طفيلي ، أو متطفلي ، أو طفيلي ، وقد كان طفيلي بن زلال أول الطفيليين عند العرب .. أورد هذا المؤرخون ومنهم الميداني في معرض كلامه عن المثل المشهور : أوغل من طفيلي ، حيث ثبت له هذه الأولية وأفاض في القول على هذه الظاهرة فقال : زعم أبو عبيدة أنه كان وجلاً من أهل الكوفة يقال له طفيلي بن دلال من بني عبدالله بن خطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيلي الأعراس وطفيلي العرائس ، وكان أول رجل لابس هذا العمل في الأمصار فصار مثلاً ينسب إليه كل من يقتدي به فيقال : طفيلي ، فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب إلى طعام لم يدع إليه : وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب : واغل ، وزعم الأصمسي ان الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابن الأعرابي : يقال للطفيلي اللعزمي والجمع اللعامة<sup>(\*\*)</sup> .

(\*) هو طفيلي بن زلال وقيل بن دلال من ولد عبدالله بن خطفان بن سعد ، لم يثبت المؤرخون سنة مولده ووفاته ، لكنهم ابتووا أنه من أهل الكوفة وكان ينزل منطقة الحضر على جادة البصرة إلى مكة ، وانه كان من موالي الخليفة هشمان بن عفان وعاش في النصف الأول من القرن الأفجيري الأول .

(\*\*) جمع الأمثال ٤٤٢/٢ ، المعارف ٦١٢ ، الاعلام ٣٢٨/٣ .

## مصعب بن عبد الرحمن<sup>(\*)</sup>

هو أول من بايع عبدالله بن الزبير

كان عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم من الذين خرجوا علىبني أمية مطالبًا بالخلافة الشرعية لنفسه واستقل بأهل مكة وبها إلى البيت الحرام ، وقد سير إليه يزيد بن معاوية من يخضعه فلم يستطع وقد توفي يزيد وكان ابن الزبير محاصراً من قبل الجيش الأموي في بيت الله الحرام ، فأرسل إليه أهل البصرة لمبايعته وهو بمكة المكرمة فكتب إلى أنس بن مالك ليصل إلىهم ، وأخذ الناس يبايعونه على الخلافة وينصرونوه علىبني أمية ، وكان أول من بايعه مصعب بن عبد الرحمن .  
ورد في البداية والنهاية :

ويقال إن أول من بايع ابن الزبير مصعب بن عبد الرحمن ، فقال الناس : هذا أمر فيه صعوبة ، وبايعه عبدالله بن جعفر وعبد الله بن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> .

---

(\*) هو مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهراني القرشي ، والده الصحابي الجليل المبشر بالجنة ، أمه يمانية الأصل وهي جارية من سبي براءة واسمها أم حرث ، كان مصعب من أشجع رجال عصره في المدينة ، استعمله مروان بن الحكم في زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان على شرطة المدينة للقبض على الفتنة التي كانت قائمة لها إدراك ، وظل على ولائه للشرطة في زمن يزيد بن معاوية ، وحينما ثارت ثالثة ابن الزبير في مكة العثر مصعب بها فاصابه سهم فقتلته وذلك سنة اربع وستين هجرية .

انظر : الاعلام ١٥٠/٨ ، المعارف ٢٣٧ .

(١) البداية والنهاية ٢٣٩/٨ .

## عبدالعزيز بن مروان<sup>(\*)</sup>

هو أول واي ضرب الدنانير الإسلامية بمصر

عندما تولى الخليفة عبد الملك بن مروان كان عبد العزيز بن مروان واليه على بلاد مصر ، فلما ضرب الخليفة عبد الملك الدنانير الإسلامية بدلاً عن الرومية في البلاد الإسلامية كما اسلفنا سابقاً أوعز إلى ولاته بسك هذه الدنانير ، ولما كان عبد العزيز على ولاية مصر أوعز هو بدوره أيضاً بأوامره لضرب النقود الجديدة ، فكان أول من قام من الولاة بضرب الدنانير الإسلامية في ديار مصر وذلك سنة ست وستين هجرية .

جاء في البداية والنهاية عن أحداث سنة ست وسبعين هجرية :

قال الواقدي :

وفي هذه السنة وقع في مصر طاعون هلك فيه خلق كثير من أهلها ، وفيها ضرب الدنانير عبد العزيز بن مروان بمصر ، وهو أول من ضرب بها<sup>(\*\*)</sup> .

(\*) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي القرشي ، والد الخليفة المشهور عمر بن عبد العزيز وآخر الخليفة عبد الملك ، كان يلقب بأبي الأصبع ، ولد في المدينة وولي مصر في زمن أبيه عام حسنة وستين للهجرة ، كان يقطن عارفاً بسياسة البلاد شجاعاً جواداً ينصب حول داره كل يوم ألف قصمة للاكلين وتتحمل مائة قصمة الى بيالل مصر وقد سكن مدينة حلوان لبني فيها الدور والمساجد وطرس بها الرمان والتخيل مدحه الشاعر كثير بمدائح شعرية كثيرة ، وقد روى عبد العزيز الحديث النبوى الشريف عن أبي هريرة وظفره ، ودامت ولايته على مصر عشرين سنة حيث تولى عام حسنة وثمانين للهجرة .

انظر : الاعلام ١٥٤/٤ ، الشذرات ٩٥/١ .

(\*\*) البداية والنهاية ٢٨٠/٨ .

## **عطاء، بن أبي صيفي الثقفي هو أول من جمع بين التهنة والتعزية**

وذلك حينما استلم يزيد بن معاوية الخلافة بعد أبيه كما أسلفنا ، فعندما دفن معاوية وجلس يزيد بعد دفنه لاستقبال الناس دخل عليه عطاء بن أبي صيفي وهناء وعزاء في مجلس واحد ، فكان أول من جمع التهنة والتعزية في مقام واحد .

ورد في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار :

دخل عطاء بن أبي صيفي الثقفي على يزيد وهو أول من جمع بين التهنة والتعزية فقال : أصبحت وريث خليفة الله واعطيت خلافة الله ، فقضى معاوية نحبه يغفر الله ذنبه ووليت الرئاسة وكنت أحق بالسياسة فاحتسب عند الله عظيم الرزية وشكر الله على عظيم العطية وأعظم الله أجرك وأحسن على الخلافة عنك<sup>(١)</sup> .

---

(١) ربيع الأبرار ٣/٥١٣ ، الوسائل ١٢٦ ، المقد الغرید ٣/٤٣٤ .

## **ذهل بن عمرو العذري**

### **هو أول والي في المدينة يتخذ صاحب حرس**

وذلك في زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة تسع وخمسين  
هجرية ولم يكن الولاية في المدينة قبل هذا الوالي يتخدون صاحب  
حرس<sup>(١)</sup>.

### **هو أول والي وضع ديوان الخاتم في المدينة**

ديوان الخاتم من الدواوين التي نشأت في زمن الدولة الأموية وأول  
من استحدث هذا الديوان هو الوالي ذهل بن عمرو سنة تسع وخمسين  
هجرية عندما كان والياً على المدينة في زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان ،  
وقد أثبتنا هذه الأولية لمعاوية كما أسلفنا في أولياته غير ان السيوطي ذكر  
هناك أن عبيدا الله بن أوس الغساني هو الذي تولى ادارة هذا الديوان من  
قبل معاوية ، فيما ذكر ابن خياط ان ذهل بن عمرو هو أول من وضعه<sup>(٢)</sup> ،  
وعلى هذا يبدو ان ذهل هو الذي وضعه وقد تولاه بعده عبيدا الله .

---

(١) تاريخ خليفة بن خباط ٢٧٦/١

(٢) تاريخ خليفة بن خباط ٢٧٦/١

## مصعب بن الزبير<sup>(٤)</sup>

هو أول من مشى في جنازة بغير رداء

لم تكن عادة المشي وراء الجنازة بدون أردية معروفة عند العرب  
وأول من ابتدع ذلك مصعب بن الزبير .  
 جاء في تاريخ خليفة بن خياط في أحداث سنة سبع وستين  
هجرية :

وفيها مات الأحنف بن قيس بالكوفة وصل عليه مصعب بن الزبير  
ومشي في جنازته بغير رداء ، فيقال : انه أول من مشى في جنازة بغير  
رداء<sup>(٥)</sup>

(٤) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خوبلد الاسدي الفرضي ، كنيته ابو عيسى ، امه كرمان  
بنت ابي الكلبة ، وزوجته التي هلك عنها سكينة بنت الحسين بن الامام علي رضي الله  
عنهم اجمعين ، كان مصعب من احسن الناس وجهها واشجعهم للب واستخامر كفأ . وكان  
يحمل وجهه مارواه الزبيرين بكاري من ان الشاعر المشهور جيل بشنه قال هند وقوفه  
معروفة : ان ههنا فتن اكره ان تراه بشنة ، وقال الشعبي فيه : ما رأيت امراً هل متبر قط  
احسن منه ، تول مصعب امرة العراقيين من قبل اخيه عبد الملك ، فكان اجود الناس  
وأكثرهم عطاء ، وقف بوجه المختار الثقي وقتل مع سبعة الاف نفس من جيشه وذلك في  
زمن الدولة الاموية وكتب الى ابراهيم بن الاشتر التخمي وينبه بالشام ويدعوه لنصرة ابن  
الزبير بالهبات والعطايا وعندما توقف الجيشان في العراق دارت معركة دير الجاثليق  
المشهورة بينها فانتهت بانتصار جيش عبد الملك ومقتل مصعب بن الزبير يوم الخميس  
منتصف جمادي الاولى ستة اثنين وسبعين هجرية .

النظر : البداية والنهاية ٨/٣١٧ ، المعارف ٢١٤ ، ٢٢٤ ، الشذرات ١/٧٩ .

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ١/٣٣٤ .

## داود بن النعمان

هو اول من اتخذ منطقة موقوع في البصرة دار هجرة له

الموقع في اللغة هو الارض التي أصابتها الحجارة فوقعتها ورفقتها ،  
وموقع المقصودة هنا هي ماء عند ناحية البصرة<sup>(١)</sup> . ورد في تاريخ خليفة  
بن خياط في أحداث سنة خمس وسبعين هجرية : قال أبو عبيدة :  
وفيها خرج داود بن النعمان أحد ثني مازن بن عبد القيس بموضع  
ناحية طف البصرة ، وهو أول من أخذها دار هجرة فوجه إليه الحكم بن  
أيوب التقي وهو والي البصرة فقتله  
وحذفني عامر بن حفص قال

خرج داود وكان من أهل البحرين ، فقال له أبوه : دع هذا الرأي  
ولك بستانى هذا مائة جريب ، فقال : يا آباه ان بستانك به بق ، واني اريد  
بستانًا لا بق فيه ، ثم قدم البصرة فاق موفع فوجه إليه الحكم بن أيوب  
عبد بن حصين في الخليل فقتل داود وفي ذلك يقول :

الا فاذكرروا داود إذ باع نفسه ..... وجاد بها يعني الجنان العواليا<sup>(٢)</sup>

(١) القاموس المحيط . ٩٩/٣ .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ٣٤٨/١ .

## **سليمان بن سعد الخشنبي<sup>(٤)</sup>** هو أول وال ترجم ديوان الشام الى العربية

لما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة جعل على ديوان الخراج والجند في الشام سليمان بن سعد وكان هذا الديوان اذا ذاك لا يزال بالروميه ولم يترجم الى العربية ، فلما تولاه سليمان قام بترجمته من الروميه الى العربية .

جاء في تاريخ خليفة بن خياط :

فولي سليمان بن سعد مولى خشين حي من قصاعة وهو أول من ترجم ديوان الشام بالعربية<sup>(٥)</sup> .

## **هو أول مسلم توقي الدواوين جميعها في العصر الاموي**

كانت الدواوين منذ العهد الراشدي موزعة على ولاة يتولونها ولم تجتمع ولاية كافة الدواوين بيد رجل واحد ، اضافة لهذا فقد كانت الدواوين يتولاها غير المسلمين ، فلما كان العصر الاموي وتولى الخليفة عبد الملك بن مروان جعل كافة الدواوين بيد سليمان بن سعد الخشنبي .

جاء في الاعلام للزركي :

---

(٤) هو سليمان بن سعد الخشنبي بالولاء من اهل الاردن ، انتقل من الاردن الى دمشق فولي الديوان للخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ، واستمر على ولايته في زمن الوليد وسلامان ولدي عبد الملك ، حتى زمن عمر بن عبد العزيز الذي عزله لفترة بدرت منه ، كانت وفاته سنة مائة وخمس هجرية تقريباً .

انظر : الاعلام ١٨٨/٣

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ١/٣٩٥ -

هو أول من نقل الدواوين من الرومية الى العربية وأول مسلم ولي الدواوين كلها في العصر الأموي ، وكانت النصارى تلي الدواوين في الشام قبله وهو من أهل الأردن ، انتقل الى دمشق فولي الديوان لعبدالملك بن مروان ، وعرض على عبدالملك أن ينقل الحساب من الرومية الى العربية فأمره بذلك فخوله فولاه جميع دواوين الشام واستمر عليها جميع أيام الوليد وسليمان<sup>(١)</sup> .

---

(١) الاعلام ١٨٨/٣ .

## موسى بن نصیر<sup>(٤)</sup>

هو اول قائد اسلامي فزى مدينة طنجة من بلاد المغرب وقد تم له ذلك في زمن خلافة بني امية حينما كان والياً على شمال افريقيا .

ذكر البلاذري في فتوح البلدان من فتح طنجة قال :

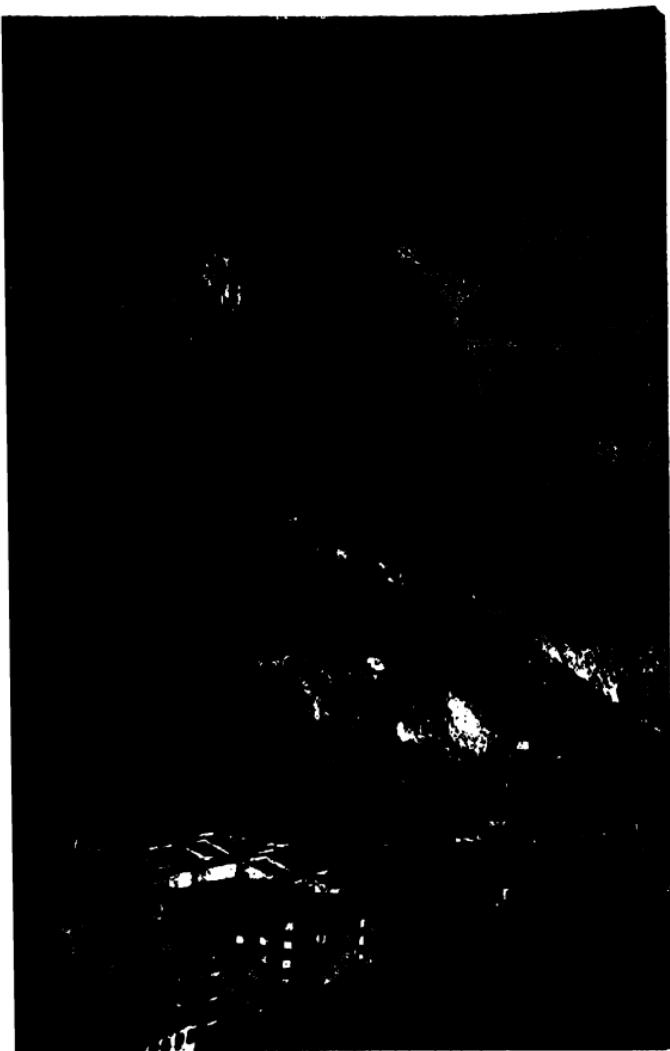
وجه عبدالعزيز بن مروان موسى بن نصیر مولى بني امية وأصله من عين التمر ، ويقال : بل هو من اراشة من بل ويقال : هو من لحم ، والبأ على افريقيا ، ويقال : بل ولبها في زمن الوليد بن عبد الملك سنة تسع وثمانين ففتح طنجة ونزلها .

وهو أول من نزلها واحتضن فيها للمسلمين ، وانتهت خيله الى السوس الاذر وبينه وبين السوس الاقصى نيف وعشرون يوماً فوطّهم وسي منهم وأدوا اليه الطاعة وقبض عامله منهم الصدقة ثم لالها طارق بن زياد مولاه وانصرف الى قيروان افريقيا<sup>(٥)</sup> .

(٤) هو موسى بن نصیر اللخمي بالولاء ، من التابعين ولد في خلافة عمر بن الخطاب سنة تسع عشرة للهجرة ، روى الحديث عن ثيم الداري ، كان والده هلي حرس معاوية بن أبي سفيان ، حرف موسى بعقله الرابع وكرمه وشجاعته وورعه وتقواه لله تعالى ، ولم يجزم في جيش قط ، ارسله الخليفة الوليد بن عبد الملك الى افريقيا سنة تسع وثمانين للهجرة لوجود باطرهنها جماعة من الخارجين عن طاعته لوجه ولديه عبد الله ومروان الى جهةين فأنان كل واحد منها يماثل الف رأس من السبابا وقضى على المتمردين ثم اخضع البربر الثائرين هناك وولى عليهم احدهم مولاه طارق بن زياد الذي فتح بلاد الاندلس فيما بعد ، وبعد فتح الاندلس وتوطيد الامور عاد موسى الى الشام وظل هناك حتى خلافة سليمان بن عبد الملك ، حيث صاحب الخليفة في حجة سنة سبع وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين للهجرة لفوات موسى في الطريق بوادي القرى وقيل ببر الظهران .

انظر وليات الاهيان ٣١٨/٥ ، جنة المقابر ٣٣٨ .

(٥) فتوح البلدان ٢٣٢ .



من هذا المطود الشاهج في مدينة طازجة  
كان عبور القائد موسى بن نصر إلى الأندلس





خريطة تلقيبة توضح توغل الجيوش العربية الإسلامية في أوروبا بعد حملة القائد موسى بن نصیر على إسبانيا



## معاوية بن خديج الكندي (\*)

هو أول قائد اسلامي غزا صقلية

حيثما تولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة أرسل الحملات البحرية لغزو البلاد التي تقع تحت سلطة الروم ، وقد كان نفسه أول من ركب البحر كما أسلفنا ، ويبدو أن أوليته في ركوب البحر أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه جعلته عند توليه الخلافة عاشقاً للغزوات البحرية لأنها صار أهون من غيره بالبحر وأهواه .. ومن ضمن الحملات البحرية التي أرسلها في خلافته تلك التي كانت لغزو جزيرة صقلية في البحر المتوسط والتي قادها معاوية بن خديج الكندي .  
قال البلاذري في فتوح البلدان :

غزا معاوية بن خديج الكندي أيام معاوية بن سفيان صقلية ، وكان أول من غزاها ولم تزل تغزى بعد ذلك ، وقد فتح آل الأغلب بن سالم الأفريقي منها نيفاً وعشرين مدينة وهي في أيدي المسلمين (١) .

---

(\*) هو معاوية بن خديج بن جفنة بن قنبر السكوني الكندي وقيل الحولاني وقيل التجبي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، يعتبره المؤرخون من أهل مصر ، تولى ولاية مصر في زمن معاوية بن أبي سفيان ، كان قد غزا البريقية ثلاث مرات متفرقات وفي أحدي الغزوات أصيبت يده ، وله صحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى الاحاديث النبوية الشريفة ، كان قد غزا الحبشة ایضاً مع ابن أبي سرح ، ثم غزا بلاد المغرب مراراً اعمرها ستة حسين للهجرة ، كانت وفاته سنة التين وحسين .

انظر ترجمته في :

الاصابة ٤٣١ / ٣ ، الاستيعاب ٤٠٦ / ٣ ، البداية والنهاية ٦٠ / ٨ .

(1) فتوح البلدان ٢٣٧ .

## عبدالله بن عثمان<sup>(٤)</sup> هو اول من اتخد حماماً في البصرة

لم تكن الحمامات مألوفة في البصرة منذ تصييرها زمن الخليفة عمر بن الخطاب حتى زمن الدولة الأموية ، حيث اتخد عبدالله بن عثمان حاماً له فيها فكان أول من يفعل ذلك .

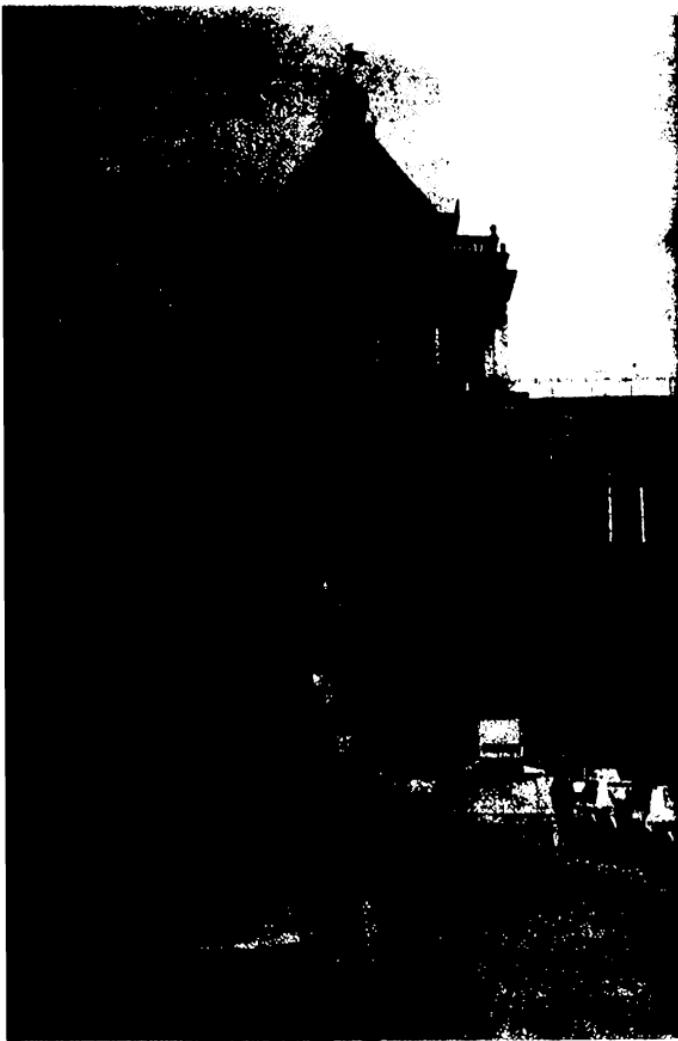
ورد في فتوح البلدان للبلاذري :  
وقال القحدمي وغيره : كان أول حمام اتخد بالبصرة حمام عبدالله بن عثمان بن أبي العاص التفقي ، وهو موضع بستان سفيان بن معاوية الذي بالخرية وعند قصر عيسى بن جعفر<sup>(١)</sup> .

---

(٤) هو الصحابي عبدالله بن عثمان التفقي ، قبل ان اسمه زهير ، والصحيح ما ائته العسلاني من انه عبدالله ، والله عثمان بن أبي العاص الذي تولى الطائف والبحرين ثم البصرة حيث نزل بها وكان عبد الله قد روى الاحاديث النبوية الشريفة ، وقد تزوج ام الحكم بنت أبي سفيان بعد طلاقها من عياض بن غنم الفهري فولدت له عبد الرحمن ، ولم يذكر المؤرخون سنة وفاة عبد الله الا انه حاش الى زمن الاميين .

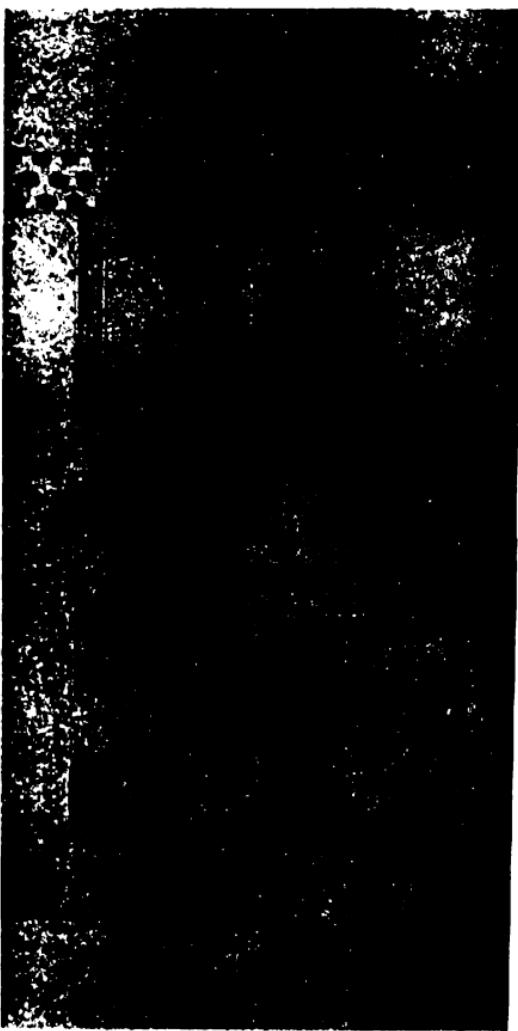
انظر : الاصابة ٣/١٣٧ .

(١) فتوح البلدان ٣٤٨ .



البوابة العربية في مدينة باليرمو حيث دخل العرب لفتح جزيرة صقلية





صورة توضح الحمام العربي قديماً



## أم محمد بنت عبدالله

هي أول امرأة عربية عبرت نهراً في الغزو

وذلك في زمن يزيد بن معاوية عند فتح إقليم خراسان . جاء في  
فتح البلدان :

ثم ولـ يزيد بن معاوية سلم بن زيـاد فصالـه أهـل خوارـزم عـلـى  
أربـعـمـائـة الف وـحـلـوـهـاـ إـلـيـهـ وـقـطـعـ النـهـرـ وـمـعـهـ اـمـ حـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ  
عـثـمـانـ بـنـ أـبـيـ الـعـاصـ الثـقـفـيـ ، وـكـانـتـ أـولـ عـرـبـيـةـ عـبـرـ بـهـاـ النـهـرـ وـأـنـ  
سـمـرـقـنـدـ فـاعـطـاهـ أـهـلـهـ أـلـفـ دـيـةـ .

وجاء في البداية والنهاية عن أحداث سنة أحدى وستين هجرية :  
ففيها ولـ يزيد بن معاوية سلم بن زيـاد سجـستانـ وـخـراسـانـ حـيـنـ  
وـفـدـ عـلـيـهـ وـلـهـ مـنـ الـعـمـرـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـونـ عـامـاـ وـعـزـلـ عـنـهـ أـخـرـيـهـ عـبـادـاـ  
وـعـبـدـالـرـحـمـنـ وـسـارـ سـلـمـ إـلـىـ عـمـلـهـ فـجـعـلـ يـتـخـبـ الـوـجـوهـ وـالـفـرـسـانـ ،  
وـيـخـرـصـ النـاسـ عـلـىـ الـجـهـادـ ، ثـمـ خـرـجـ فـيـ جـحـفـلـ عـظـيمـ لـيـغـزوـ بـلـادـ التـرـكـ  
وـمـعـهـ اـمـ حـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ أـبـيـ الـعـاصـ فـكـانـتـ أـولـ  
أـمـرـأـةـ مـنـ الـعـرـبـ قـطـعـ بـهـاـ النـهـرـ ، وـوـلـدـتـ هـنـاكـ وـلـدـاـ أـسـمـوـهـ صـفـدـيـ وـبـعـثـتـ  
إـلـيـهـ اـمـرـأـةـ صـاحـبـ صـفـدـيـ بـتـاجـهـاـ مـنـ ذـهـبـ وـلـلـ ، وـكـانـ الـمـسـلـمـونـ قـبـلـ  
ذـلـكـ لـاـ يـشـتـونـ فـيـ تـلـكـ الـبـلـادـ فـشـقـ بـهـاـ سـلـمـ بـنـ زيـادـ<sup>(١)</sup> .

---

(١) فـتحـ الـبـلـدـانـ ٤٠٣ـ ، الـبـدـاـةـ وـالـنـهـاـيـةـ . ٢١١/٨

**عبدالله بن سعد بن أبي سرح<sup>(١)</sup>**  
**هو أول قرشي كتب للنبي محمد**  
**صلى الله عليه وسلم في المدينة**

ذكر البلاذري في فتوح البلدان قال :

قال الواقدي : وأول من كتب له من قربش عبدالله بن سعد بن أبي سرح ثم ارتد ورجع إلى مكة وقال لقربش أنا آتي بمثل ما يأتي به محمد ، فأنزل الله تعالى فيه : « ومن أظلم من افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله »<sup>(٢)</sup> ، فلما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صل الله عليه وسلم بقتله فكلمه فيه عثمان بن عفان وقال أخي من الرضاع وقد أسلم فامر رسول الله صل الله عليه وسلم بتركه<sup>(٣)</sup> .

(١) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري كنته أبو بمحى وهو الخواصي بن عفان من الرضاعة ، كان من المسلمين القدامى ومن كتاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لكنه زل ثم هاد تاباً فحسن إسلامه ، وفي سنة سبع وعشرين هجرية هزى البربرية وافتتحها وتلقل ملكها جرجير ثم هزى الحبشة سنة ثلاثين وافتتحها وكان قد شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص حيث كان على مدينة الجيش ، وفي زمن عثمان توقي اماراة مصر ولما وقعت الفتنة سكن عقلان ولم يشارك بها ، وكان محمود السيرة في ولادته هارقاً بالأمور ، وتوفي سنة ست وثلاثين هجرية على الارجع وقد روى عنه انه مخرج الى مدينة الرملة فلما كان هنـد الصبح قال : اللهم اجعل اخـر صـلـي الصـبـح فـتوـضاـئـمـ صـلـيـ سـمـ ثم ذهب يسلم عن يساره لقبض الله روحـهـ

انظر : الاصادـةـ ٣١٧ـ /ـ ٢ـ ،ـ المـارـفـ ٣٠٠ـ .ـ

(٢) سورة الانعام ٤١ـ .ـ

(٣) فتوحـ الـ بلـ دـانـ ٤٥٩ـ .ـ



أشبيلية الاندلس التي حط فيها معاوية الحضرمي ركابه لطلب العلم



## معاوية بن صالح الحضرمي<sup>(٤)</sup>

### هو أول من دخل الأندلس بالحديث

عندما افتتح المسلمون الأندلس انشغل الخلفاء والولاة بتشييت امور المملكة في هذا البلد الغريب الثاني والتفتوا الى محاربة المعارضين ومحاربة الروم هناك ولم يكن همهم بادىء ذي بدء ادخال الحديث النبوى الشريف وعلومه التي لم تتعقد بعد الى بلاد الأندلس ، وحينها استتب أمر الحكم الاسلامي هناك واطمأن العلماء على أحوال العلوم الشرعية في تلك البلاد رحل قسم منهم اليها وكان معاوية بن صالح الحضرمي من أوائل علماء الحديث الذين ارتحلوا الى الأندلس وأفشووا فيها هذا العلم .

ذكر الحشفي عند كلامه عن معاوية بن صالح :

قال محمد بن عبد الملك بن أبي أمين :

ولقد تبعت حديثه في تاريخ أحمد بن أبي خيثمة عند ذكر أهل الشام ونقله لأخبار أهل حصن فلم أجده له فيها إلا حديثين أو ثلاثة ، قال أ Ahmad بن زيد : وحدثني محمد بن وضاح قال : حدثني يحيى بن يحيى قال : أول من دخل الأندلس بالحديث معاوية بن صالح الحمصي<sup>(٥)</sup> .

(٤) هو معاوية بن أبي احمد صالح بن هشمان المعروف بحرير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي ، من اهل حصن الشام ، دخل الأندلس قبل دخول عبد الرحمن بن معاوية لنزول أشبيلية وكان من أجلة اهل العلم ورواية الحديث ، شارك مالك بن أنس في بعض رجاله ، روى عنه جملة من آئمه العلم منهم سفيان الثوري وسفيان بن حيينة والليث بن سعد ، كتب عنه اهل المراق كثيراً من حديثه وكان عذره اعز شيء ، تولى القضاء وامامة الصلاة من قبل الامير عبد الرحمن وحينها فرا سرقسطة كان معه نكاش يحيى الليل بالصلاه ، ومات ستة شهور وخمسين وماله .

انظر : قضاة قرطبة ١٦ ، بغية الملتمس ٤٥٨ ، جلوة المقبس ٣٣٩ .

(٥) قضاة قرطبة ١٦ .

## زياد بن عبد الرحمن اللخمي<sup>(٤)</sup>

هو أول من أدخل فقه الإمام مالك إلى الأندلس

لم يكن فقه الإمام مالك بن أنس الأصبهني صاحب الموطأ معروفاً في بلاد الأندلس ، وإنما كان أهاليها يسيرون على مذهب الإمام الأوزاعي ، وحينما ارتحل إليها الفقيه زياد بن عبد الرحمن اللخمي وصار لقبها بلا منازع أدخل الفقه المالكي إليها .  
أورد هذا أكثر مؤرخي الأندلس .

جاء في جذوة المتقبس :

قال عبد الرحمن بن القاسم :

سمعت زياداً فقيه أهل الأندلس وهو يسأل مالكاً ، وهو أول من أدخل إلى الأندلس فقه مالك بن أنس وكانتوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي<sup>(٥)</sup> .

(٤) هو زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير اللخمي لقبه شبطون واشتهر باسم زياد شبطون ، وكتبه أبو عبد الله ، كان فقيه أهل الأندلس على مذهب الإمام مالك بن أنس وهو الذي أدخل الفقه المالكي إلى الأندلس بعد أن كان على مذهب الإمام الأوزاعي كان شريفاً ناضلاً عرض عليه القضاء فلم يقبله ، وتوفي بالأندلس عام مائتين ورابعة عشرية .

انظر في ترجمه : بدلة الملتمس ٢٩٤ ، جلدة المتقبس ٢١٨ .

(٥) جلدة المتقبس ٢١٨ ، بدلة الملتمس ٢٩٤ ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ٥٤ / ٥٤ .

## هو أول من أظهر في الأندلس سنة تحويل الأردية في الاستسقاء

لم تكن هذه السنة معروفة في بلاد الأندلس وإنما يعرفها أهل المشرق  
لقربهم من المقام النبوي الشريف ، ولا جاء العالم زياد إلى الأندلس أظهر  
هذه السنة . ذكر الخشنفي عند كلامه عن هذا العالم قال :  
وهو أول من أظهر سنة تحويل الأردية في الاستسقاء ، وصاحب  
الصلوة والحكومات يومئذ ابن شفي ، قال يحيى : فخرجت من ها هنا إلى  
المشرق ولقيت مالك بن أنس والليث بن سعد ومن دونهما فوجدت سنة  
تحويل الرداء معروفة فاشبّة<sup>(١)</sup> .

## **عمرو بن عبد الله بن ليث<sup>(٥)</sup>**

### **هو أول مولى يلي قضاء الجماعة للخلفاء في الاندلس**

لم يكن العرب يولون الولايات والقضاء لمن كان من غير العرب (الموالي) ، فلما تعااظمت الفتوح الاسلامية واتسعت رقعة البلاد ودخل في الاسلام الكثير من غير العرب ، ادى كل هذا الى توسيع قسم من الموالي الشؤون القيادية ومراكيز المسؤولية في البلاد الاسلامية ومنهم عمرو بن عبد الله الذي تولى القضاء من قبل الامير محمد بن عبد الرحمن وذلك لمعرفة هذا الامير بفضله وعلمه وأدبها ، فكان أول رجل من الموالي يتولى القضاء في الاندلس .

**ذكر الخشفي في قضاة قرطبة :**

وهو عمرو بن عبد الله أبو عبد الله ، كان مولى ، وهو أول من ولـي قضاء الجماعة للخلفاء من الموالي ، فشق ذلك على العرب وتكلموا فيه ، فبلغ ذلك الامير حمدأ رحمه الله فقال : وجدت فيه ما لم أجـدـ فيـهـ ، فقال العرب : أما القضاء فإنـاـ لاـ نـعـتـرـضـ فيـهـ لأنـهـ منـ سـلـطـانـهـ ، وأما الصلاة فإنـاـ لاـ نـصـلـيـ وـرـاءـ ، فـولـيـ الـأـمـيـرـ رـحـمـهـ اللهـ الصـلـاـةـ النـمـيـرـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الفـرجـ ،

(٥) هو عمرو بن عبد الله بن ليث القبيعة ، كنيته ابو عبد الله ، كان مولى للخليفة عبد الرحمن ابن معاوية .. تولى القضاء من قبل الامير محمد بن عبد الرحمن سنة ميلاده ستة وعشرين وسبعين للهجرة كان جيل الرأي حسن السمع طويل الصمت ، فاضلاً عاقلاً اديباً شديداً مهيبةً وقوار ، وكان يؤثر العدل في قضيته وإذا قعد لا يقترب منه الخصم ، ومع كل هذه الصفات فقد تألب على قدره بعض الناس ووشوا به عند الامير محمد الامر الذي ادى الى عزله عن القضاء ، وكانت قد وجدوا عليه لأنـهـ كانـ مـوـالـيـ .

انظر ترجمته في : قضاة قرطبة . ٦٧

وكان عمرو بن عبد الله صنيعة للأمير محمد رحمه الله من قبل أن يلي الخلافة  
وكان عارفاً بفضله وعلمه وأدبه فقدمه على تجربة ولاته عن خبرة وقلده  
قضاء الجماعة سنة خمسين ومائتين<sup>(١)</sup> .

---

(١) قضاء قرطبة ٦٧ .

## أحمد بن محمد الذهبي<sup>(\*)</sup>

هو أول قاضٍ في الأندلس ضبط الفتاوى لاصحابها بخط أيديهم من الأمور التي أوجدها القاضي أحمد بن محمد الذهبي في الأندلس عند استلامه للقضاء انه كان يسجل الآراء الفقهية التي يشير بها الفقهاء في جلسات القضاء بخط أيديهم أنفسهم ضمـانـاً للمدحـومـ القضاـئـيـ وـحـفـظـاًـ لـلـآرـاءـ ،ـ وـهـذـاـ لـمـ يـشـهـدـهـ القـضـاءـ آنـذـاكـ حـوـىـ جـاءـ الـحـبـيبـ أـهـدـ فـأـوجـدـهـ .ـ

قال الحشنـ :

ولما ولـىـ القـضـاءـ الـحـبـيبـ أـهـدـ بـنـ مـعـمـدـ بـنـ زـيـادـ وـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـتـسـعـينـ وـمـائـيـنـ لـمـ يـقـبـلـ الرـايـ مـنـ أـشـارـ بـهـ عـلـيـهـ حـنـيـ يـقـيـدـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـخـطـ يـدـهـ فـكـانـ أـوـلـ قـاضـ ضـمـ أـهـلـ الـفـقـهـ الـمـشـيرـيـنـ عـلـيـهـ فـيـ أـقـضـيـتـهـ إـلـىـ ضـبـطـ فـتـياـهـ وـزـمـامـ رـأـيـهـ بـخـطـ أـيـدـيـهـ وـلـمـ يـكـلـ ذـلـكـ إـلـىـ خـطـ كـاتـبـهـ وـلـاـ إـلـىـ خـطـ نـفـسـهـ ثـمـ تـكـلـفـ بـعـدـ ذـلـكـ تـأـلـيفـ تـلـكـ الـأـقـضـيـةـ وـجـعـ تـلـكـ الـاحـكـامـ فـجـعـ مـنـهـ أـجـزـاءـ فـيـهـ بـلـاغـ لـمـ نـظـرـ فـيـهـ وـمـنـفـعـةـ لـمـ اـقـبـسـ مـنـهـ وـهـيـ لـاـ بـأـسـ بـلـعـمـهـاـ وـلـاـ تـقـصـرـ فـ صـوـابـهـ<sup>(\*)</sup> .ـ

(\*) هو الحبيب أهـدـ بـنـ مـعـمـدـ بـنـ زـيـادـ بـنـ هـبـدـ الـرـحنـ بـنـ زـهـيرـ الـلـخـنـيـ ،ـ توـلـىـ قـضـاءـ قـرـطـبةـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـتـسـعـينـ وـمـائـيـنـ هـجـرـيـةـ ،ـ كـانـ أـكـمـلـ النـاسـ أـدـبـاـ وـأـكـثـرـهـ بـالـصـدـيقـ بـرـأـ وـأـكـرـمـهـ هـنـاـيـةـ حـسـنـ الـمـداـرـاةـ لـطـيـلـاـ فـيـ الـأـمـوـرـ ،ـ وـلـاهـ الـأـمـيرـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ مـعـمـدـ الـقـضـاءـ بـعـدـ انـ شـفـرـ مـكـانـهـ بـهـوتـ الـقـاضـيـ عـمـدـيـنـ سـلـمـةـ فـقـامـ بـهـ اـتـمـ قـيـامـ وـكـانـ اـثـرـاـ لـدـىـ الـخـلـفـاءـ يـسـتـسـقـيـ بـهـ الـثـيـثـ لـتـقـواـهـ وـصـلـاحـهـ ،ـ وـلـمـ يـرـلـ فـيـ الـقـضـاءـ إـلـىـ أـنـ تـوـفـيـ الـأـمـيرـ عـبـدـ اـفـهـ بـنـ مـعـمـدـ فـلـمـ تـوـلـىـ الـخـلـفـةـ هـبـدـ الـرـحنـ التـاـنـسـ اـفـرـ الـحـبـيبـ أـهـدـ عـلـىـ الـقـضـاءـ مـدـةـ بـسـرـةـ ثـمـ عـزـلـهـ ،ـ وـكـانـ وـفـةـ هـذـاـ الـقـاضـيـ رـحـهـ اللهـ فـيـ سـنـةـ ثـلـاثـةـ وـسـتـ وـهـنـزـيـنـ هـجـرـيـةـ .ـ

انظر : قـضـاءـ قـرـطـبةـ ١٠٣ـ ،ـ بـغـيـةـ الـلـتـمـسـ ١٨٠ـ ،ـ جـذـوةـ المـقـتـسـ ١٢٤ـ .ـ

(۱) قـضـاءـ قـرـطـبةـ ۱۰۱ـ .ـ

## محمد بن معاوية بن عبد الرحمن<sup>(\*)</sup>

هو أول من دخل سفن النساء في الحديث إلى بلاد الأندلس درس الناضي محمد بن معاوية علم الحديث وجمع الروايات الكثيرة فيه والتي تلى بعد ذلك من شيوخ هذا العلم الجليل ، ومن هؤلاء الشيوخ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوبي ، وحفظ عنه سنته وتم له هذا عند خروجه إلى بلاد المشرق وحل معه هذه السنن إلى بلاد الأندلس ليكان أول من أدخلها إليها .  
جاء في جذوة المقتبس :

رحل قبل الثلاثمائة ودخل العراق وغيرها ، سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزي وأبا خليفة الغفل بن الحباب الجمحي ، وأبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي واسحاق بن أبي حسان الأماطي وأبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي صاحب ابن أبي الدنيا وغيرهم وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوبي ، وهو أول من دخل الأندلس مصنفه في السنن وحدث به وانتشر عنه . وذكره أبو سعيد بن يونس فقال :

محمد بن معاوية المشامي دخل العراق ورأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي وعند المحدثين قبل سنة ثلاثة<sup>(\*\*)</sup> .

(\*) هو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن اسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، كنيته أبو بكر ويعرف باسم الامر ، رحل قبل سنة ثلاثة للهجرة ودخل العراق وغيره من البلدان ودرس الحديث ورواه وكان كثيراً فيه وثقة جليل ، وكان سبب خروجه إلى بلاد المشرق فرحة كانت بعض جسده فاصجزت أطباء الأندلس فشاروا عليه بالخروج إلى بلاد الهند لمعالجتها لخرج إليها وهو بلجت هناك ، تولى القضاء وظل فيها إلى قريب من أيام الحكم المتصرف .

انظر ترجمته في : بقية المتنص ١٢٨ ، جذوة المقتبس .

(\*\*) جذوة المقتبس ٨٩ ، بقية المتنص ١٢٧ .

**حنش بن عبد الله<sup>(٤)</sup>**  
**هو أول من اخترط مسجداً في**  
**مدينة سرقسطة من بلاد الأندلس**

عندما فتح المسلمون بلاد الأندلس لم يكن بها جامع تؤدي فيه الصلاة ، وكانت مدينة سرقسطة وهي احدى ثغور الأندلسية قد فتحت على يد الحملة التي كان فيها حنش بن عبد الله ، فأول من قام ببناء المسجد هناك هو هذا الرجل الفاضل الكريم . ورد في جذوة المقتبس في معرض ترجمة حياته ما يفيد ذلك :

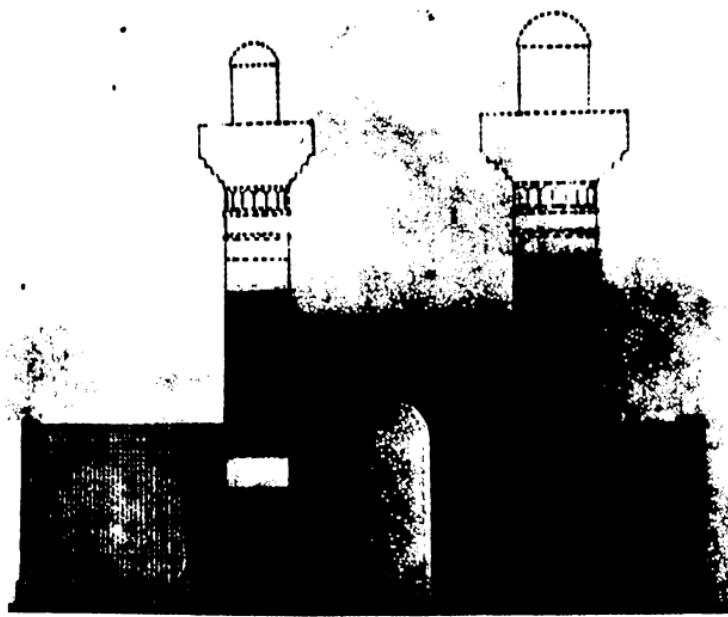
وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصیر وله بها آثار ويقال : ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الأندلس من بنائه وانه أول من اخترطه<sup>(٥)</sup> .

**هو أول من وفي عشور افريقيـة في الاسلام**  
كما ذكرنا سابقاً ان حنش بن عبد الله كان فيمن شارك بفتح شمال افريقيـة ، وكانت أموال العشور لم تؤخذ بعد من أصحابها فلما استوى

(٤) هو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن لهيد بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر الشيباني الصنعاني ، كنيته ابو رشدين ، من التابعين ، كان مع الامام علي رضي الله عنه في الكوفة وقدم الى مصر بعد استشهاده وغزا المغرب مع الجيش الاسلامي وغزا الأندلس مع موسى بن نصیر ، درس الحديث ورواوه وسمع منه رجال كثير حلووا عنه روايات هذا العلم الشريف ، وحيثما هزا عبد الملك بن مروان بلاد المغرب مع معاوية بن خديج سنة خمسين هجرية نزل عند حنش بن عبد الله ، وظل حنش بالفريقيـة الى وفاته سنة مائة للهجرة .

انظر ترجمته في : بغية الملتئم ٢٧٨ ، جذوة المقتبس ٢٠١ .

(٥) جذوة المقتبس ٢٠٢ ، بغية الملتئم ٢٧٨ .



مخطط للجامع الاسلامي في بلاد الاندلس



ال المسلمين على تلك البلاد ، كان أول من تولى أخذ العشور هناك حنش بن عبد الله .

قال صاحب بغية الملتمس عند حديثه في تعريف هذا الرجل :  
وهو أول من ولي عشور افريقيا في الاسلام ، ومات بأفريقيا سنة  
مائة (١) .

---

(١) جلوة الملتبس ، ٢٠٣ ، بغية الملتمس . ٢٧٩ .

## صعصعة بن سلام<sup>(٤)</sup>

هو أول من أدخل إلى الأندلس مذهب الأوزاعي

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الدمشقي الثقة المأمون  
المولود بمدينة بعلبك في لبنان سنة ثمان وثمانين هجرية صاحب المذهب  
الفقهي المشهور المنسوب إليه ،أخذ عنه فقهه الشايخ والعلماء ومنهم  
صعصعة بن سلام الدمشقي الذي أنشأه في الأندلس .

جاء في جذوة المقبس :

صعصعة بن سلام ، أندلسي ، فقيه من أصحاب الأوزاعي ،  
وهو أول من أدخل إلى الأندلس مذهب الأوزاعي<sup>(٥)</sup>

---

(٤) هو صعصعة بن سلام الدمشقي الأندلسي ، مفتي الأندلس وخطيب قرطبة المشهور ، من  
اصحاب الإمام الأوزاعي ، كنيته أبو عبد الله ، قدم من مصر إلى الأندلس وروى عن  
الأوزاعي ، وكان قد روى الحديث في مصر وكتبه أهل مصر عنه ، ولما ارتمى إلى الأندلس  
استقر فيها إلى زم الخلبيقة هشام بن عبد الرحمن وتوفي عام مائة واثنتين وتسعين هجرية حل  
ماروى ابن العجاج الحنفي في شذراته والحديد في جذوة المقبس والضبي في بغية  
الملتص .

انظر ترجمته في :

شذرات الذهب ١/٣٣٢ ، بغية الملتص ٣٢٤ ، جذوة المقبس ٢٤٤ .

(٥) جذوة المقبس ٢٤٤ ، بغية الملتص ٣٢٤ .

## بشر بن مروان الاصغر<sup>(٤)</sup>

### هو اول امير مات بعدين البصرة

كان الخليفة عبد الملك بن مروان الاموي قد ولى اماره الكوفة الى قطن بن عبد الحارثي لعدة أشهر ثم عزله وولاهما اخاه بشر بن مروان ، أما البصرة فكانت ولايتها خالد بن عبدالله بن أسيد فعزله عبد الملك وولاهما الى بشر أيضاً ، فجمعت ولاية البصرة والكوفة ببشر بن مروان ، لكنه حينها شخص الى البصرة قبل انه شرب مادة سائلة فأثرت في بدنها فمات فيها اواخر سنة اربع وسبعين للهجرة ( سنة ستمائة وأربع وتسعون ميلادية ) فكان اول امير مات بالبصرة<sup>(٥)</sup> .

---

(٤) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي الاموي ، اخوه عبد الملك بن مروان ، كتبته ابو مروان ، كان امراً على الكوفة لستين في خلافة اخيه عبد الملك ثم ضم اليه ولاية البصرة فجمعت له ولاية العراقيين وذلك ستة اربع وسبعين هجرية ، كان سمحاً جواداً وحيبنا ضمت اليه ولاية البصرة قدم اليها في ذي الحجة آخر السنة المذكورة آنفاً فاقام بها اشهر ثم مات وله من العمر نيف واربعون سنة .

انظر في ترجمته : المعارف ٣٥٥ ، الاعلام ٢٨/٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ١/٣٨٤ -

(٥) المعارف ٣٥٥ ، الاعلام ٢٨/٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ١/٣٨٤ .

## زيد بن علي (\*)

هو أول من دون كتاباً في الفقه

ورد في الأعلام للزركي :

وقف المجمع العلمي في ميلاده مؤخراً على مجموع في الفقه رواه أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي ، فان صحت النسبة كان هذا الكتاب أول كتاب دون في الفقه الإسلامي (١) .

---

(\*) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، امه ام ولد اسمها حيدان وهي من بلاد السندي ، كنيته ابو الحسن ويلقب بزيد الشهيد ، واليه تنسب الزيدية وهي فرقه مذهبية اسلامية ، كان مقيماً بالكركوة وقرأ على واصل بن عطاء مذهب العترة وكان هاماً فاضلاً نقيراً ورعاً قال فيه الامام ابو حنيفة : « مارأيت في زمانه الله منه ولا اسرع جواباً ولا ابين قولًا ، ... روى الحديث النبوى الشريف من ابيه وروى عنه الحديث جماعة من المحدثين ، ارکمل من الكوافة الى الشام يام الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك ثم هاد الى العراق ثم الى المدينة ، فللحظه انصاره يحرضونه على حرب الاميين فخرج على الخليفة هشام لكنه قتل وذلك سنة اثنين وعشرين ومائة بعد المبعثة .

انظر : التعارف ٢١٦ ، ٢١٥ ، الاعلام ٩٨/٣ ، الشترات ١٥٨/١ .

(١) الاعلام ٩٩/٣ .

وَرَسْعٍ وَسَلْطَنٍ حِلْمَانَةٍ مُرَاسِلَةٍ  
كُوْتَمَةٍ سَمَّا مُرَسِّلَةٍ لِعَسْرَفَهَا وَ  
كُوكَوْسَاسَهَا مُرَسِّلَةٍ وَمُوْمَدَرَ  
وَحَسَلَلَمَهَا مُهَا بَرَرَهَا بَرَرَهَا مُرَسِّلَةٍ  
كَلَدَهُ وَقَرَوْسَهَا لَرَنَهَا حَلَهَا نَاهَا  
كَهَا وَهَا لَهَا لَرَنَهَا دَعَلَهَا وَهَا دَهَا  
سَالَهَا حَلَهَا لَوَهَا فَيَلَهَا لَهَا مُهَا سَمَّا  
مَا فَالْمَقْلَمَهُ وَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا  
وَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا  
رَوْلَهَهَا حَلَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا  
لَهَهَا حَلَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا  
مَهَا هَهَا حَلَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا  
لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا  
لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا لَهَهَا

صورة نادرة لبعض آيات المصحف الشريف قبل التنقية



## بِحِسْنِ بْنِ يَكْعَبِ<sup>(\*)</sup> هُوَ أَوْلُ مَنْ نَقَطَ الْمَصْحَفَ

عندما كتب المصحف في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان حالياً من التنقيط ، فكلماته لا توجد عليها النقطات ولا الحركات وأماماً تمت عملية تنقيطه وضبط حركاته زمن الدولة الاموية في خلافة عبد الملك بن مروان كما ذكرنا سابقاً ، والذي قام بتنقيطه اختلف فيه كما ورد في الوسائل الى مسامرة الأوائل للسيوطى ، ولكن تردد في أكثر من مصدر ان أول من نقط المصحف هو العالم النحوي يحيى بن يعمر العدواني<sup>(\*)</sup> .

---

(\*) هو يحيى بن يعمر الوشبي العدواني النحوي البصري الشهير ، كنيته ابو سليمان ، لم يعثر المؤرخون على ستة مولده ، سكن البصرة ، لقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وكذلك ابا الاسود النجاشي واخذ عنه علم النحو العربي ، كان من علماء التابعين عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب ويعتبر من كتاب الرسائل الديوانية ، اخذ حلوم اللغة عن ابيه والحديث من رواه المرموقين ، كان فصيحاً ينطق بالمرية المحضة طبعاً دون تكليف ، اعجب الحجاج بن يوسف الثقفي بقوه اسلوبه وفصاحته وطلبه من يزيد ثم كتب الى قنية بن مسلم الدينوري والي خراسان بان يولي القضاء هناك ، كانت وفاته عام مائة وثمانين وعشرين للهجرة .

. انظر : الشترات ١ / ١٧٥ ، الاعلام ٩ / ٢٢٥ .

(١) الاعلام ٩ / ٢٢٥ ، الوسائل ١١١ .

## المهلب بن أبي صفرة<sup>(\*)</sup>

هو أول من اتخد الركب الحديدية

والركب هي تلك المساند التي توضع متذليلة على ظهر الفرس عند ركوبه من قبل الانسان ، وقد اعتاد العرب على الركب التي تصنع من الخشب ، لكن المهلب بن أبي صفرة وضع لها بديلاً وهي تلك التي تصنع من الحديد بعد ان لم تكن موجودة ومستعملة من غيره فكان أول من استخدمها .

ورد في الأعلام للزرکلی :  
وهو أول من اتخد الركب من الحديد ، وكانت قبل ذلك تعامل من الخشب<sup>(۱)</sup> .

---

(\*) هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراقة الاذدي العنكبي ، كتبه ابو سعيد ولد في السنة السابعة للهجرة ، قائد اموي مشهور بشجاعته ودهائه في الحروب والسياسة ، كان له ثلاثة ولد من النجاء يشبهونه في الشجاعة والكياسة اشتهر منهم يزيد بن المهلب ، تولى المهلب امارة خراسان زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان فساست الامور على خير مايرام ، وفي محنة البصرة كان له الدور العظيم في حفاظها من الاهداء فسميت بصرة المهلب ، كان شعاره في الحرب ( هم لا يتصررون ) ، قال فيه عبد الملك بن الزبير : « هذا سيد اهل العراق » توفي عام ثلاثة وثمانين وقيل اثنين وثمانين للهجرة .

انظر : الشلاتات ۹۰/۱ ، الاعلام ۸/۲۶۰ .

(۱) الاعلام ۸/۲۶۰ .

## محمد بن مسلم الزهري<sup>(\*)</sup>

### هو أول من دون الحديث

ذكرنا سابقاً أن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان أول خليفة يأمر بتدوين حديث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان الذي انتدب لهمة التدوين هذه هو التابعي الفقيه المحدث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، فكان أول من قام بهذه المهمة الجليلة حيث دونه من حافظته وحافظة الشيوخ الأعلام المحدثين .

ذكر السيوطي في وسائله قال :

أول من دون الحديث محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري المعروف بابن شهاب الزهري وهو التابعي الفقيه وشیوخ المحدثین وذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز وبأمره .

وذكر هذا الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرحه لصحيح البخاري .

(\*) هو الإمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري المدنى القرشي ، أحد أكابر حفاظ الحديث المشهورين ومن الفقهاء والعلماء البارزين ، من تابعى المدينة ، كان يحفظ الغين وما تلقى حديث ، رأى عشرة من الصحابة وأخذ عنهم الحديث ، قال فيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « لم يبق أعلم بسنة ماضية من الزهري » ، وقال فيه ابن تيمية رحمه الله : « حفظ الزهري الإسلام نحواً من سبعين سنة » ، وقال هو عن نفسه : ( ما استودعت قلبي على نسيبته ) ، كان والرا مرمرة معظماً عند الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك وقد اعطيه مرة سبعة الآف دينار لكنه انفقها جميعها في سبيل الله لأنه كان لا يعتمد بالمال ، وقد ولأه الخليفة يزيد بن عبد الملك القضاة فقام به أحسن قيام ، وتوفي رحمه الله ستة أربع وعشرين للهجرة .

انظر ترجمته في : شذرات الذهب ١/١٦٣ ، الاعلام ٧/٣١٧ .

وجاء في الاعلام للزرکلی :  
محمد بن مسلم بن عبیدالله بن شهاب الزهری ، من بني زهرة بن  
کلب من قریش ، ابوبکر : أول من دون الحديث ، وأحد أکابر الحفاظ  
والفقهاء ، تابعی ، من أهل المدينة<sup>(١)</sup> .

---

(١) الوسائل ١١٣ ، الاعلام ٣١٧/٧ .

## طويـس المـغـنـي<sup>(٤)</sup>

هو اول من غنى بالمدينة غناء يدخل في الایقاع

عرف العرب فن الغناء بصورته البدوية الخالية من الایقاع وكان هذا الغناء يجري على طريقة الحداء الفطرية البسيطة ، ولما ظهر طويـس المـغـنـي في زمن الدولة الاموية أدخل الایقاع في الغناء فكان يضرب على الدف واعتبره وزناً للایقاع الذي يجري عليه الصوت الغنائي . قال الزركلي في الاعلام :

عيسى بن عبد الله ابو عبد المنعم مولىبني مخزوم اول من غنى بالمدينة  
غناء يدخل في الایقاع<sup>(٥)</sup> .

---

(٤) هو عيسى بن عبد الله ، كنيته ابو عبد المنعم ، كان اسمه طاووساً ثم تسمى باسم طويـس المـغـنـي ، كان مولى اروى بنت كريزام عثمان بن عفان ، اشتهر بالغناء والاظرافة وكان عالماً بتاريخ المدينة واسباب اهلها ، ولد بالمدينة واقام الى ايام مروان بن الحكم فانتقل الى السويداء فلم يزل فيها الى ان توفي ، كان مضربي المثل في الشذوذ لانه ولد يوم مات النبي محمد صل الله عليه وسلم وقطم يوم مات الصديق رضي الله عنه وختن يوم قتل عمر رضي الله عنه وتزوج يوم قتل عثمان رضي الله عنه وولده له ولد يوم قتل علي رضي الله عنه ، كانت وفاته سنة اثنين وسبعين للهجرة .

انظر : الشلاتات ١ / ١٠٠ ، الاعلام . ٢٨٩/٥

(٥) الاعلام . ٢٨٩/٥

## عيسى بن عمر الثقفي<sup>(\*)</sup>

### هو أول من هذب النحو ورتبه

ظل علم النحو العربي منذ وضعه على يد أبي الأسود الدؤلي دون تهذيب وتبويب لقضاياها ومواضيعها التي يشتمل عليها ، وأجرى عليه علماء اللغة أموراً استجدة بعد أبي الأسود كما أوجدوا فيه بعض الإضافات التي تقتضيها اللغة العربية فكان هذا العلم الضخم يزداد يوماً بعد يوم إلى أن هيا الله له عالمه الفذ عيسى بن عمر الثقفي من مدرسة البصرة الذي رتب مواضيعه وهذبها بعد أن لم تكن كذلك ، فقد وضع كتاباً عديداً زادت على سبعين كتاباً في علم العربية لم يبق منها إلا كتاباه (الجامع) و (الاكمال) وفيهما يقول الخليل الفراهيدي :

بطل النحو جيئاً كله غير ما أحده عيسى بن عمر  
ذلك إكمال وهذا جامع فهم الناس شمس وقمر  
ويعتبر عيسى بن عمر النحوي بعمله هذا أول من هذب علم  
النحو العربي .

(\*) هو عيسى بن عمر النحوي البصري الثقفي بالولاء ، كتبه أبو سليمان ، شيخ الخليل بن أسد الفراهيدي وسيبويه وابن العلاء وعلى طريقته مثل سيبويه وابن شاهد ، وهو من أهل البصرة ، اشتهر بقراءة اللغة وتقرير اللفاظ وهو المحكى عنه جملة المشهورة : « مالكم تناكأتم على كتكاكتكم على ذي جنة المرنقعوا عنى » ، وهو شيخ سيبويه وله كتاب الجامع في النحو المنسوب إلى سيبويه ونصف أكثر من سبعين كتاباً في النحو العربي ، ودرس الخليل الفراهيدي وأبو عمرو بن العلاء علوم العربية على يديه ، كانت وفاته ستة مائة وتسعة واربعين .

انظر ترجمته في : الثادرات ٢٢٤/١ ، الاعلام ٢٩١/٥ ، اخبار النحويين البصريين

قال الزركلي في الاعلام في معرض الكلام عنه :  
وهو شيخ الخليل وسيبوه وابن العلاء وأول من هذب النحو ورتبه  
وعلى طريقته مشى سيبوه وأشخاصه<sup>(١)</sup> .

## عامر بن عبد قيس (٤)

### هو أول تابعي تنسك في البصرة

حينما قدم الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري إلى البصرة ليعلم أهلها القرآن وأمور التشريع الإسلامي كان عامر بن عبد قيس قد هاجر إليها ودرس القرآن على يد الصحابي الجليل أبي موسى فتخرج عليه في النسك والتعبد ، ولم يكن أحد من التابعين في البصرة قد عرف هذا النهج في التدين فكان ابن عبد قيس أول من تعايش به هناك .

ورد في الأعلام للزرکلی :

قال أبو نعيم : « هو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة » ، ولقد كان من زهده وتنسكه أنه من نفسه من النساء والشهوات .

---

(٤) هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس العنبري ، كنيته أبو عمرو وتُقبَل أبو عبد الله ، وهو من بني تميم ، وأشهر التابعين العباد في البصرة ، درس القرآن على يد الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وذلك حين قدومه البصرة فتخرج على يديه في النسك والتعبد ، ويعتبر من أقران أوس القرني وأبي سلم الخوارزمي ، اشتهر بزهده في الحياة الدنيا والتنسك لمرضاة الله ، فكان ينفق ما يجده في بيته من المال ويرصد ليلة للعبادة والصلوة ، وكان ينصر الظلومين من الناس ، ولشدة لزومه العبادة والزهد منع نفسه للذائد الحياة الدنيا كالطعام الطيب والزواج ، فكان يمر من الفاكهة ويقول لنفسه : مقطوعة معونة ، روى عنه أنه كان لا يرافق قوماً في سفر إلا بثلاثة شروط هي أن يكون خادماً لهم ومؤذناً للصلوة وينفق عليهم من ماله فان وافقوا رأففهم وان رفضوا رفضهم ، وحيثما حضرته الوفاة اخذ يبكي فتُقتل له : ما يبكيك ؟ قال : ما يبكي جزءاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن ابكي على ظلم المواجر وعلى قيام ليل الشناء ، وكانت وفاته رحمة الله ستة مئتين وخمسين هجرية .

انظر : الطبقات ٧/١٠٣ ، الأعلام ٤/٢١ .

وقد سأله ربها تعالى أن يهون عليه الظهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء  
له بخار ، وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي أذكراً لقى  
أم انشى ، وسأل ربه أن يجعل بين الشيطان وبين قلبه وهو في الصلاة فلم  
يقدر على ذلك ، وكان إذا غزا يقال له : إن هذه الأجهة تخاف عليك فيها  
الأسد ، فيقول : إنني لأستحي من ربِّي أن أخشي غيره<sup>(١)</sup> .

٠

---

(١) الطبقات ١٠٦/٧ ، الاعلام ٢١/٤ .

## عبدالرحمن بن رافع<sup>(٤)</sup>

هو أول من تولى قضاء مدينة القிரوان

والقيروان مدينة في تونس شمالي إفريقيا بناها القائد العربي المسلم عقبة بن نافع الفهري أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلما آلت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز الاموي بعث عشرة من الفقهاء إلى الشمال الإفريقي يعلمون الناس دينهم وكان عبد الرحمن بن رافع أحدهم ، ثم تولى قضاء مدينة القيروان من قبل والي إفريقيا آنذاك موسى بن نصیر ، فكان عبد الرحمن أول قاض لها منذ بنايتها إلى ذلك الحين .

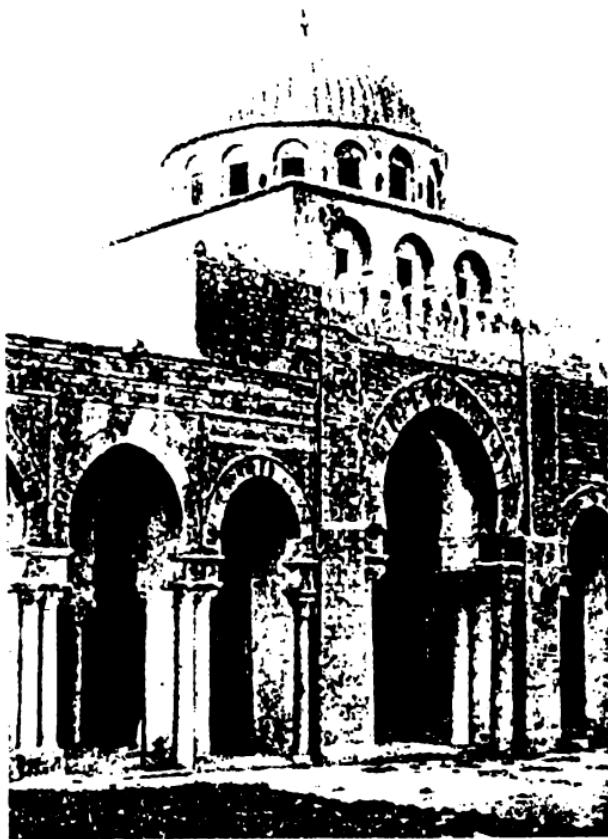
جاء في الأعلام للزركي :

وهو أحد العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقيا ، وله موسى بن نصیر قضاء القيروان سنة ثمانين هجرية ، وهو أول من استقضى بها بعد بنايتها وتوفي فيها<sup>(١)</sup> .

(٤) هو عبد الرحمن بن رافع بن يزيد بن سكن بن زعوراء التنجي المصري ، كنيته أبو الجهم ، أمه عقرب بنت سلامة بن وقش أبوه من شهداء معركة أحد ، يعتبر عبد الرحمن من علماء الحديث الذين اخلدو عن الشيوخ ودرسوا لطلابه ، وقد أرسله الخليفة الاموي صرير بن عبد العزيز أبان خلافته إلى الشمال الإفريقي عند نفعه ليفقه الناس هناك بأمر دينهم ، كانت وفاته بمدينة القيروان سنة مائة وثلاث عشرة هجرية .

انظر : الطبقات ٤٤٢/٣ ، الأعلام ٤/٧٧ .

(١) الأعلام ٤/٧٧ .



احد المآثر الاسلامية التي بناها العرب في مدينة القيروان



## **عبدالرحمن التجيبي (٤)**

### **هو اول الامراء التجيبيين في الاندلس**

كان عبد الرحمن التجيبي من المقدمين على أبناء عمومته وقبيلته التي سكنت بلاد الاندلس ، فقد أسكنهم الأمير محمد بن عبد الرحمن في مدينة قلعة أيبوب قرب مدينة سالم في الشغر الأعلى وعقد لعبد الرحمن بن عبد العزيز الامارة في بني تجيب وبني هم حصن دروقة فكانوا من يعول عليهم في الغزوات ، ويعتبر عبد الرحمن أول من تولى الامارة من قبيلة تجيب في الاندلس .

ورد في الأعلام للزركلي :

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن المهاجر التجيبي أول الامراء التجيبيين في الاندلس (١) .

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن المهاجر التجيبي ، من قبيلة تجيب التي اسكنها الأمير محمد بن عبد الرحمن الاموي في مدينة قلعة ايبوب قرب مدينة سالم بالشغر الأعلى ، وكانت له السيادة على ابناء عمومته ومن يعتمد عليه في الغزوات تولى الامارة في الاندلس واستمر على طاعته لبني امية اصحاب قرطبة حتى توفي عام مائتين وتسعين للهجرة .  
انظر : الاعلام ٨٢/٤ .

(١) الأعلام ٨٢/٤ .

## عبدالله بن عبد الرحمن التيجيبي (\*)

هو أول من خطب في رداء أسود

لم يكن من عادة الملوك والولاة ان يخطبوا في الناس وهم يلبسون  
الرداء الأسود ، فلما تولى عبدالله التيجيبي ولاية مصر كان أول والي يخطب  
في الناس بالرداء الأسود .

ذكر صاحب الاسلام :

كان هو وأبوه من أكابر المصريين من أعيان بني امية في عهدهم ،  
وولي مصر للمنصور العباسi سنة مائة واثنتين وخمسين هجرية ، وهو أول  
من خطب في رداء أسود (١) .

---

(\*) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حدائق التيجيبي ، من قبيلة تميم التي سكنت  
الأندلس ، كان هو أبوه من أكابر المصريين من أعيان بني امية ، تولى ولاية مصر للخلفية  
العباسي أبي جعفر المنصور سنة مائة واثنتين وخمسين للهجرة واستمر في ولايته إلى ان توفي  
عام مائة وخمسة وخمسين .  
انظر : الاعلام ٤ / ٢٢٩ .

(٢) الاعلام ٤ / ٢٣٠ .

## **عبيد الله بن أبي بكرة<sup>(\*)</sup>**

### **هو أول من قرأ القرآن بالألحان**

كان المسلمون يقرأون القرآن دون تلحين وإنما كانوا على عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يتضتون فيه وفق فطرتهم الصافية دون نسخة نغمية معينة ومن الذين كانت أصواتهم جميلة جداً في قراءة القرآن الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري الذي سمع منه الرسول صلى الله عليه وسلم واعجب به فقال رضوان الله عليه : « لو شئت يا رسول الله لخبرته لك تحبّراً » . واستمر الحال على هذا المنوال إلى زمن عبيد الله بن أبي بكرة الذي جعل القراءة على ما يبدو وفق ضوابط نغمية لم تكن معهودة من قبل فاعتبر على هذا الأساس أول من قرأ القرآن بالألحان .

قال صاحب الأعلام :

جبيا. الله بن بكرة الثقفي ، أبو حاتم ، أول من قرأ القرآن بالألحان ، تابعي ثقة من أهل البصرة<sup>(\*\*)</sup> .

(\*) هو عبيد الله بن أبي بكرة نفعي بن الحارث الثقفي ، كنيته أبو حاتم من التابعين الثقات ولد في السنة الرابعة عشرة للهجرة ، اسود اللون جواد كريم منق المال قبل انه مرو واحدة على اربعين داراً عن بيته واربعين عن بسراه واربعين امامه واربعين خلفه وبعث لهم بالتحف والكسوة وزوج من اراد منهم الزواج ، ولاه زياد ستة حسين هجرية سجستان فقتل المراقبة والخذل شوكهم ثم عزل عنها ستة ثلاث وخمسين هجرية واعيد اليه من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي ستة شهان وسبعين وكان قبل ذلك تولى قضاء البصرة ستة اثنين وسبعين ، كان من قراء القرآن والمشغلين بترنيمه وتلحينه . توفي سنة تسعة وسبعين هجرية وهو لايزال في امارته على سجستان .

انظر ترجمته في :

تاریخ خلیفة بن خیاط ١/٣٥٨ ، ٣٨٩ ، الاعلام ٤/٣٤٥ . . .

(\*\*) الاعلام ٤/٣٤٥ .

## **صالح بن عبد الرحمن التميمي<sup>(٤)</sup>**

### **هو اول من حَوَّل كتابة دواوين الخراج من الفارسية الى العربية في العراق**

بعد أن أمر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه باستحداث وكتابة الدواوين ظلت على حالها باللغتين الرومية والفارسية ولم يتم نقلها إلى اللغة العربية إلا في زمن الدولة الأموية ، فنقلت الدواوين التي في الشام من الرومية إلى العربية ، وحينما تقلد الحجاج بن يوسف الثقفي ولاية العراق زمن الخليفة عبد الملك بن مروان جعل الكاتب صالح بن عبد الرحمن من كتاب ديوانه فقام هذا بنقل الدواوين الخاصة بالخارج من اللغة الفارسية إلى العربية وهو أول من قام بهذا التقليل في العراق .

جاء في الأعلام للزركلي :

صالح بن عبد الرحمن التميمي بالولاء ، أبو الوليد : أول من حَوَّل كتابة دواوين الخراج من الفارسية إلى العربية في العراق ، وكان يجيد الانشاء في اللغتين ، اتصل بالحجاج بن يوسف الثقفي قبل أن يلي العراق ، فلما ولي جعله في كتاب ديوانه ، ثم قلده أمر الديوان « وكان

(٤) هو صالح بن عبد الرحمن التميمي بالولاء ، كنيته أبو الوليد ، اصله من سبي سجستان ونشأ في بني النزال من آل مرة بن عبد ، كان فصيحاً بالعربية ومجيداً في الانشاء بها وبالفارسية ، قوي الحافظة جمله الحجاج بن يوسف الثقفي من كتاب ديوانه ، ولما أراد تحويل ديوان الخراج من الفارسية إلى العربية بذله الفرس ثلاثة ألف درهم على أن لا يفعل ثاب ، وكان كل كتاب العراق في عصره تلاميذ له ، قال فيه عبد الحميد الكاتب : « ثاب در صالح ما اعظم منه على الكتاب » ... كانت وفاته سنة مائة وثلاث للهجرة تقريراً .

انظر : الأعلام ٢٧٧/٣ .

يكتب بالفارسية » فنقله صالح الى العربية سنة ثمان وسبعين هجرية  
ووضع اصطلاحات للكتاب والحساب استغتوا بها عن المصطلحات  
الفارسية ، قيل : لما أراد نقل الديوان الى العربية بذل له كتاب الفرس  
ثلاثمائة ألف درهم على أن لا يفعل فاي<sup>(٣)</sup> .

## حسان بن النعمان<sup>(\*)</sup>

هو اول امير من امراء الشام

دخل افريقيا في زمن بني امية

يعتبر القائد حسان بن نعمان الغساني من سلاطنة ملوك الغساسين في الشام ، ولذا فهو من امراء الشام من حيث الاصل ، وحيثما بعثت الجيوش الاسلامية لفتح شمال افريقيا في زمن الخلافة الاموية كان القائد حسان بن النعمان هو امير الجيش الفاتح لتلك البقاع فاستحق ان يكون اول امير شامي يدخل بلاد افريقيا في عهد الخلافة الاموية .

قال صاحب الاعلام :

واضطربت افريقيا بعد مقتل زهير البلوي سنة ست وسبعين فامرء عبد الملك بالتوجه اليها ، فزحف بأربعين ألف مقاتل فكانت له وقائع كثيرة مع الروم في قرطاجنة ومع الملكة دهينا « الكاهنة البربرية » في قابس وجبل اوراس ، ظهرت فيها بطولته ودانت له افريقيا كلها ، وهو اول من دخلها من امراء الشام في زمن بني امية<sup>(\*\*)</sup> .

(\*) هو حسان بن النعمان بن عدي الاژدي الغساني من اولاد ملوك غسان ، قائد مشهور في الفتوحات الاسلامية أيام بني امية ومن رجال السياسة المعروفة في ذلك ، كان يلقب بالشيخ الامين ، وجهه معاوية بن ابي سفيان لفتح افريقيا فصالله البربر هناك ووضع الخراج عليهم وتولى امارة افريقيا وذلك سنة سبع وخمسين هجرية ، وتولى سنة اربع وخمسين ولاية مصر من قبل عبد الملك بن مروان وبقي فيها الى سنة شمال وسبعين ، وقد تولى امارة القبروان لجدد المدينة ودون الدواوين ، وفي بداية عهد الوليد بن عبد الملك توجه الى ارض الروم غازياً فتوفى هناك عام ستة وثمانين هجرية .

انظر : الاعلام ٢/١٩٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ١/٢٦٨ ، ٣٥٦ .

(\*\*) الاعلام ٢/١٩١ .

## اول منفذ لوصية عثمان رضي الله عنه في فتح القسطنطينية

كان الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه قد شجع الغزوات البحرية والفتحات في امبراطورية البيزنط ، وقد ندب القائدين البحرين الجليلين عبدالله بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الحصين الفهريين للسير بأسطول بحري لفتح الاندلس آنذاك وكتب لها وصية سياسية يقول فيها :

ان القسطنطينية تفتح من قبل الاندلس وانكم ان فتحتم ما أنتم بسبيله تكونون شركاء لمن يفتح القسطنطينية في الأجر .. وقد اتخذ ولاة شمال افريقيه وقوادها التي ساروا عليها .. وأول امير شرع في اعداد الوسائل والمعدات لتنفيذ تلك الوصية الامير حسان بن النعمان شيخ وزراء الدولة الاموريه وذلك بعد ان دانت له شمالي افريقيه بالطاعة ، فقد انشأ بفناء قرطاجنة دار الصناعة لبناء السفن والاساطيل وصنع الاسلحة وجلب ها الصناع من قبط مصر ، وسار على منهاجه في ذلك مولاه طارق بن زياد بعد أن ولي المغرب<sup>(١)</sup> .

---

(١) تاريخ غزوات العرب . ٢٩٦ .

## سائب خاير<sup>(\*)</sup>

### هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به

ذكرنا سابقاً عند حديثنا عن عبيد الله بن سريج أنه كان أول من عمل العود بمكة المكرمة وغنى به ، أما في المدينة فكان الذي قام بهذا العمل سائب بن يسار الليبي المشهور بسائب خاير . ورد في الأعلام للزركي عند تعريفه له :

قال النويري :

وهو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به ، وأول صوت غنى به في الاسلام من الغناء العربي المتقن هو الأبيات التي أواها :  
لمن الدبار رسومها قفر

من صنعة سائب .

وقال الأصبهاني :

لم يكن يضرب بالعود ، إنما كان يقرع بقضيب ويعني مرتجلاً<sup>(١)</sup> .

---

(\*) هو سائب بن يسار الليبي بالولاء ، كنيته ابو جعفر ، احد ائمة الغناء والتلحين عند العرب ، نشأ في المدينة فاختلف التجاره واثري وكان حسن الصوت حلو المشر ، وهو استاذ معبد المغني المشهور وابن سريج وآخرين ، وسبب تسميته ( سائب خاير ) انه غنى يوماً غناء ثقيلاً فقال من سمعه : هذا غناء خاير اي غير مخدوق فلتصق به لقباً ، ولما قدم جيش يزيد بن معاوية ايام الدولة الاموية بقيادة مسلم بن عقبة المرى الى المدينة لدخولها دارت بيته وبين اهل المدينة معركة الحرة المشهورة فقتل سائب فيها وذلك ستة ثلاث وستين مجرية .

انظر ترجمته في : الاعلام ١١١/٣ .

(١) الاعلام ١١١/٣ .



مخطط يوضح هيئة العود العربي القديم



## غازي بن قيس<sup>(\*)</sup>

هو أول من دخل الموطأ إلى الأندلس

حينما فتحت الأندلس في زمن الدولة الاموية كان القادمون إليها من المشرف يحملون معهم علوم الشريعة كالتفسير والحديث والفقه وغيرها ، وقد ذكرنا سابقاً أن بعضهم حاز أولوية ادخال الحديث النبوى الشريف إلى الأندلس ، وبعضهم أدخل فقه الإمام مالك والأمام الأوزاعي إليها ، والذي نحن بصدده وهو غازي بن قيس كان أول من دخل كتاب الإمام مالك بن أنس الأصبهي الموسوم (الموطأ) إلى بلاد الأندلس .

جاء في الأعلام للزرکلي :

ورحل إلى المشرق (أي غازي بن قيس) فحضر تأليف مالك موطأه وهو أول من دخله الأندلس<sup>(۱)</sup> .

(\*) هو غازي بن قيس الأندلسي ، كنيته أبو محمد ، وهو من الموالى ، روى الحديث عن مالك بن أنس وأبن جرير والأوزاعي ، كان فقيهاً ونحوياً مشهوراً ومن المؤذنين لإبناء الامراء في الأندلس ، رحل إلى المشرق فحضر الإمام مالك وهو يُلَفِّ كتابه الموطأ فحفظه جيئه عنه ، وأخذ عنه الحديث عبد الملك بن حبيب ، كان الخليفة عبد الرحمن بن معاوية يجله ويعظمه ويزوره في منزله وعرض عليه القضاء لكنه ابن ذلك ، كانت وفاته سنة مائة وتسعمائة وسبعين هجرية .

انظر : جذرة المتبص ٣٢٤ ، بغية الملتمس ٤٣٩

(۱) الأعلام ٣٠١/٥

## أحمد بن محمد بن دراج القسطلاني (\*)

هو أول شاعر أندلسي يمدح الحاجب المنصور أبو عامر

يعتبر الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر من النجوم القيادية السياسية التي لمعت في افق الاندلس الرطيب ، حيث توصل بعاصمته ودهائه الى ارتقاء معايير الامور في زمن هشام المؤيد وذلك بعد وفاة الحكم المستنصر ، وكان أبو عامر يكرم الشعراء والعلماء في عصره ، ومنهم شاعرنا أحد بن محمد بن دراج القسطلاني الذي حاز قصب السبق في مدح هذا الامير الجليل .

جاء في جندة المقتبس :

وشعره كثير بمجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته ، وأول من مدح من الملوك فالمقصود أبو عامر محمد بن أبي عامر مدبر دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه قوله يعارض أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي بقصيدة أطلقها :

أضاء لها فجر الدجى فنهاما عن الدنف المضنى بحر هواها  
وضللها صبح جلا ليلة الدجى وقد كان يهدىها الى دجاها<sup>(۱)</sup>

(\*) هو الشاعر أحد بن محمد بن دراج ابو عمر الكاتب المعروف بالقسطلاني نسبة الى موضع هناك يعرف بقطعة دراج ، كان كاتباً من كتاب الاشاء في ایام الحاجب المنصور ابو عامر وهو معدود في جملة العلماء والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلاغة وشعره كثير بمجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته ، مدح الحاجب المنصور بشعر ودافع عن نفسه امامه حين وشي به الاعداء ، قال فيه أبو محمد بن حزم : لو قلت انه لم يكن بالأندلس اشعر من ابن دراج لم ابعد وقال ايضاً : لوم يكن لنا من فحول الشعراء الا احد ابن دراج لما تأخر عن شاعر حبيب والمنبي ، وكانت وفاة ابن دراج قريباً من العشرين واربعين سنة هجرية .

انظر : جندة المقتبس ۱۱۰ ، بقية الملتئم ۱۵۸ .

(۱) جندة المقتبس ۱۱۰ ، بقية الملتئم ۱۵۸ .

## أحمد بن محمد بن بود<sup>(٤)</sup>

هو أول من ألف في الاندلس رسالة  
في السيف والقلم والمفاخرة بينهما

من الفنون الأدبية التي أجاد بها الكتاب ذلك الفن المعروف بالمنظرات الأدبية ، فقد ترك لنا أدباء العصر العباسي رسائل لطيفة في هذا الفن منها مناظرة بين الأرض والسماء ومناظرة بين الماء والهواء ومناظرة بين الليل والنهر ، وغير ذلك من هذه المناظرات .

وفي بلاد الاندلس بدأ هذا الفن على يد الأديب أحمد بن محمد بن برد فكان أول من كتب مناظرة بين السيف والقلم . جاء في بغية الملتمس عن وصف هذا الأديب :

ملحى الشعر ، بلغ الكاتبة من أهل بيت وأدب ورياسة وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما ، وهو أول من سبق بالقول في ذلك بالأندلس<sup>(٥)</sup> .

(٤) هو احمد بن محمد بن حمد بن برد مولى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد ابو حفص الكاتب ، كان شاعراً ملحن الشعراً بلغ الكتابة رابعاً الاسلوب متقدراً من بيت اهله من ذوي الادب والرياسة ذكر عنه الحميدي صاحب جلدة المقتبس انه رأه يتتردد على الفقيه ابي محمد بن حزم وذلك بعد الأربعين واربعمائة هجرية .  
انظر ترجمته في : جذوة المقتبس ١١٥ ، بغية الملتمس ١٦٤ .

(٥) بغية الملتمس ١٦٥ ، جذوة المقتبس ١١٥ .

## محمد بن جعفر بن أبي طالب<sup>(\*)</sup>

هو أول من تسمى باسم محمد في الاسلام من المهاجرين

عندما اشتد أذى مشركي قريش على المسلمين في مكة المكرمة وأشار عليهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة كان فيهم جعفر بن أبي طالب وزوجته أسماء بنت عميس رضي الله عنها ، وهناك في أرض الحبشة ولدت ولیدها الذي أسموه محمدًا في ديار المهرج التي لم يعرف بها هذا الاسم وحاز المهاجرون آنذاك على أسبقية التسمية بـ محمد على غيرهم من المسلمين . فكان محمد بن جعفر أول من تسمى من المهاجرين بهذا الاسم في الاسلام .

ذكر ابن حجر العسقلاني في الاصابة :

قال محمد بن حبيب في المحرر : هو أول من سمي محمدًا في الاسلام من المهاجرين<sup>(\*)</sup> .

---

(\*) محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي والده جعفر الطيار وعمه الامام علي رضيه الله عنهما ، كنيته ابو القاسم ، ولد في هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بارض الحبشة ، تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب بعد استشهاد عمر بن الخطاب ، قيل انه هاشم الى ان شهد صفين مع الامام علي وتقتل فيها وقيل انه كان في مصر مع اخيه محمد بن ابي بكر الصديق و هو اخوه لامة وامها اسماء بنت عميس تزوجها ابو بكر بعد استشهاد جعفر بن ابي طالب عنها ، فلما قتل محمد بن ابي بكر اخْفَى محمد بن جعفر وهرب الى فلسطين ثم وصل الى معاوية بن ابي سفيان في الشام فاكرم وقادته فقال فيه شعرًا لانه كان يجيد النظم ، وكانت وفاته على الرابع في سنة سبع وثلاثين للهجرة .

انظر : الاصابة ٣٧٢/٣ ، الاعلام ٦/٢٩٤ .

(١) الاصابة ٣٧٢/٣

## عبيد بن شريعة<sup>(\*)</sup>

### هو أول من صنف الكتب من العرب

كان عبيد بن شريعة من الخطباء والرواة المعمرين عند العرب وعاش عمرًا قبل الاسلام وعمرًا بعده فهو يعد من المخضرمين ، وبحكم طول عمره فقد كان حافظاً للجم الغفير من الروايات والحوادث والقصص عن السابقين من العرب ، وهذا ما حدا بال الخليفة معاوية بن أبي سفيان ان يستدعيه من بلاد اليمن الى الشام كي يجمع عنه الأسفار الضخمة التي ضمت الواقع والأخبار ، وتم له ما أراد فقد أملى عبيد على الكتبة بأمر معاوية كتابين .. أحدهما « كتاب الملوك وأخبار الماضين » وقد طبع مع كتاب « التيجان وملوك حمير » تحت عنوان « أخبار عبيد بن شريعة في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها » ، والثاني « كتاب الأمثال »<sup>(\*)</sup> .

---

(\*) هو عبيد بن شريعة الجرمي ، أحد الرواة المعمرين ومن خطباء العرب الحكيماء في الجاهلية ادرك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ، واستحضره معاوية بن أبي سفيان من صنعاء الى دمشق لسؤاله عن الاخبار المقدمة والملوك الغابرين وسبب تبليل الاسنة وأمره ان يدون كل ذلك ، فأتم كتابين في ذلك ، وعاش عبيد الى زمن الخليفة مبد الملك بن مروان حيث توفي سنة سبع وسبعين هجرية .

انظر ترجمته في : الفهرست ١٠٢ ، الاعلام ٤/٣٤١ .

(١) الاعلام ٤/٣٤١ ، التاريخ العام لليمن ٢/٨٦ .

## **الضحاك بن قيس الفهري (\*)**

**هو أول المتكلمين في أخذ البيعة لبيزيد بن معاوية**

قبل وفاة معاوية بن أبي سفيان أراد أن يأخذ البيعة لابنه بيزيyd كي يستخلفه من بعده وأرسل الى الناس يستشيرهم في هذا الأمر ، فجاءت اليه الوفود من الأمصار ، ثم جلس معاوية في أصحابه وأذن للوفود فدخلوا عليه وقد تقدم الى أصحابه أن يقولوا في بيزيyd .. فكان أول من تكلم الضحاك بن قيس فقال :

يا أمير المؤمنين ، انه لا بد للناس من والٍ بعده ، والأنفس يغدو عليها ويراح ، وان الله قال : « كل يوم هو في شأن » ولا ندري ما يختلف به العصران ، وبيزيyd ابن أمير المؤمنين في حسن معده وقد سيرته ، من أفضلنا حلماً وأحڪمنا علىـ ، قوله عهـدك واجعله لنا علىـ بعدك ، فإنـا قد بلـونـا الجـمـاعـةـ والـأـلـفـةـ ، فـوـجـدـنـاـهاـ أحـقـنـاـللـدـمـاءـ وـآـمـنـ للـسـبـلـ وـخـيـرـاـ فيـ العـاقـبـةـ وـالـأـجـلـةـ .

(\*) هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة الفهري ، كنيـهـ اـبـوـ اـنـيـسـ وـكـذـلـكـ اـبـوـ عـبدـ الرـحـمـنـ ، صـحـابـيـ كانـ عندـ موـتـ الرـسـولـ عـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـمـانـ سـيـنـ ، وـكـانـ عـلـىـ شـرـطـةـ مـعـاوـيـةـ بـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ ثـمـ صـارـ حـامـلـاـ لـهـ عـلـىـ الكـوـفـةـ بـعـدـ زـيـادـ وـذـلـكـ سـنةـ ثـلـاثـ وـلـحـسـينـ هـجـرـيـةـ ثـمـ عـزـلـ عـهـاـ سـنـةـ سـبـعـ وـلـحـسـينـ ، وـضـمـمـ مـعـاوـيـةـ اـلـيـهـ فـيـ الشـامـ فـظـلـ مـعـهـ اـلـيـ وـلـاتـهـ وـاسـتـخـلـافـ بـيـزـيـدـ ، وـعـنـدـمـاـ توـفـيـ بـيـزـيـدـ بـنـ مـعـاوـيـةـ بـاـيـعـ الضـحاـكـ اـكـثـرـ اـهـلـ الشـامـ لـعـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـبـيرـ ، ثـمـ تـرـكـ ذـكـرـ ذـكـرـ وـبـاـيـعـ لـنـفـسـهـ اـيـامـ مـرـوـانـ بـنـ الـحـكـمـ ظـلـالـهـ مـرـوـانـ فـيـ مـعرـكـةـ مـرـجـ رـاهـطـ وـفـيـهاـ قـتـلـ الضـحاـكـ بـنـ قـيسـ وـذـكـرـ ذـكـرـ فـيـ الحـجـةـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـسـتـيـنـ هـجـرـيـةـ ، وـقـبـلـ فـيـ سـبـبـ مـيـاـيـتـهـ لـنـفـسـهـ دـوـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـبـيرـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـادـ قـالـ لهـ : اـنـ شـيـخـ قـرـبـشـ وـتـبـاعـ لـغـيرـكـ ، فـاـسـتـصـوـبـ الضـحاـكـ رـايـهـ وـدـهـ بـالـبـيـعـةـ لـنـفـسـهـ . انظر ترجمته في : الاصابة ٢٠٧٢ ، الاستيعاب ٢٠٥٢ .

ثم تكلم الناس بعد الضحاك بن قيس وقت البيعة ليزيد بعد ذلك ، وعلى هذا فالضحاك كان أول من تكلم في هذا الشأن كما قال ابن عبد ربه<sup>(١)</sup> .

---

(١) المقد الغرید ٥ / ١١١ .

## شعبة بن الحجاج<sup>(١)</sup>

هو أول من فتش بالعراق عن المحدثين  
و جانب الضعفاء والمتروكين

عرف المسلمون الحديث النبوى الشريف في عصر النبوة حفظاً عن النبي محمد صل الله عليه وسلم وحفظه عنهم من جاء بعدهم من التابعين ، وكانت مدرسة الجرح والتعديل ذات الأثر الجليل في علوم الحديث قد أقرت المعرفة بالرجال من حيث صدقهم وكذبهم والثقة بهم لأجل أن لا يروي الحديث النبوى الشريف كل من هب ودب ، ولذلك فقد أوجبت التحري عن الرجال الذين تنطبق عليهم مواصفات المحدثين ، ومن الرجال الذين قاموا بهذه المهمة الخطيرة في العراق شعبة بن الحجاج فكان أول من تخرى ذلك في العراق .

ورد في الأعلام للزرکلي :

وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين ، وقال الشافعى : لولا شعبة ما اعرف الحديث بالعراق<sup>(٢)</sup> .

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد المتنكى الأزدي مولاهم الواسطي ثم البصري ، شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث ، ولد سنة اثنين وثمانين هجرية بمدينة واسط وبها نشأ ثم سكن البصرة وكان موصوفاً بالعلم والزهد والرحمة والخير وكان رأساً في العربية والشعر ، روى عنه الحديث النبوى الشريف كبار المحدثين والتابعين حتى قال فيه الإمام احمد بن حنبل : هومامة وحده في هذا الشأن ، وقال النسائي : انتهاء الله على علم رسول الله صل الله عليه وسلم ثلاثة : شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ومالك بن انس ، كان شعبة يصلح حتى نرم قدماء فشهد له كل الآئمة بالعلم والورع والخير وظل هكذا الى حين وفاته في البصرة لثلاثة بين من جادى الآخرة سنة مائة وستين هجرية .

انظر : الشذرات ١/٢٤٧ ، الأعلام ٣/٤٦ .

(٢) الأعلام ٣/٢٤٢ ، مقدمة تحفة الاحواني ٢٢٤ .

## هو أول من تكلم في الرجال

كان شعبة بن الحجاج من كبار العلماء الذين تحرروا عن ثقة الرجل الذي يروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق في تغريه هذا غيره من العلماء وكان لزاماً عليه تبيان درجة الرجل صدقأً وكذباً وجرحاً وتعديلأً لأجل الأخذ عنه أو تركه ، فكان أول من تكلم في الرجال .

ورد في مقدمة تحفة الأحوذى :

قال صالح جزرة : أول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه القطان ثم أحمد وبيهى<sup>(١)</sup> .

---

(١) مقدمة تحفة الأحوذى ٢٢٣ .

## عمير بن شبيب القطامي<sup>(\*)</sup>

هو أول من لقب بلقب صريع الغواني

ذكر صاحب الأعلام السبب الذي دعا الناس لتلقيب الشاعر عمير  
بلقب صريع الغواني وقد أثبتت له هذه الأولية فقال :  
ونقل أن القطامي أول من لقب بلقب صريع الغواني وذلك لقوله :

صريع غوانٍ راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذواب<sup>(\*)</sup>

(\*) هو عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد ، من بنى جشم بن بكر ، كنيته أبو سعيد ، ولقبه  
القطامي ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق ودخل في الإسلام ، جعله  
ابن سلام الجمحي في الطبقة الثانية من الشعراء المسلمين وقال فيه : كان القطامي شاعراً  
فعلاً رقيق الحواشي حلو الشعر والاختلط أبعد منه ذكراً وأمتن شعراً ، كان القطامي قد  
وقع اسيراً بيد زفرين الحارث بعد حرب بين قيس وتغلب فمن عليه زفر واعطاه مائة من  
الابل فقال فيه القطامي قصيدة طويلة يمدحه فيها وقد بدأها بقوله :

من مبلغ زفر القبسي مدخله  
من القطامي قولاً غير الناد  
فلن اثيبك بالنعماه مشتمة  
ولن ابدل احساناً بافساد  
وكانت وفاة صريع الغواني سنة مائة وثلاثين هجرية .

انظر : طبقات الشعراء ١٢١ ، الاعلام ٥/٢٦٤ .

(١) الاعلام ٥/٢٦٥ .

## القاسم بن سلام<sup>(\*)</sup>

### هو أول من صنف في غريب الحديث

لم يصنف أحد من علماء الحديث كتاباً يشتمل على الغريب من اللغة الذي تضمنته الأحاديث النبوة الشريفة ، وذلك لأن الحديث لم يجمع ويبدون إلا بعد عصر النبوة ، وبعد أن جمعت الأحاديث النبوية على يد علماء الحديث انتربى بعضهم إلى التفنن في تأليفهم في هذا الباب ، فكانت الألفاظ الغربية قد لفتت نظر القاسم بن سلام وهو المتبحر في اللغة العالم بأسرارها فكتب في غريب الحديث وصنف فيه مؤلفاً مكتباً في تأليفه أربعين سنة وقد وقف عليه عبدالله بن طاهر في حينه عند ولايته خراسان فاستحسنـه وقال : إن عقلاً دعا صاحبه مثلـ هـذا حـقـيقـاً أـنـ لاـ يـمـرـجـعـ إـلـيـ طـلـبـ المـعـاشـ وأـجـرـىـ لـهـ كـلـ شـهـرـ عـشـرـةـ آـلـافـ درـهـمـ ، فـكانـ ابنـ سـلامـ أولـ منـ صـنـفـ فيـ هـذـاـ المـكـانـ بـإـجـاعـ المـؤـرـخـينـ<sup>(\*)</sup> .

---

(\*) هو أبو عبد القاسم بن سلام البغدادي ، كان أبوه عبداً لرجل من أهل هراة فوهبه الله تعالى القاسم فجاء رجلاً علىَّهُ لِذَا أَحْرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَخْضُبُ بِالْحَنَاءِ مَهِيبُ الْطَّلْمَةِ وَرَعِيَّا يَقْسِمُ الْلَّيلَ ثَلَاثَةَ الْمُلَادَاتِ ، ثَلَاثَ لَنْوَمَهُ وَثَلَاثَ لَصْلَاهُ وَثَلَاثَ لَتَصَافِيهِ ، جَمِيعُهُ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَا عَجَزَ عَنْهُ غَيْرُهُ مِنْ الْعَالَمِيَّةِ وَالْفَرَادِيَّةِ فِي مَصْنُوفٍ ضَخِيمٍ اسْتَفَادَتْ مِنْهُ أَجِيَالُ عَلَيْهِ الْحَدِيثِ وَطَالِبُيهِ أَخْذُ ابْنِ سَلَامَ عِلْمَ الْلَّهِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْلُونِيِّينَ وَتَبَيَّنَ مَدْهُبُ أَهْلِ الْكَوْفَةِ فِي ذَلِكَ وَدَرْسُ الْقِرَامَاتِ وَصَنْفُ الْكِتَابِ فِي كُلِّ فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَابِ وَقَدْ بَلَغَ كَثِيرَ بَضْعَةِ وَعْشَرِ كِتَابًا كُلُّهَا مَطْلُوبَةٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَالْعَالَمِيَّةِ فِي الْبَلَادِ وَأَشْهَرُهَا كِتَابُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ أَخْذَ ابْنِ سَلَامَ الْعِلْمَ مِنَ الْعَالَمِيَّاتِ مُثِلَّهُ : سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَهِ وَهَشَمَ بْنَ شَبِيرَ وَاسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ وَطَرِيرَهُمْ وَأَخْذَهُنَّ تَلَمِيذَتَهُ : نَصِيرَ بْنَ دَاؤِدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمَزْوَى وَعَلَى بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْوَى وَغَيْرَهُمْ ، وَقَدْ أَقَامَ بِمَدْنَادَ مَدَّةً ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِاللَّيْمَ طَرَسُوسَ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ فَسَكَنَهَا إِلَى حِينٍ وَلَمَّا هِيَ سَنَةُ مَائَتَيْنِ وَارْبِعَ وَعَشْرَيْنَ هِجْرِيَّةً .

انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣ / ١٢ ، الشترات ٢ / ٥٤ ، تحفة الاحدوي ١ / ٢٤٣ .

(١) الشترات ٢ / ٥٤ ، تحفة الاحدوي ١ / ٢٤٣ .

## عمرو بن عثمان «سيبويه»<sup>(\*)</sup>

### هو أول من بسط علم النحو

ذكرنا سابقاً أن أبي الأسود الدؤلي وضع علم النحو العربي بأمر من الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم وضعت قواعده وتقعده على بد علماء اللغة ثم عدل هذا العلم أبو عمرو بن العلاء وظل علم النحو لا يشتغل به إلا أصحابه المتمرسون فيه إلى أن بسطه للناس ووضعه بأسهل الاحوال العالم عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه حيث بسطه في كتابه المشهور باسم (الكتاب) فكان أول من بسط هذا العلم للناس .

(\*) هو امام النحوة عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور باسم سيبويه ، كنيته ابو بشر ، وهو موالي بني الحارث بن كعب ، وسمي سيبويه لأن امه كانت ترقضه وتقول له ذلك ومعنى سيبويه رائحة التفاح ، وكان في بداية امره يصبح اهل الحديث والفقهاء وكان يستعمل على حماد بن سلمة التحوي للحن يوماً فرد عليه حماد قوله الملحوز فأنف سيبويه من ذلك وقال له : سأطلب عليك لاتلعني فيه مطلقاً فلزم الخليل الفراهيدي لبع في النحو وصار عالم المفضل ثم دخل بغداد وناظر الكسائي امام النحوة الكوفيين وكان سيبويه شاباً حسناً جيلاً نظيفاً وقد تعلق من كل علم بسب وضرب مع كل اهل ادب بهم مع حداة ستة ، وصنف في النحو كتابه المشهور باسم «الكتاب» وشرحه ائمة النحو بعده فانخرروا في بلج بحره واستخرجوا من درره ولم يبلغوا قعره ، ومن اسائلته الذين اخذ عنهم علوم العربية الخليل بن احمد الفراهيدي ويوسون بن حبيب وعيسى بن عمر وابي الخطاب الاخفش وغيرهم وكان سيبويه امام التحويين عامه ورالد مدرسة البصريين خاصة وكان المازني التحوي المشهور يقول : من اراد ان يحصل كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليس بمحلى ، واما محمد بن زيد البرد فإنه اذا اراد احد ان يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له : هل ركبت البعر ؟ تعظيمياً له واستصعباً لما فيه ، وفي اواخر ايامه ارتحل سيبويه الى خراسان ليحظى عند طلحة بن طاهر لانه كان يحب النحو فعرض هناك وتوفي سنة مائة وثمانين هجرية وله من المהרשتنان وثلاثون سنة .

انظر : البداية والبهادة ١٧٦/١٠ ، اخبار التحويين البصريين ٤٨ .

جاء في الأعلام للزركلي :  
عمرٌ بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب  
بسبيوه إمام النحاة ، وأول من بسط علم النحو<sup>(١)</sup> .

---

(١) الأعلام ٤٥٢/٥ .

## حمد الرواية<sup>(٤)</sup>

هو أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها

اشتهر العرب بين الامم امة لغة وشعر وأدب ولما أراد الله جلت حكمته أن يهب رسوله الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم معجزة خارقة خالدة لا يستطيع العرب مجارتها فيها أنزل عليه القرآن الكريم الذي كان معجزاً لهم في أن يأتوا بآية واحدة منه وبنزوله ارتفعت مكانة اللغة العربية وعلا شأنها وازدهرت الآداب ومنها الشعر العربي الذي ظل ديوان امة العرب مدى الأجيال ولكن هذا الشعر الذي قيل ، لم يكن مكتوباً في قرطاسين أو محفوظاً في كتب عند الناس ، وإنما كان محفوظاً في صدور الرجال الذين كانوا يروونه من خلفهم ، وان الرواية كانت هي الأصل قبل التدوين في حفظ الشعر العربي الذي كان يزيد على عشرات الآلاف من الأبيات الشعرية ، واشتهر العرب من ذوي الحافظة الواسعة برواية الشعر وجمعه ، وكان منهم حماد الرواية الذي جمع الكثير الوافر من الشعر العربي قبل غيره من الرواة .

(٤) هو حماد بن أبي ليل سابور او ميسرة بن المبارك بن عبد الديلمي الكوفي ، مولى بنى يكربلا وائل ، ولد سنة مخن وتسعين للهجرة ، وكان أعلم الناس ب أيام العرب واخبارها واعمارها وناسها ولغاتها وشتهر بروايته للشعر العربي ، وهو الذي جمع الفصائد المعلقات السبع الطوال ، عاش في عصر يحيى امية مقداماً على غيره حيث كان الخلفاء يؤثروننه ويستزيرونه ويغدقون عليه الهبات والمعطيات ، وفي حافظته ، ومقدراته الادبية ، روى الطرماح الشاعر وقال : انشدت حماداً الرواية قصيدة لي ستين بيتاً فسكت ساعة ثم قال : بهذه لك ؟ قلت نعم ، قال : ليس الامر كذلك ثم رد لها على كلها وزادها عشرين بيتاً زادها في وقته ، وظل حماد معززاً مكرماً لدى الاموريين حتى الت الخلافة الى بنى العباس فاضله خلفائهم واطرحوه جانبياً حق وفاته في بغداد سنة مائة وخمس وخمسين للهجرة . انظر : الاعلام ٣٠١/٢ ، ونبات الايام ٢٠٦/٢ ، الشذرات ١/٢٣٩ .

ورد في تاريخ العرب قبل الاسلام :  
 وقد جمع الشعر الجاهلي في الاسلام ، جمعه رواة حاذقون تخصصوا  
 برواية شعر العرب ، قال محمد بن سلام الجمحي :  
 وكان أول من جمع اشعار العرب وساق أحاديثها حاد الرواية وكان  
 غير موثوق به ، كان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار<sup>(١)</sup> .

### هو اول من لقب بالراوية

نظرأً للحافظة القوية التي تمنع بها حاد بن سابور فقد اهتم برواية  
 شعر العرب وكان أول من لقب عندهم بالراوية ، ذكر له هذه الأولية  
 الزركلي في الأعلام ، وروى ابن خلkan الرواية المشهورة التي تشير الى قوة  
 حفظه وسبب تلقيه بالراوية فقال : قال الوليد بن يزيد الاموي يوماً  
 لحمد : بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية ؟ قال : باني أروي  
 لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم من  
 تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا يشدني أحد شرعاً قدماً  
 ولا حدثاً إلا ميزت القديم من المحدث فقال له : فكم مقدار ما تحفظ من  
 الشعر ؟ فقال : كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة  
 قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام ،  
 قال : سأتحنك في هذا وأمره بالاشداد فأنشد حتى ضجر الوليد ثم وكل  
 به من استحلفه أن يصدقه عنه ويستوفى عليه فأنشده ألفين وتسعمائة  
 قصيدة للجاهلية ، وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم<sup>(٢)</sup> .

طبقات الشعراء ١٤ ، تاريخ العرب قبل الاسلام ٦٨/١ .

(٢) الاعلام ٣٠١/٢ ، الشذرات ٢٣٩/١ ، الوفيات ٢٠٦/٢ .

## **خالد بن أبي الهايج**

**هو اول من كتب المصاحف في الصدر الاول**

بعد أن جمع القرآن الكريم من صدور الحفاظ وكتب في مصحف واحد ونسخ منه ثلاثة نسخ ظل محفوظاً على هيئة هذه دون خط وتنمية أو استعادة لنسخة حتى هيا الله خالد بن أبي الهايج الخطاط ذي الخط الحسن الذي عرف به ، فكتب المصاحف بخطه الجميل فكان أول من قام بهذا العمل .

**ذكر ابن النديم في الفهرست :**

**قال محمد بن اسحق :**

أول من كتب المصاحف في الصدر الأول ويوصى بحسن الخط خالد بن أبي الهايج ، رأيت مصحفاً بخطه ، وكان يكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك وهو الذي كتب الكتاب الذي في قبلة مسجد النبي عليه السلام بالذهب من « والشمس وضعها » إلى آخر القرآن ، فيقال إن عمر بن عبد العزيز قال له : أريد أن تكتب لي مصحفاً على هذا المثال ، فكتب له مصحفاً تنوّق فيه ، فأقبل عمر يقلبه ويستحسنه واستكثر ثمنه فرده عليه<sup>(١)</sup> .

**(١) الفهرست ٩ .**

وَنِسْعَةٍ فَالْمُكَلَّمُ حَمْرَالْمَرْسَابِيُّ  
كَرْمَةٌ سَمَاءٌ وَسَافَارَهُمْ وَ  
كَحْلَةٌ لَمَّمَ قَمَارَهُ مَرْسَلٌ كَمُورَ  
كَلَمَّهُ مَرْكَلَهُ لَبَرَلَهُ حَمَّهُ مَأْخَ  
كَلَمَّهُ كَلَمَّهُ لَوَسَهُ مَعَلَمَهُ مَادَ  
كَلَمَّهُ كَلَمَّهُ لَوَسَهُ مَاعَلَهُ لَوَسَهُ  
كَلَمَّهُ كَلَمَّهُ لَوَسَهُ مَاعَلَهُ لَوَسَهُ  
كَلَمَّهُ كَلَمَّهُ لَوَسَهُ مَاعَلَهُ لَوَسَهُ  
كَلَمَّهُ كَلَمَّهُ لَوَسَهُ مَاعَلَهُ لَوَسَهُ

بعض آيات لنسخة قرآنية قديمة غير منقحة



## يزيد بن أبي حبيب<sup>(\*)</sup>

هو أول من أظهر علوم الدين والفقه في مصر

ذكر الزركلي في الاعلام :

يزيد بن سعيد الأزدي بالولاء ، المصري ، أبو رجاء مفتى أهل مصر في صدر الاسلام ، وأول من أظهر علوم الدين والفقه بها ، قال الليث : يزيد عالمنا وسيدنا ، كان نوبياً أسود أصله من دنقلة<sup>(\*\*)</sup> .

---

(١) الاعلام ٢٣٦/٩ .

**عبدالله بن سبيع<sup>(\*)</sup>**

**هو أول مغني ضرب على العود في مكة المكرمة**

وقف المسلمون تجاه الغناء والمعنى حين نزول الاسلام موافق متعددة فبعضهم حرم ذلك مطلقاً وبعضهم حل ويعضمهم وقف بين فحرم الخليل الماجن وأحل الشريف العفيف منه ، وقد كانت للغناء آلات بسيطة تتماشى مع الحياة العربية السائدة آنذاك وأهم تلك الآلات الدف الذي كان يضبط إيقاع الألحان ، وفي العصر الاموي تطورت الآلات أكثر فكان العود في مكة المكرمة ، وأول من استعمله في الغناء عبد الله بن سريح<sup>(\*\*)</sup> .

---

(\*) هو عبد الله بن سريح وليل عبد الله وليل عبد ، وهو مولى النبي نوافل بن عبد مناف ، كتبه ابو يحيى ، عاصر الدولة الاموية وكان أشهر المغنين واهنر اهل صناعة الغناء في صدر الاسلام كان يلحن مرحبلاً ليائ بالألحان المتكررة المتمنعة ولد سكن مكة ومات بها ، قال فيه الامر اهل الألحان والغناء ابراهيم الموصلي : ما كان ابن سريح الا كانه خلق من كل قلب فهو يلحن له ما يشتهي .

ولد ابن سريح سنة ثمانين هجرية ومات سنة ثماني وتسعين .

انظر : الاعلام ٣٤٨/٤ .

(\*\*) الاعلام ٣٤٨/٤ .

## أبو عمرو بن العلاء<sup>(٤)</sup> هو أول من علل النحو العربي

حينما وضع أبو الأسود الدؤلي علم النحو العربي في زمن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ووضعه دونما تعليل لظواهره وايضاح لأسباب حركاته حتى جاء العالم اللغوي أبو عمرو بن العلاء الذي كان أوسع علمًا من غيره بكلام العرب ولغاتها وغريبيها ، فوضع الأسباب وأظهر العزل للحالات الاعرابية المعروفة من الرفع والنصب والجر وكذلك أحوال البناء من الضم والفتح والكسر ، فكان هذا العالم أول من علل القواعد لعلم

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء بن حمار بن العريان التميمي المازني النحوي البصري المشهور ، شهر قراء البصرة على الأخلاق ، ولد بمكة سنة سبعين هجرية وشب على حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واشمار العرب لكان عالياً فذا من علماء العربية المعدودين ، قال فيه الاصمي : سأله عن الف مسألة فأجابه فيها بالف حجة ، وقال فيه الشاعر الفرزدق مفتخرًا :

مازلت أنت أباً وألقنها      حتى اتيت أباً عمرو بن حمار  
وقال فيه أبو هيبة : كان أبو عمرو أعلم الناس بالآداب والمربيه والقرآن والشعر ، وقد ملك أبو عمرو كتبًا ملأت بيته إلى قريب من السقف ، وكان لا يجيئ إلا بأبيات الشعر لشعراء مالييل الإسلام وإذا دخل عليه رمضان لم ين啼د بها واحدًا من الشعر حتى ينفسي ، ومن قوله المشهورة في طلب العلم : « أول العلم الصمت ثم حسن السؤال ثم حسن اللقط ثم نشره عند أهله ». وفي الاخوة والمعاشر يقول : « إذا لم يكnoon الاخاء قبح الثناء وما يلاقى مجلس يهناهين وما يلسم الدنس لتهاهضين » ، وكان قد خرج في اواخر حياته إلى الشام لمواجهة والي دمشق فلما حاد إلى الكوافة توفي بها ، وتقول انه توفي في الطريق ولما حضرته الوفاة كان ينشى عليه ويغنى فلما قر من غشية له فإذا ابنته بشر يبكي فقال لها : ما يراكينك ولدت انت ملي اربع وثمانون ، وكانت وفاته سنة مائة واربع وخمسين هجرية وتبلغ مائة وست وخمسين .

انظر : وثبات الاحيان ٤٦٦ / ٣ ، الشترات ١ / ٢٣٦ .

النحو العربي .

جاء في تاريخ العرب قبل الاسلام :

وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علمًا بكلام العرب ولغاتها وغربيها  
ويقال انه أول من علل النحو ، وكان قد فرأ على يحيى بن يعمر وعل نصر  
بن عاصم وزعم انه كان أول من بعث النحو و مد القياس والعلل<sup>(١)</sup> .

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام . ٥٤/٩ .

## الحجاج بن يوسف التقفي (\*)

### هو أول من اتخذ المحامل

المحامل هي ما يتخذ لحمل المئان والأشياء وهي أشبه بالعلاقة التي يعلق بها السيف أو العمد له ، ولم تكن المحامل مألوفة بشكلها المعهود الذي نراه الآن ، وأول من اتخذها الحجاج وذلك لتقليد السيف الذي عشقه في توطيد امور المملكة .. وقد أورد الزركلي له هذه الأولية فقال : هو أول من اتخذ المحامل (١) .

(\*) هو الحجاج بن يوسف بن معاود التقفي ، امه اسمها الفارعة بنت همام بن هروة بن مسعود التقفي ، ولد سنة تسع وثلاثين هجرية وقيل غير ذلك ، ونشأ شاباً لبيباً فصيحاً بليناً حافظاً للقرآن حتى ان ابا عمرو بن العلاء قال : مارأيت الصبح منه ومن الحسن البصري ، وكان الحجاج جرياً مقداماً سباسياً بارعاً في توطيد امور الدولة وادارة شؤونها ولذلك انتدبه بن امية في كل ثانية حاقت بدولتهم فاستطاع بقوة شकيمته ودهائه تثبيت دعائم الدولة الاموية ، ولو لا انه تمراً على سفك الدماء ولا سيما دم التقى الجليل سعيد بن جبیر لما شابت سيرته شابة تدعوا الى القذح به ، كانت تحت الحجاج هند بنت المطلب وكذلك هند بنت اسهام بن خارجة فطلقلها لرؤيا رآها في منامه لان تأوهها في طلاقها فجاءه تأویلها في البیظة عکس ماذببه اليه ، كان اول ملك الحجاج ولاية تبالة فاستحققتها وانصرف عنها فقيل فيها المثل المشهور : احرق من تبالة على الحجاج ، وبعد بلاته الحسن لدى الخلفاء الامويين جملوه على امرة الجيوش التي تحمل حركات الخارجين عليهم ، فقد تولى حرب عبد الله بن الزبیر حينما قام في مكة المكرمة سنة ثلاث وسبعين هجرية ، ثم استتب له عبد الملك بن مروان حل مكة والمدينة والطائف واليمن ثم نقله الى العراق فدخل الكولة ووطد الامور ويبقى مدينة واسط وفي ايامه نقطت المصاحف ، وروى عنه ان امراة من المسلمين سببت في اهله فنادت : يا حجاجاه فوصله الخبر فأجابها : ليك ليك واتفق سبعة الاف درهم حتى انقلها ، وكانت وفاته يوم الجمعة لتنبع بقين من رمضان سنة خمس وسبعين للهجرة بمدينة واسط ودفن بها .

انظر : الشلاتات ١/١٠٦ ، البداية والنهاية ٩/١١٧ ، الاصلام ٢/١٧٥ ، الوقيبات

. ٤٩٤

(١) الاعلام ٥/٢٨٩

## هو أول من بني مدينة في العراق بعد عصر الخلفاء الراشدين

بعد انتهاء عصر الخلافة الراشدة بقتل الإمام علي بن أبي طالب سنة أربعين للهجرة تولى الأمويون أمر الملك وانشغلوا بتوطيد دعائمه والقضاء على المناوئين ولم يكن الوقت يسمح لهم ببناء المدن وعصيرها .  
وإذا علمنا أن الكوفة والبصرة بنيتا في عهد الخلافة الراشدة فأن مدينة واسط هي أول مدينة بنيت بعد ذلك العصر في العراق والذي قام ببنائها الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد أثبت صاحب الأعلام هذه الأولية له حيث قال :

قال باقوت في معجم البلدان : ذكر الحجاج عند عبدالوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال : إنما تذكرون المساوىء .. أما تعلمون أنه أول من بني مدينة بعد الصحاوة في الإسلام؟<sup>(١)</sup> .

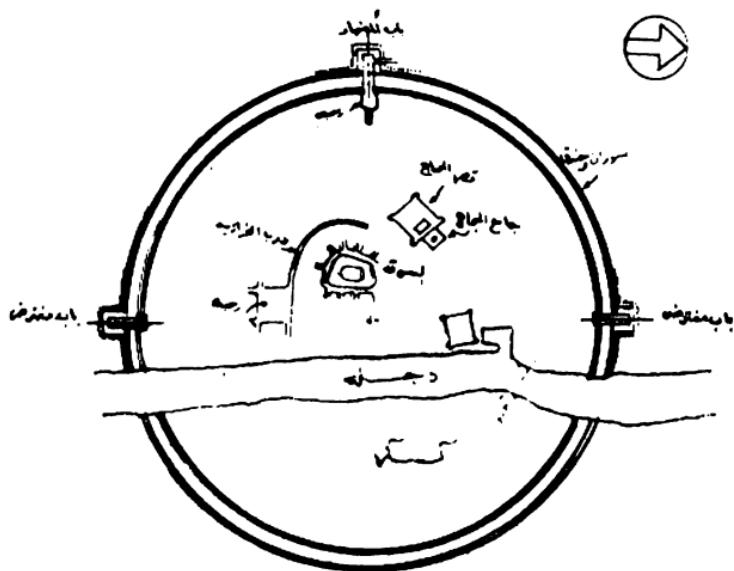
وقد ورد في كتب التاريخ أن الحجاج شرع في بناء مدينة واسط سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها سنة ست وثمانين وسماها واسط لأنها بين البصرة والكوفة ، فكانها توسيط بين هذين المتصرين .. وذكر ابن الجوزي غير هذين التاريخين في بناها<sup>(٢)</sup> .

## أول من عاقب بالقتل على التخلف عن البعوث

البعوث ما كان يبعث الخليفة أو الوالي من المقائلين لدرء خطر الخارجين على الدولة والمفسدين لسياسة السلطان هذا لأن السلطان كان ظلل الله في الأرض يقيم في الناس أحكام القرآن وتعاليم الإسلام الحنيف ، فكانت الحركات الخارجية عليه تعامل معاملة من يربد هدم

(١) الأعلام ٢/١٧٥ .

(٢) الولايات ٢/٥٠ .



صورة تخطيطية قديمة لمدينة واسط التي بناها الحجاج بن يوسف النافقى



أركان الدين الحنيف التي تعتبر الخلافة أحدها . . وكان الذي يختلف من الناس عن الخروج يتأل عقوبة تعزيرية من السلطان دون القتل وما تولى الحجاج العراق شدد العقوبة على المتخلفين فجعلها القتل . . فكان أول من فعل ذلك . . قال العلامة ابن خلدون :

ويقال ان الحجاج أول من عاقب على التخلف عن اليموم بالقتل ، وكان الرجل اذا أخل بوجهه الذي يكتب اليه زمان عمر وعثمان وعلى تنزع عمامته ويقام بين الناس ، فلما ول مصعب أضاف اليه حلق الرؤوس واللحى ، فلما جاء الحجاج ترك ذلك كله وجعل عقوبة من تخلي بمكانته من الشر أو البعد القتل<sup>(١)</sup> .

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٩٤/٥ ، الكامل في التاريخ ٣٦/٤ .

## القاضي سحنون<sup>(\*)</sup>

### هو أول قاض ينظر في الحسبة مع القضاة

من المعروف ان مجال عمل القضاة هو المنازعات والخصومات التي تحدث بين الناس وقد ظل الأمر هكذا دون تدخل القاضي في أمر الحسبة .

والحسبة ببساطة معاناتها هي الأمر بالمعروف والنبي عن المنكر وقد أوكل القيام بها في زمن الخليفة عمر رضي الله عنه إلى رجل خاص بها يسمى المحاسب ، ولم تُنْصَفْ إلى عمل القاضي وذلك لأن من خصائص المحاسب السرعة في الفحص وانزال العقوبة بينما صفة القاضي التروي وتقليل الأراء والتريث خشية الظلم . . لذلك ظلت الحسبة بعيدة عن القاضي الذي يتولى القضاة إلى زمن قاضي إفريقيا المشهور عبد السلام بن سعيد الملقب بسحنون الذي نظر في الحسبة اضافة إلى توليه القضاء فكان أول من فعل ذلك

قال النباهي :

(\*) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التونسي الحفصي الأصل المالكي المذهب ، قاضي المغرب الإسلامي بلا منازع ، اشتهر بلقب سحنون ، تولى قضاء الريقة زمن الدولة العباسية ولما تمت ولايته مارحى دخل على أبيته مدحجه وكانت من خيار النساء فقال لها : «اليوم ذبح ابوك بغير سكين» ، وذلك لما كان ينشاه من هذا المنصب الذي ربما يغيره الى ظلم احد المتخاصمين اليه في قضية ما ، قال احد معاصره عيسى بن مسكون : حصل الناس بولاته على شربعة من الحق ولم يبل قضاة الريقة مثله ، وكان سحنون يؤذب الناس على الامان التي لا تجوز من الطلاق والعناد حق لا يحملوها بغير الله ، وظل على سيرة محمودة من الورع والتقوى الى وفاته صدر رجب سنة مائتين واربعين هجرية وصل حل جثمانه الامير محمد بن الاغلب ، ولم يأخذ لنفسه طول مدة قضاكه من السلطان شيئاً .

انظر : تاريخ قضاة الاندلس ٢٨ ، الشذرات ٩٤ / ٢ .

وهو أول من نظر في الحسبة من القضاة وأمر بتغيير المنكر<sup>(١)</sup>.

### هو أول قاضٍ حارب حلقات البدع في المسجد

بعد عصر النبوة والخلافة الراشدة لم يبق الفكر الإسلامي على صفاتٍ كما كان في ذلك العصر ، وإنما دخلت فيه بعض المعتقدات والبدع الغريبة عنه بسبب دخول الأقوام المتعددة والشعوب الكثيرة فيه ، وقد انسحبت بعض البدع على عبادات ومعاملات بعض الناس في المساجد بحيث أصبح لها أنصار ومریدون فكاد الأمر يستشرى ان لم تتهيأ القوة لتبديدهم ومحاربتهم ، فكان القاضي سحنون رحمه الله أول من فعل ذلك من القضاة ، حيث ذكر النباهي قائلاً : وهو أول من فرق حلق البدع من الجامع وشرد أهل الأهواء منه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تاريخ قضاة الاندلس ٢٩ -

(٢) نفس المصدر

## زياد بن أبي سفيان

### أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة

كان زياد بن أبي سفيان من دهاء العرب المشهورين بحسن السياسة والتدبر الأمر الذي حدا بال الخليفة معاوية بن أبي سفيان ان يجمع له ولاية العراق بكامله ، وحينها كان زياد والياً على البصرة اتبع سياسة الشدة ليعث الرهبة في نفوس الناس وطبق منهجه الذي أوضحته في خطبته المشهورة بالبراء ، حيث قال فيها : « لاخذن البريء بالذنب حتى يقال انج سعد فقد هلك سعيد » أي انه لا يتضرر الى ان ثبتت التهمة عند فاعلها واما يعاقبه بمجرد الاشتباه والظن به ، وهذه سياسة لم تكن معهودة فيمن سبقه من الخلفاء والولاة لأنهم كانوا لا يحققون إلا اذا قبضوا على الفاعل متلبساً بجريمه او ادانته الشهود بذلك ، حيث كان الناس في صدر الاسلام يحاسبون أنفسهم خوفاً من الله تعالى قبل ان يحاسبهم السلطان ، ولكن عندما توسيع الامصار ودخلت العناصر المختلفة المشارب والموارد في الاسلام وتفاقمت النفوس الميالية الى الشر دون رادع من الدين والضمير خاف الولاة والحكام على مصير الدين والدولة من البوار والخراب وكان لا بد لهم من اتخاذ سياسة تمنع أهل الأهواء من الجنوح والاسراف في الشر فاستن بعض اولئك الولاة منهجاً حاداً قوياً يسعفون به حالة الأمن والاطمئنان للناس أجمعين فكانت العقوبة على الشبهة رادعاً قوياً لأهل الاجرام ، وأول من سن هذا النهج هو الوالي زياد عندما كان والياً على البصرة زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان .

جاء في تاريخ العلامة ابن خلدون عند كلامه عن ولاية زياد على البصرة : وكان أول من شدد أمر السلطان وشيد الملك فجرد السيف وأخذ بالظنة وعاقب على الشبهة ، وخاصة السفهاء والدعارة وأمن الناس على أنفسهم ومتاعهم حتى كان الشيء يسقط من يد الانسان فلا يتعرض له

أحد حتى يأتي صاحبه فيأخذه ولا يغلق أحد بابه وأدر العطاء واستكثر من الشرط فبلغوا أربعة آلاف<sup>(١)</sup>.

### أول وال اموي سار بالحراب والعمد

اتبع خلفاء بني امية في ملكهم سنة الهيبة والرهبة السلطانية لأجل اعطاء الخليفة عزها وجبروتها ، و منهم الوالي زياد بن أبي سفيان ، فقد كان في ولايته على البصرة يظهر جلال وهيبة الملك ومن ذلك ما فعله من سير الحاشية أمامه بالحراب والعمد واعلام الناس بقدومه ووجوده بينهم .. قال ابن خلدون :

ويقال ان زياداً أول من سير بين يديه بالحراب والعمد واتخذ الحرس رابطة فكان خمسماة منهم لا يفارقون المسجد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تاريخ العلامة ابن خلدون ١٧/٥ .

(٢) تاريخ العلامة ابن خلدون ١٨/٥ .

## صالح بن سرح التميمي (\*)

### اول من خرج على الحجاج من الخوارج

ظهرت فرقة الخوارج في زمن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فجرد لهم السيف وحاربهم وقضى عليهم لولا بعض الرؤوس التي عاشت بعد حياته ، حيث حاول رجال هذه الفرقة الخروج على الأمويين فسلط الأمويون عليهم قائدًا عنكًا وداهية من دهاء العرب ذلكم هو المهلب بن أبي صفرة . . وكان أول الخارجين من هذه الفرقة على الحجاج صالح بن سرح التميمي حسبما أورد العلامة ابن خلدون في تاريخه ، حيث قال :

وتحركت الخوارج على الحجاج من لدن سنة ست وسبعين إلى سنة ثمان وشغل بحرهم ، وأول من خرج منهم صالح بن سرح من بني تميم . . . . .  
بعث إليه العساكر فقتل (١) .

(\*) هو صالح بن سرح التميمي من بني امرئ القيس بن زياد مناة بن تميم ، من قادة الخوارج وكان على نبأ الصفرية وهي احدى فرقهم ، حيّ سنة ملس وسبعين هجرية ومعه شبيب بن يزيد وكان صالح يأوي الكوة ويلقي أصحابه الخوارج ليعلمهم وبشبيه عزائهم ، فتعاهد هو وشبيب على قتال الأمويين وأخذوا لذلك لكن جيش الحجاج حاصرهم ثُبت صالح على القتال حتى قتل في جهاده الاولى سنة ست وسبعين هجرية .

انظر : اعلام تميم ٣٣١ .

(١) تاريخ ابن خلدون ٩٩ / ٥

## عثمان بن قطن

### اول من اجاب منادي الحجاج في الكوفة لقتال الصفرية

الصفرية لفرقة من الخوارج منسوبة الى زياد بن الأصفهاني وكان من آرائها ان النفيحة جائزة في القول دون العمل<sup>(١)</sup> . وقد قويت في زمن الامريين شوكتها فامر الخليفة عبدالملك واليه الحجاج بن يوسف بمحاربتهم فجرد الحجاج سيفه لاستئصال شأفتهم والقضاء عليهم ، وكانت مدينة الكوفة مسرحاً للمعارك التي دارت بين الفريقين آنذاك ، وقد تولى شبيب بن يزيد الشيباني قيادة جيش الصفرية هناك فعاد في الكوفة وقتل الصالحين بها ، ولرأى الحجاج ذلك دعا الى جهادهم وبعث مناديه لدعوة الناس الى القتال فكان الموقف كما ذكره ابن خلدون في تاريخه حيث قال :

ونادي منادي الحجاج بالکوفة : يا خليل الله اركبي ، وهو بباب القصر وكان أول من أثار عثمان بن قطن بن عبدالله بن الحسين ذي القصة ثم جاء الناس من كل جانب<sup>(٢)</sup> .

(١) دراسات في الفرق والقائد الاسلامية ٩٧

(٢) تاريخ ابن خلدون ٣٢٩ / ٥

## نافع بن الأزرق

### أول رئيس لفرقة الأزارقة

بعد نشوء فرقة الخوارج في زمن الإمام علي رضي الله عنه انقسمت على أنفسها إلى عدة فرق ومنها فرقة الأزارقة نسبة إلى نافع بن الأزرق ، وكان أتباع هذه الفرقة لا يرون التقبية في القول ولا في العمل ، وأيضاً عدوا مرتکب الكبيرة الذي لا يعلن توبته ويموت من غير توبه كافراً مخلداً في النار ، لذلك استحلوا قتل غيرهم واستباحوا قتل نساء مخالفتهم وقتل أطفالهم وقطعوا بأن أطفال مخالفتهم مخلدون في النار<sup>(١)</sup> .

لقد تعاقب على قيادة هذه الفرقة عدة رؤساء لكن أولهم كان نافع بن الأزرق على ما جاء في تاريخ ابن خلدون :

قال بعض العلماء : وانقرضت الأزارقة بعد قطري وعيده آخر رؤسائهم وأول رؤسائهم نافع بن الأزرق ، واتصل أمرهم بسبعين وعشرين سنة إلى أن افترقوا سنة سبع وسبعين فلم تظهر لهم جماعة إلى رأس المائة<sup>(٢)</sup> .

(١) دراسات في الفرق والمقائد الإسلامية ، ٩٦ ، ١١١ .

(٢) تاريخ ابن خلدون ٣٤٥/٥ .

## محمد بن سعيد الزجالي<sup>(\*)</sup>

### أول كاتب سطع نجمه من الزجاليين في الأندلس

اسرة الرجالين من الاسر المعروفة في الأندلس ، يعود أصلها الى البربر ، ولم يكن لهذه الاسرة صيت يذكر إلا بعد أن نبغ فيها محمد بن سعيد الزجالي وتسنم مركز الكتابة عند الأمير عبد الرحمن بن الحكم الاموي الاندلسي ، وقد وردت له هذه الأولية عند المؤرخ ابن حيان ، حيث قال : ولم يكن هؤلاء الزجاليين المقصمين في بيوت الشرف بقرطبة قبل جدهم محمد هذا قدم رياسته ولا سالف صحبة للسلطان ولا تثبت بخدمته ، فهو أول من نجم فيهم وصارت له منزلة لديهم وكان سببها كما زعموا ان الأمير عبد الرحمن بن الحكم عثرت به دابته وهو سائر في بعض أسفاره وتطاولات فكاد يكتب لفظه فلتحقه جزع تمثل إثره لما استقلت به مطيته بقسميه بيت جرى بفيه وهو من الطويل :

وَمَا لَا يَرَى مَا يَقِي اللَّهُ أَكْثَرٌ

وطلب صدر البيت فعزب عنه وتعلق بالله به فسأل عنه أصحابه فأضلوه وأمر بسؤال كل من تسمى بمعرفة في عسكره فلم يكن أحد يقف عليه غير محمد بن سعيد الزجالي لما أراده الله تعالى من تحريكه ، فقال لسائله : حاجة الأمير عندي اتها له ، فأندأه ، فقال له : أصلح

(\*) هو محمد بن سعيد بن أبي سليمان منبني يطفت من نفرة ، اشتهر باسم حدون ، ولقب بالاسمي لذاته وقوه حفظه ، كان كتاباً لمد الرحمن بن الحكم ولايته محمد ، خلف ولدرين سار على سيرته في صنعة الكتابة لدى امراء الأندلس ، كان اديباً بارعاً نال حظاً وافراً من اللغة والبلاغة وصياغة الفريض واستطاع ان يرقى بذلك الى بيوت الخلفاء والامراء ، واشتهر بين اقرانه بقوه الحافظة والذاكرة حتى ضرب به المثل ، كانت وفاته سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة .

انظر : المقبس : ٣٢ ، ٣٥ .

الله الأمير أول هذا البيت :

ترى الشيء مما يتلقى فتهابه وما لا نرى مما يقى الله أكثر  
فأعجب الأمير ما كان منه ورافق بيانه وأعجبه شكله فقال له : الزم  
السرادق ، فلما جالسه وحدثه ازداد قبولاً له ورغبة فيه فاستخدمه  
واستخصصه ثم استكتبه بعد حين لسرمه<sup>(١)</sup>.

---

(١) المقتبس . ٣٣

## عاصم العريان

### اول من عبر نهر قرطبة الى اصحاب يوسف الفهري

وهو عاصم بن كعب بن محمد الثقفي من أصحاب الامير الداخل عبد الرحمن بن معاوية عند هروبه من المشرق الى بلاد الأندلس واستيلائه على الامارة هناك ، فمن المعروف تاريخياً انه بعد اغول نجم الدولة الاموية على يد بني العباس كان الامير الاموي عبد الرحمن قد كاتب أنصاره في الأندلس لأجل اعادة مجد الدولة الاموية هناك ولما وجد التأييد والترحيب عبر الانهار والبلدان متحفياً ودخل الأندلس بحماية أنصاره ومؤيديه الذين كان منهم عاصم بن كعب الثقفي ، وحينما التقى جيش عبد الرحمن وجيش يوسف الفهري المناصر للعباسيين كان نهر قرطبة يفصل بين الجيшиين فاقتحم أنصار عبد الرحمن الداخل هذا النهر وكان أول من عبر النهر عاصم بن كعب الثقفي الملقب بالعريان لأنه عبر النهر عريان لا ثوب عليه فدارت رحى المعركة بين الجيшиين وكان النصر الساحق لجيش عبد الرحمن الداخل ليفتح انتاريخ صفحة عز جديدة للاموريين في الأندلس ، وقد وردت هذه الأولية لعاصم العريان في القبس لابن حيان القرطي حيث قال :

عاصم المعروف بالعريان صاحب الامير الداخل عبد الرحمن بن معاوية سمي بذلك لأنه أول من عبر نهر قرطبة الى أصحاب يوسف الفهري بين يدي عبد الرحمن بن معاوية وهو عريان فلزمته اللقب<sup>(١)</sup> .

(١) المقبس . ٧٧

## فوج بن سلام البزار<sup>(٥)</sup>

### اول من ادخل كتب الجاحظ الى الاندلس

اشتهرت كتب الاديب العبرى الجاحظ في المشرق بأنها أصل من اصول الأدب العربي الرفيع ومن تلك الكتب «البيان والتبيين» الذي عد عند النقاد والادباء ركتاً من يزيد أن ينشأ على صنعة الأدب والتوعل فيها ، وقد قضى الله تعالى لكتب الجاحظ من يحملها من بغداد التي كانت حاضرة العالم الاسلامي الى الاندلس وغيرها من بلاد المغرب الاسلامي ، وكان أول من حمل كتاب (البيان والتبيين) هو الاديب الاندلسي فرج بن سلام البزار الذي ذكره ابن حيان القرطبي في مقتبسه ، حيث قال عنه : وفرج بن سلام هذا أحد أكابر الأدباء العلماء بقرطبة ولوحظ جزيل من البلاغة ورحل الى المشرق فأوغل فيه ودخل العراق أجمع ما كانت للعلم والأدب فلقي عمرو بن بحر الجاحظ وأخذ عنه كتاب البيان والتبيين تأليفه فأدخله الى الاندلس رواية عنه وخف على قلب الجاحظ فاستكثر منه وكتب كثيراً من مصنفاته ورسائله فكان أول من أدخلها الى الاندلس<sup>(٦)</sup> .

(٥) هو الفرج بن سلام القرطبي موالي يعني زين البازرين وهم يتولون تفاصلاً كتبته ابو بكر ، اديب ظريف من ادباء الاندلس كان معتمداً بالأخبار والشعر والادب واشتغل كذلك بالطب ، رحل الى المشرق وصحب الجاحظ ونقل اخبار اهل المشرق الى الاندلس فكان معتمد الاديب المؤرخ الاندلسي ابن عبد ربه في كتابه المشهور العقد الفريد ، وعندما كان في العراق طلب من الجاحظ ان يتوسط له بجاهه في اصطلاح ثياب عراقة رفيعة نظرز باسم الامير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس فتجشم له الجاحظ ذلك عند صاحب طراز السلطان واحتفظ بتلك الملابس فأن بها الاندلس الى الامير محمد فاستبدلها هذا على هديته وعظم موقعها لديه ونال بها منزلة رفيعة لديه ، وكانت وفاته في مدينة مالقة سنة ٤٠٣ هـ .

انظر : المقتبس ١٦٤ .

(٦) المقتبس ١٦٤ .

## أول من أدخل تعاليم المعتزلة إلى الأندلس

كان الجاحظ من كبار فلاسفة المعتزلة الذين دافعوا عن مذهب الاعتزال ورصد مؤلفاتهم لهذا المأرب ، ولما كان فرج بن سلام عند قدومه بغداد من خواص أصحاب الجاحظ ، فقد أخذ عنه كتبه ونقلها معه - كما أشرنا سابقاً - إلى الأندلس ، وهو بهذا يعد أول من أدخل المذهب المعتزلي إلى بلاد الأندلس وهذا ما ذهب إليه بعض المحققين المحدثين ، فقد عد المستشرق الأسباني ميجيل اسين بلازيوس فرج بن سلام أول من أدخل تعاليم المعتزلة إلى الأندلس وذلك بحكم جهوده في إدخال كتب الجاحظ ونشرها في تلك البلاد .

وأيد هذه الحقيقة المستشرق الفرنسي شارل بيلا في بحثه الموسوم (الجاحظ والأندلس) ، ويمكنا على هذا الإثبات أن نعتبر هذه الأولية لفرج بن سلام نتيجة منطقية لتلك الأولية التي ذكرناها له سابقاً<sup>(١)</sup> .

---

(١) المقبس ٥٣٧ .

## **عمو بن هبيرة**

### **أول من شدد في أمر الوزن للنقد**

كان وزن النقد غير مألف في الصدر الاسلامي الأول وإنما كان الناس يزنون النقد بعضها ببعضها دون التشديد وضبط ذلك بالعيارات الوزنية ، فلما كان زمن الخليفة يزيد بن عبد الله حسم عمر بن هبيرة ذلك ليكشف الناس عن غبن بعضهم البعض ، فكان أول من يفعل ذلك ، جاء في الكامل لابن الأثير : وأول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخلص من قبله عمر بن هبيرة أيام يزيد بن عبد الله وجود الدرارم وخلص العيار واشتد فيه<sup>(١)</sup> .

---

(١) الكامل ٤/٥٣ -

## تيجان بن أبيه

### اول من خلع عبدالملك بن مروان عند فتنة ابن الأشعث

عندما تمرد عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج بن يوسف الثقفي اجتمع الناس وفضلوا الانفصال عن خلافة عبد الملك بن مروان وبمبايعة ابن الأشعث مستقلين بذلك على بلاد المشرق ، وكان رأيهم هذا استقر في أذهانهم وهم في بلاد فارس آنذاك ، حيث اجتمع بعضهم الى بعض وقالوا : اذا خلعننا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعننا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمن ، فكان أول من خلع الخليفة عبد الملك هو تيجان بن أبيه من تيم الله بن ثعلبة ، فقد قام بين أصحابه وقال : ايها الناس اني خلعت ابا ذبان كخلع قميصي فخلعه الناس إلا قليلاً منهم وبمبايعتهم عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/٧٩.

## الحسن بن محمد بن الحنفية

### أول من تكلم بالارجاء

مذهب الارجاء نسبة الى فرقة المرجئة التي وقف أصحابها على النقيض من الخوارج ، فكانوا يقولون بأن الامان هو مجرد الاعتقاد القلبي فقط ، ومن مقرراتهم أنه كما لا تنفع مع الكفر طاعة كذلك لا تنضر مع الامان معصية ، وان مرتكب الكبيرة مؤمن لكنهم لم يعينوا القصاص من الذي يستحقه على كبرته وقالوا : نرجيء (أي نؤجل) حكمه الى الله ويوم القيمة ان شاء عذبه وان شاء غفر له<sup>(١)</sup> ، وقد اعتقد هذا المذهب أتباع وأنصار دافعوا عنه وعن مقراراته بأدلة وبراهين نقلية وعقلية وكانوا يرون أنفسهم على الصواب وغيرهم مخطئ لكن مذهبهم تلاشى في النهاية بعد أن قامت الأشعرية بمحاجتها وتهافت أمامها حجج المذهب المعتزلي وما تفرع عنه من مواقف وأراء . ومذهب الارجاء هذا لم يأت من العدم وإنما كانت له البوادر الأولى على يد الحسن بن محمد بن الحنفية الذي كان أول من تكلم به وكتب في ذلك رسالة يدافع فيها عن هذا المذهب غير أنه ندم على رسالته هذه فيما بعد وتاب عن مذهبه<sup>(٢)</sup> .

### هو أول من ألف في التوحيد

بعد أن ترك الحسن بن محمد مذهب الارجاء وندم على تأليفه رسالة فيه كما أسلفنا ، أراد أن يكفر - على ما يبدو - عما شابه من لبس وغش فكتب رسالة في التوحيد هي أول رسالة عقائدية في هذا العلم الجليل ، وعلى هذا اعتبر الحسن أول من ألف في التوحيد<sup>(٣)</sup> .

(١) دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ١١١ .

(٢) الكامل في التاريخ ٤/١٣٥ .

(٣) الكامل في التاريخ ٤/١٣٥ هامش (١) .

## **معاوية بن يزيد**

### **أول من بايع مروان بن محمد الاموي**

حينما بُويع آخر الخلفاء الامويين مروان بن محمد في السنة السابعة والعشرين بعد المائة كانت الفتنة والاضطرابات قد استمرت في ارجاء الدولة الاموية وكلها كانت تسعى للقضاء عليها ، وكانت البيعة لمروان قد تمت بدار الخلافة في دمشق ، وأول من بايده معاوية بن يزيد ثم رؤوس أهل حصن ثم بايده الناس بعد ذلك<sup>(١)</sup> .

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/٢٨٤ .

## **عبدالرحمن بن مروان الجليقي**

### **أول من ثار على الخليفة الاموي محمد بن عبد الرحمن**

كان أصل عبد الرحمن بن مروان الجليقي من مولدي المغرب ومن ذوي البأس الشديد والكيد والدهاء وحينما استول الأمير محمد على الخلافة في الأندلس كان عبد الرحمن الجليقي أول الخارجين عليه ، وقد روى ابن حيان القرطبي قصة ذلك فقال في أحداث سنة مائتين وحادي وستين هجرية :

اضطربت الأحوال في آخر أيام الامير محمد ونشأت الفرقة ونجم أهل الشقاق بكل جهة ، فكان أول فتى حدث عليه فتق عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي وخروجه عاصياً من مكانه في مصاف السلطان بقرطبة إلى جهة بلده بالغرب قاطعاً السبيل خالعاً للطاعة<sup>(١)</sup> .

غير أن هذا الانشقاق الذي أحدثه الجليقي لم يدم في هيكل الخلافة فقد جمع الخليفة محمد جيشه ونازل هذا الخارج عليه فاستطاع دحره وتخلص البلاد من شره .

## **بقي بن مخلد<sup>(\*)</sup>**

### **أول من أدخل مصنف ابن أبي شيبة إلى الأندلس**

مصنف ابن أبي شيبة من مصنفات الحديث الجليلة ، وقد اعتمد عليه أكثر علماء ودارسي الحديث النبوى الشريف ولم يكن ابن أبي شيبة من أهل المغرب الإسلامي ، وإنما من أهل المشرق ، وكان مصنفه قد نقل إلى بلاد الأندلس ، وأول من أدخله هناك بقى بن مخلد<sup>(\*)</sup> .

### **أول من أدخل كتاب الفقه للشافعى إلى الأندلس**

محمد بن ادريس الشافعى صاحب المذهب الشافعى المشهور وهو أحد المذاهب الفقهية الأربع ، والشافعى علم أشهر من أن يعرف ملأ علمه الآفاق وطار صيته في الأقطار وكانت له كتب منها كتاب ( الرسالة ) وهو في اصول الفقه وكتاب ( الام ) وهو خاص في الفقه الشافعى وكتاب

(\*) هو بقى بن مخلد القرطبي أبو عبد الرحمن ولد في شهر رمضان سنة احدى ومائتين للهجرة ، كان من حفاظ المحدثين والمة الدين والزشهد الصالحين رحل إلى المشرق ، وات ب福德اد حاضرة العالم الإسلامي فأخذ العلم عن مشائخ عصره وروى لهم الحديث النبوى الشريف ، كانت له علاقة خاصة بالامير الاموي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن قبل ولايته للملك ، وكان قد قدم اليه في حياة والده البشري بالخلافة لرؤيا قصها عليه فلما ولي المنظر الخلافة اكرمه وضاعف له البر والاعظام ، وقد عرض عليه ولادة القضاء فأبا ذلك ورعا ، ملا بقى بلاد الأندلس حدثاً ورواية ما اوغر عليه قلوب اهل الرأى هناك فبدعوه واغروا به السلطان فحاربه فاستخفى بقى منه ثم من انه عليه بالفرج والسعادة لدى الخليفة فافتدى علومه وانتصر على اعدائه ، وعاش على ذلك حتى وفاته في جنادي الاخرة سنة ست وسبعين ومائتين هجرية ودفن بمقربة العباس في قرطبة .

انظر :

تاریخ قضاة الأندلس ١٨ ، المقبس ٢٦٣ ، الصلة ١ / ١١٦ .

(١) المقبس ٢٦٤

( اختلاف الحديث ) واسمها دال على فحواه<sup>(١)</sup> .

وقد ذكر ابن حيان القرطبي في المقبس ان بقى بن مخلد انفرد عن سبقه وعاصره بادخال كتاب ( الفقه ) لمحمد بن ادريس الشافعی الى الأندلس فكان بقى أول من يفعل ذلك<sup>(٢)</sup> ، لكن المظنون ان كتاب ( الفقه ) الذي عناه صاحب المقبس ائمہ هو كتاب ( الأم ) الذي اشتهر بين العلماء والفقهاء لأنه احتوى فقه الإمام الشافعی دون الكتب الأخرى .

### أول من أدخل كتابي الطبقات والتاريخ لابن خياط الى الأندلس

الخليفة بن خياط البصري الذي عاش بين القرنين الثاني والثالث الهجريين يعتبر من كبار مؤرخي المسلمين ، وكتابه الموسوم باسم تاريخ الخليفة بن خياط يعد مرجعاً منها لدى الباحثين للأحداث والوقائع حسب السنين ، وله كتاب آخر خاص بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وترجم حياة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وقد سماه كتاب ( الطبقات ) وهو أشهر من سابقه لدى المؤرخين وأهل البحث والتحصيل ، ان هذين الكتابين كتب الله لها دخول بلاد الأندلس على يد بقى بن مخلد الذي نقلها الى هناك بعد رحلة الى بلاد المشرق ، فكان أول من يدخلها الى الأندلس<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الرسالة/٩ .

(٢) المقبس/٢٦٤ .

(٣) المقبس/٢٦٤ .

## شرح المفردات

هـ / ٦ : معناه تعالى أو أقبل .

سبرت / ٦ : سبَرَ الجرح بمعنى كشفه ليرى عمقه وغوره ، أو فتحه لاخراج ما به من قبح أو خراج .

رِعَاعُ النَّاسِ / ٩ : الأوغاد وصفار النفوس من الناس .

النَّيْرُوزُ وَالْمَهْرَجَانُ / ١٠ : من الأعياد السنوية التي كان الناس يقيمون فيها المبايع والآفراح . وما عيدان من أصل غير عربي .

كُسَا / ١٣ : بضم الكاف ، جمع كُسْرَة (بضم الكاف وكسرها) ، هي ما يكتس به .

المضرمات / ١٣ : صفة للخيول وكذلك الجمال . وهي جمع مُضَمَّرٍ وضَامِرٍ بمعنى القليل اللحم الخفيف الجسم .

مُدَّينُ / ١٩ : مثني مُد ، وهو نوع من المكاييل التي كانت مستعملة عند المسلمين . والمُد الواحد يساوي رطلًا وتلث الرطل عند أهل الحجاز ورطلين عند أهل العراق . وجع المد أمداد .

صَاعٌ / ١٩ : ويقال له أيضًا : صُواع . وهو مكيال يعادل أربعة أمداد .

مَغَالِقٌ / ٢٣ : جمع مغلق . وهو ما يغلق به الباب .

عَقْلُ الْكَافِرِ / ٢٦ : العَقْلُ بمعنى الذمة التي يدفعها أهل القاتل إلى أهل القتيل .

عنْزَةٌ / ٣٠ : أي فتحت بالقوة والحرب لا صلحًا وموادعة .

تَسْمَىٰ / ٣٥ : اقتل ذروة الشيء وستسمى أي أعلاه .

الرَّزِيْةُ / ٣٥ : المصيبة ، وجمعها رزايا .

سُقْنَىٰ / ٣٧ : أصيب بالاستنقاء وهو مرض يصيب الإنسان في بطنه فيقتله .

الْكَنْاثَىٰ / ٤٥ : مفرد كناثات . وهي القواعد أو الأصول الطبية التي تتفرع عنها جزئيات وفروع الطب والعلاجات .

صَلَةُ الْاِسْتِقَاءِ / ٤٥ : صلاة سنتها النبي محمد صل الله عليه وسلم لل المسلمين . تقام عندما يمتنع المطر ويخشى الناس القطع والقلاء وموات الزرع .

الطَّوَالِعُ / ٦٠ : هي الجيوش أو الناس الذين يطبلون إلى نصر ما من ثور المسلمين .

هَرْيَا / ٦٠ : من هَرْأَا الشيء أي أجاد طبخه وإنضاجه . وهنا معناها أنها جعلت ملائكة لعامه المسلمين ، دون اختصاص بأحد .

- ٦٦ : جعله في خدمة أهل السبيل من الناس الذين انقطعوا عن أهليهم وأوطانهم .  
 الأساطين/ ٧١ : بمعنى أعمدة البناء الضخمة الاسطوانية الشكل .  
 الشُّبَه/ ٧١ : ويقال : الشُّبَه أيضًا . وهو نوع من أنواع النحاس الأصفر .  
 غبٌ/ ٧١ : غبُ الشيء بمعنى عاقبته ونهايته . والغبُ أيضًا بمعنى زيارة المريض في كل أسبوع مرة واحدة ، ومنه الحديث النبوى الشريف : ( زر غبًا تزدد حبًا ) .  
 الطِّبَان/ ٧١ : جمع طاق .  
 شرَافًا/ ٧١ : جمع شرفة . وشرفة القصر أو الجامع هي كالمحفل الذي يجلس فيه قراء القرآن يوم الجمعة .  
 دُهَمَاءُ النَّاس/ ٧١ : سواد الناس أي عامتهم .  
 الْمُسْبَب/ ٧٧ : جمع كلمة عسيب وهي المصا .  
 الْكَلَالَة/ ٨٠ : هم بنو العم الأبعد . والعرب تقول : هوابن عم كلالة اذا لم يكن لها أب  
 كان رجلاً من العشيرة .  
 الصِّدَاق/ ٨٠ : بفتح الصاد وكسرها . يعني مهر المرأة الذي يسمى لها عند الزواج .  
 ويسمى أيضاً الصدقة ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتَّوْ النِّسَاءُ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةٌ ﴾ .  
 الْمَفَاحَ / ٨٠ : الزنا .  
 عزوْف/ ٨٠ : غَرَّف عن الشيء أي منع نفسه وصدتها عنه .  
 بُرْكَ الْفَمَاد/ ٨٠ : مكان بعيد في الجزيرة العربية أو هو أقصى بقعة معصورة في الأرض .  
 تضرب العرب به المثل على البعد .  
 لَبَد/ ٩٥ : هو الشعر أو الصوف الكثيف . وكذلك القميص أو اللباس .  
 الْعِيرُ وَالتَّفِير/ ٩٨ : العير هي الأبل التي تحمل المبرة والغذاء . والتفير هم الرجال من ثلاثة إلى عشرة . ومنه المثل القائل : فلان لا في العير ولا في التفير أي ليس له قيمة تذكر بين الناس .  
 السِّيمِيَاء/ ٩٨ : هي علم السحر ، وقيل صنعة الكيمياء وتحويل المعادن لدى العرب  
 يغزونهم من الام الـ ذهب .  
 خلَّاخِيل/ ٩٨ : جمع خلخال ، وهو ما تلبسه المرأة من زينة في رجليها . ويسمى عند العامة ( الحِيجن ) .  
 قَبَّا/ ٩٨ : القلب من السوار ما كان قلبًا واحدًا أي ما كان مفتولًا من طاق واحد لا من طاقتين .  
 أَسْمَمَ زَوْجَه/ ١٠٠ : الزوج ، إلى جهة معدنة

- فَتَحْ رَأْسَ بِالقَنَاةِ / ١٠٠ : جَمِلُ الرَّمْحِ فَوْقَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَرَكْ يَتَحْرِكْ .  
لَا تَنْدِبْ وَلَا تَبْرِحْ / ١٠٩ : أَيْ لَا يَسْتَخْلِعُونَا لِهَمَةِ مَعِينَةِ وَلَا تَغَادِرْ أَمْكِنَتَهَا .
- سِجَالٌ / ١٠٩ : جَمِيعُ سَجَلٍ وَهُوَ الدَّلْوَ إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلْ أَوْ كَثِيرٌ ، وَلَا يَقُولُ لَهُ وَهِيَ فَارِغَةٌ  
سَجَلٌ وَلَا ذَنْبَ . وَيَقُولُ : الْحَرْبُ سِجَالٌ أَيْ مُسْتَمِرَةٌ دُونَ تَوقُّفٍ .
- نَاقِمًا / ١٠٩ : صَفَةٌ لِلْسَّمِ الْقَاتِلِ . يَقُولُ : سَمٌ نَاقِعٌ أَيْ بَالِغٌ وَثَابٌ مُفْعُولُهُ فِي الْقَتْلِ .
- الْمَطْرُزُ / ١١٤ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ الْفَارِسِيَّةِ .
- دِيَاجِيرٌ / ١١٤ : ظَلَمَاتٌ .
- آبٌ / ١٢٥ : آبٌ يَزُوبُ إِبَابًا وَأَرْبَةً بِمَعْنَى عَدْ وَرَجْعٍ .
- الْمَسْتَنْدُرُ / ١٢٥ : الشَّيْءُ أَوِ الْمَالُ الْحَدِيثُ الْجَدِيدُ ، وَيَقُولُ : الْطَّارِفُ وَالْطَّرِيفُ ، وَهُوَ  
ضَدُّ النَّالِدِ أَوِ التَّلِيدِ بِمَعْنَى الْقَدِيمِ .
- أَغَارِبٌ / ١٢٥ : غَرَبَاهُ .
- يَبَثِيلٌ / ١٢٥ : بِمَعْنَى يَقْتَنِمُ أَوْ يَتَهَزِّزُ الْفَرَصَةَ .
- إِمْتَرَاوَا / ١٢٥ : يَأْخُذُونَ الْمِيرَةَ أَيْ يَشْتَرُونَ الْطَّعَامَ وَالْعَذَاءَ .
- الرِّيَاضُ / ١٢٥ : بِمَعْنَى الْلِّيَاسِ الْفَاغِرِ . وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَى الْمَالِ وَالْمَعَاشِ الْخَصِيبِ .
- غِيلَةٌ / ١٣٧ : غَدْرًا .
- عَوْقَهَا / ١٤٢ : مَنْعِهَا وَصَدَهَا .
- لَا يَرْعُوِي / ١٤٤ : لَا يَتَنْهَى عَنِ الشَّيْءِ وَلَا يَكْفُ عنِهِ .
- اللَّعْنُومِيُّ / ١٥٧ : وَيَقُولُ أَيْضًا اللَّمْعُونِيُّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْحَرِيصُ الشَّدِيدُ الْبَخْلُ .
- جَرِيبٌ / ١٦٣ : نَوْعٌ مِنَ الْمَكَابِيلِ الَّتِي اسْتَعْمَلُهَا الْمُسْلِمُونَ قَدِيمًا . وَالْجَمْعُ : اجْرِبَةٌ  
وَجَرِيبَانٌ . وَمَقْدَارُ الْجَرِيبِ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ مَسَاحَتُهَا الَّتِي تَكْفِي لِبَذْرِ الْجَرِيبِ مِنَ  
الْحَبَوبِ . وَجَرِيبُ الْمَكَابِيلِ يَعْدِلُ أَرْبَعَةَ أَقْفَازٍ ، وَالْقَفِيزُ الْوَاحِدُ يَساوِي ثَمَانِيَّةَ  
مَكَابِيلَكَ ، وَالْمَكَوكُ الْوَاحِدُ يَعْدِلُ ثَلَاثَ كِبِيجَاتٍ ، وَالْكِيلُجَةُ تَعْدِلُ مِنْ١٠ وَسِبْعَةَ أَنْهَانَ  
الْمَنِ . وَالْمَكَابِيلُ مَعْرُوفٌ فِي عَصْرِنَا الْحَاكِرِ .
- نَيْفًا / ١٧١ : النَّيْفُ كُلُّ مَا زَادَ فَوْقَ الْعَشَرَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَشَرِينَ ، أَوْ مَا زَادَ فَوْقَ الْعَشَرِيرِ  
حَتَّى يَبْلُغَ تِلْلَاتِينَ وَهَكُذا .
- فَاشِيَّةٌ / ١٨٣ : مِنْ فَشَا الشَّيْءَ إِذَا اتَّسَرَ وَشَاعَ .
- وَجَدُوا عَلَيْهِ / ١٨٤ : يَقُولُ : وَجَدَ عَلَيْهِ أُنْيَى غَمَبَ سَلَيَّهُ .
- الْمَوَالِيُّ / ١٨٤ : مَفْرَدُهَا مَوَالٌ ، وَالْمَوَالُ مِنَ الْأَنْوَادِ الْمُؤْمِنَةِ فِي سُنَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَعْنِي السَّيْدُ وَكَذَلِكَ  
الْعَبْدُ . وَاطْلَقَ لِفَظُ الْمَوَالِيِّ .
- الْمَلَائِكَةُ / ١٨٤ : مِنْ شَيْرِ الْعَرَبِ كَالَّذِينَ مِنْ

- اصل رومي او فارسي او غير ذلك .
- خَبُرْتَهُ تَحِيرًا / ٢١١ :** يقال : تحير المخط والشعر وغيرهما بمعنى تحبسه وتحويده .
- الدُّفَنُ / ٢٢٠ :** المرض الذي نقل عليه المرض .
- يَنْحُلُ شَعْرُ الرَّجُلِ / ٢٣٣ :** أي ينسب الشعر الى غير قائله .
- تَنَوَّقُ فِيهِ / ٢٣٤ :** أي ثائق في الامر او الشيء وأضاف اليه ما يحسنه ويجعله لطيفاً جيلاً .
- انْجُ سَعْدٌ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ / ٢٤٨ :** مثل عربي يصرخ في الموضع الذي يتحتم على الانسان فيه ان يهرب وينجو بنفسه دون الاهتمام بغيرة .
- البِرَاءُ / ٢٤٨ :** صفة للخطبة المشهورة المعروفة بالخطبة البراء التي خطبها زيد بن أبي سفيان عند أول مجئه لولاية العراق . وسميت كذلك لأنه لم يحمد الله تعالى في بدايتها . وكل شيء لم يذكر في بدايته وأوله اسم الله تعالى فهو أبتر وكما أخبر بذلك سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم .
- أَنْذَلَ بِالظِّلِّةِ / ٢٤٨ :** أي عاقب بمجرد الفتن والاشتباه بالشخص ولم يتطرق التحقيق لأجل إثبات التهمة أو نفيها .
- أَنْزَلَ الْمَطَاهِرَ / ٢٤٩ :** أكثر البذل وزاده .
- اسْتَبْلَهُ / ٢٥٦ :** من النبل والفضل . بمعنى اعجبه الشيء لنبله وفضله .

## فهرس المحتوى

### حرف الالف

الأزرقى / ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥

الأسماعى (عبدالملك بن قريب) / ٢٣٩ ، ٥٦

الأوزاعي (عبدالرحمن) / ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٩

أوس القرنى / ٨٣ ، ٢٠٤

ابراهيم بن الوليد (أبواسحق) / ٩٤ ، ٩٦ ، ١٤٧

ابراهيم الخليل (ع) / ١٤٦

ابراهيم بن الأشتر التخمى / ١٤٨ ، ١٦٢

ابراهيم بن موسى / ١٨٧

ابراهيم الموصلى / ٢٣٨

أحمد بن حنبل / ٥

أحمد بن محمد الصطلى / ٢٢٥

أحمد بن هشمت بن بود / ٢٢١

أحمد بن ثانى خوشة / ١٨١

أحمد بن زياد / ١٨١

أحمد بن محمد اللخمى / ١٨٦

أحمد بن شعيب النسوى / ١٨٧

اسماويل بن ابراهيم / ٣٥

اسماويل بن جعفر / ٢٢٩

احساق الانطاوى / ١٨٧

أسهاء بنت عميس / ٢٢٢

اصطيفان الحكيم / ٩٩

- الأزارقة/ ٢٥٢  
 الأشعرية/ ٢٦٠  
 أراشة/ ١٦٦  
 آل الأغلب/ ١٧١  
 الأتراك/ ١١٠  
 الأفرينج/ ١٤١ ، ١٢١  
 الأحنف بن قيس/ ١٦٢  
 الأمويون/ ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٢  
 أروى بنت كريز/ ٢٠١  
 اهريد الاسكندرى/ ٤٥  
 أنس بن مالك/ ١٥٨  
 أبو بكر الصديق/ ٥ ، ٦ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٢٠١  
 أبو سعيد الخدري/ ١٩  
 أبو أيوب الأنصاري ( خالد بن زيد )/ ٣٢ ، ٣٠  
 أبو الدرداء ( عمير بن عامر )/ ٣٠  
 أبو جعفر الباقر/ ٢٣  
 أبو اليمان/ ٢٥  
 أبو داود/ ٢٦  
 أبو ذر الغفارى ( جندب بن جندة )/ ٣٠  
 أبو هلال العسكري/ ٣٨ ، ٥٢  
 أبو العاص بن امية/ ٤٦  
 أبو هريرة/ ٤٩  
 أبو منصور الشعابي/ ٥١ ، ٥٩ ، ٦٦  
 أبو الأسود الدؤلي/ ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩  
 أبو الخطاب الأزدي/ ٥٩  
 أبو نعيم الاصفهانى/ ٧٨ ، ٢٠٤  
 أبو بكر بن محمد/ ٧٩  
 أبو سليمان الداراني/ ٨٣  
 أبو جعفر المنصور/ ٨٦ ، ١٠٥ ، ٢١١

أبو محمد بن حزم / ٢٢٠ ، ٢٢١  
أبو ثمام (حبيب بن أوس) / ٢٢٠ /  
أبو الطيب المتنبي (أحمد بن الحسين) / ٢٢٠ /  
أبو سفيان (صخر بن حرب) / ٩٨ /  
أبو العباس السفاح / ٩٧ /  
أبو موسى الأشعري / ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢١١  
أبو الحسن الكوفي / ١٣٦ /  
أبو محمد السفياني / ١٤٧ /  
أبو سعيد بن يونس / ١٨٧ /  
أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) / ١٩٤ /  
أبو مسلم الخوارزمي / ٢٠٤ /  
أبو الحسن النباهي / ٢٤٦ /  
أبو عمرو بن العلاء / ٢٣٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١  
ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) / ٧٨ / ١٩٩ ، ١٩٩ ، ٧٩ ، ٢٠٠  
أبو خالد الواسطي / ١٩٤ /  
ابن أبي شيبة / ٦ ، ١٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٨٣ ، ٤٩  
ابن سعد / ٦ /  
ابن كثير الدمشقى / ٢٦ ، ٣١ ، ٤٢ ، ١٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٤  
ابن حجر العسقلانى / ٤١ ، ٧٨ ، ٤١ ، ١٩٩ ، ٢٢٢  
ابن طاهر / ٤١ /  
ابن ثالث / ٤٢ /  
ابن القرية / ٥٦ /  
ابن خلدون (عبد الرحمن) / ٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢  
ابن الصلاح / ٨٠ /  
ابن جرير / ٢١٩ /  
ابن النديم (محمد بن اسحق) / ٩٩ ، ١٣٦ ، ٢٣٤  
ابن عبد ربه الاندلسي / ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ، ٢٥٦  
ابن حيان القرطبي / ١١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢

- ابن مدرار/ ١٢٦  
 ابن العماد الحنبلي/ ١٣٤ ، ١٩٢ ، ١٩٢  
 ابن قبية الدينوري/ ١٣٧  
 ابن بنابة/ ١٤٦  
 ابن أبي الدنيا/ ١٨٧  
 ابن سلام الجسحي/ ٢٢٩ ، ٢٢٨  
 ابن خلukan/ ٢٣٣  
 ابن الأثير الجزري/ ٢٥٨  
 أم حرام بنت ملحان/ ٣٢ ، ٣٠  
 أم كلثوم بنت علي/ ٢٢٢  
 أم حرثيث/ ١٥٨  
 أم الحكم بنت أبي سفيان/ ١٧٢  
 أم محمد بنت عبدالله/ ١٧٧

## حرف الباء

- البخاري (المحدث) ٧٨/  
 البلاذري/ ٩٩ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٧  
 بشر بن مروان/ ١٩٣  
 بيان بن سلطان/ ٩٤٥  
 بقى بن هشل/ ٢٦٣ ، ٢٦٤  
 البربر/ ١٣٨  
 بن أمية/ ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥١ ، ٧٦ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٧  
 ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ١٦٦ ، ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٢٩ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٥١  
 بن العباس/ ٢٣٢ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٥١  
 بن نمرة/ ٢١٢ ، ٥٥  
 بن مروان/ ١٤٥ ، ٩٨ ، ٩٢ ، ٨٥

بنوزهرة/٤٠٠  
بنو خبيب/٢٠٩  
بنو نزال/٢١٢  
بنو جشم/٢٢٨  
بنو بكر/٢٣٢  
بنو نوفل/٢٣٨

## حرف النساء

نغلب/٢٢٨  
تميم الداري/١٦٦  
تهتز أم محمد بن عبد الرحمن/١٢١  
تيجان بن أبيجر/٢٥٩  
تيفيل الامبراطور/١١٧

## حرف الجيم

جابر بن لبيد/١١٠  
الجاحظ (عمرو بن سحر)/٢٥٧ ، ٢٥٦  
جرجير/١٧٨  
جعفر بن أبي طالب/٢٢٢  
الجعد بن درهم/١٤٦ ، ١٤٥  
جبل بشيحة (الشاعر)/١٦٢  
جهنم بن صفوان/١٤٦  
المهيبة/١٤٥

## حرف الحاء

الحارث بن كلدة/٤٢

- الحسين بن علي/ ٣١  
 الحسن بن محمد بن الحنفية/ ٢٦٠  
 الحسن البصري/ ١٤٨ ، ٥٦  
 حسان بن النعمان/ ٢١٤ ، ٢١٥  
 الحاجاج بن يوسف القفقاني/ ٤٩ ، ٥٦ ، ٢٤١ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٠  
 الحكم بن أبيوب الثقفي/ ١٦٣  
 الحكم بن عبد الرحمن/ ١٣٤ ، ١٣٣  
 الحكم بن هشام (أبو العاص ، أبو المظفر ، المرتضى)/ ١٠٩ ، ١١٠  
 الحكم بن أبي الحكم الدمشقي/ ٤٢  
 حلاوة أم عبد الرحمن/ ١١٣  
 حميد بن هلال/ ٦  
 حماد الراوية/ ٢٣٢ ، ٢٣٣  
 حنش بن عبدالله/ ١٨٨

## حرف الخاء

- خالد بن عبدالله القرشي/ ١٩٣ ، ١٤٦ ، ٢٦  
 خالد بن بزيز/ ٩٩ ، ٩٨ ، ٥٢  
 خالد بن دهقان/ ١٤٤  
 خالد بن أبي المياج/ ٢٣٤  
 خديجة بنت سحمون/ ٢٤٦  
 خلمنة بن شهاط/ ٣١ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦١  
 الخطليل بن أحمد الفرامهدي/ ٢٣٠ ، ٢٠٢  
 المخوارج/ ٢٥٢ ، ٢٥٠  
 خبر الدين الزركلي/ ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٦  
 ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٩

## **الدال والذال**

داود بن النعمان/١٦٣  
دانيا/٢١٤  
الذهبي (المورخ)/٨٦ ، ١١٣ ، ١٤١

## **حرف الراء**

رفيدة الأسلمية/٤٢  
رمالة بنت الزبير/٩٨  
الروم/١٤ ، ٣٢ ، ٢٦

## **حرف الزاي**

الزبير بن بكار/١٦٢ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٠  
زنغرف أم الحكم/١٠٩  
ظرف بن الحارث/٢٢٨  
زهير البلوي/٢١٤  
زيد بن حل/١٩٤  
زياد بن أبي سفيان (أبو المغيرة)/٤١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
زياد بن عبد الرحمن اللخمي/١٨٢  
الزديدة/١٩٤

## **حرف السين**

سالب خاير (سالب بن يسار اللثني)/٢١٦  
سحنون القاضي (عبدالسلام بن سعيد)/٢٤٦  
سعيد بن جبير/٢٤١

- سعد بن أبي وقاص/١٤٨  
 سعيد بن متصور/٥٥  
 سعيد بن المسيب/٤٩ ، ٥١ ، ١٤٣  
 سفيان الثوري/٧٦ ، ١٨١  
 سفيان بن معاوية/١٧٢  
 سفيان بن عيينة/١٨١  
 سكينة بنت الحسين/١٦٢  
 سلم بن زياد/١٧٧  
 سليمان بن سعد الخشنى/٥٥ ، ١٦٤  
 سليمان بن هشام/١٤٧  
 سليمان بن المغيرة/٦  
 سليمان بن عبد الملك (أبو أيوب)/١٦٤ ، ١٤٣ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ١٦٥  
 سلول بنت ذهل/١٤٢  
 سيبويه (عمرو بن عثمان)/٢٣٠ ، ٢٠٢  
 السيوطي/١٠ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ١٦١ ، ١١٤ ، ٩١ ، ١٩٩ ، ١٩٧

## حرف الشين

- شارل بيل/٢٥٧  
 شبيب بن بزيد الشيباني/٢٥١  
 شداد بن أوسن/٣٠  
 شعبة بن الحجاج/٢٢٦ ، ٢٢٧  
 شيبة بن حشان/١٣

## حرف الصاد

- صالح بن عبد الرحمن التميمي/٥٥ ، ٢١٢

صالح بن علي العباسي / ٩٧  
صالح بن سرح / ٢٥٠  
صالح جزرة / ٢٢٧  
الصفوية / ٢٥١ ، ٢٥٠  
صعصعة بن سلام / ١٩٢

## الضاد والطاء

الضحاك بن قيس / ٣٨ ، ٢٢٤  
طارق بن شهاب / ٤١  
طارق بن زياد / ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢١٥  
طفيل بن زلال / ١٥٧  
طلحة بن التوكل / ٥١  
طلحة بن طاهر / ٢٣٠  
طوير المغنى ( عيسى بن عبدالله ) / ٢٠١  
عامر بن شراحيل الشعبي / ٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ١٦٢ ، ٥٥  
عامر بن حفص / ١٦٣  
عامر بن عبد قيس / ٢٠٤  
عاصم العريان / ٢٥٥  
عبادة بن الصامت / ٣٠  
عبد الله بن عباس / ١٤ ، ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٣٦  
عبد الله بن عمر / ٣٢ ، ١٩٧  
عبد الله بن جعفر / ١٥٨  
عبد الله بن عبد الملك / ٦٠  
عبد الله بن همام السلوبي / ٧٢ ، ١٤٢  
عبد الله بن علي العباسي / ٩٧  
عبد الله بن رؤبة العجاج / ١٥٤ ، ١٥٥  
عبد الله بن غطفان / ١٥٧

- عبدالله بن عبد الرحمن / ٢١١  
 عبدالله بن عبد القيس / ٢١٥  
 عبدالله بن نافع / ٢١٥  
 عبدالله بن طاهر / ٢٢٩  
 عبدالله بن الزبير / ١٥٨ ، ٢٢٤  
 عبدالله بن علي بن أبي طالب / ١٥٨  
 عبدالله بن عثمان / ١٧٢  
 عبدالله بن سعد بن أبي سرح / ١٧٨  
 عبدالله بن محمد البغوي / ١٨٦ ، ١٨٧  
 عبيدة الله بن أوس الفسانى / ١٠ ، ١٦١  
 عبيدة الله بن زياد (أبو حفص) / ١٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٢٤  
 عبيدة الله بن أبي بكره / ٤١١  
 عبيدة الله بن سريج / ٢٣٨ ، ٢١٦  
 عبيدة بن شرية / ٤٢٣  
 عبد الرحمن بن حسن البهبهنى / ٤٠  
 عبد الرحمن بن القاسم / ١٨٢ ، ٤٠  
 عبد الرحمن بن معاوية (صقر لريش) / ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٨١  
 عبد الرحمن بن الحكم / ١١٨ ، ١١٧ ، ٢٥٣  
 عبد الرحمن بن محمد (الناصر لدين الله) / ١٢٩ ، ١٨٦  
 عبد الرحمن بن أبي بكره / ١٥٦  
 عبد الرحمن بن رالع / ٢٠٦  
 عبد الرحمن بن عبد العزيز / ٢٠٩  
 عبد الرحمن بن للأشمعث / ٢٠٩  
 عبد الرحمن بن مروان الجلبي / ٤٦٢  
 عبد الملك بن مروان (أبو الوليد ، حامة المسجد) / ١٤ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٥١ ، ٤٩  
 ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٥  
 ، ١٩٣ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٥٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧  
 عبد الملك بن صمر / ٨٤ ، ٨٥

- عبد الملك بن حبيب/٢١٩  
 عبد العزيز بن مروان/٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٤٩  
 عبد العزيز بن الحجاج/١٤٧  
 عبد الوهاب التقى/٢٤٢  
 عيا الحميد الكاتب/٢١٢  
 عثمان بن عفان/٥ ، ٦ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٩  
 ، ١٥٧ ، ١٠٨ ، ٨٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ١٩٧  
 عثمان بن قطن/٢٥١  
 عثمان بن أبي عاتكة/٩٢  
 عثمان بن أبي شيبة/١٥٣  
 عثمان بن أبي العاص/١٧٢  
 هرودة بن الزبير/٤٩  
 عطاء بن يسار/١٣  
 عطاء بن أبي صيفي/١٦٠ ، ٣٥  
 عقبة بن نافع الفهري/٢٠٦  
 مطرب بنت سلامة/٢٠٦  
 عثمان بن مسلم/٩  
 علي بن أبي طالب/٩ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ١٣٥ ، ٨١ ، ١٨٨ ، ١٥٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ ، ٢٠٢ ،  
 ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ ، ٢٠٢ ، ١٨٨ ، ١٥٦ ، ١٣٥ ، ٨١ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ٩  
 ، ٢٤٠ ، ٢٤٢  
 عمر بن الخطاب/٥ ، ٦ ، ٥١ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٩ ، ٦ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٥١ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٩  
 ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٥٦ ، ١٣٥ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢٥ ، ٥  
 ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٥ ، ٥ ، ٩٢ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٠٦  
 ، ٢٤٥ ، ٢٢٢  
 عمر بن عبد العزيز/٥  
 ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٥ ، ٥  
 ، ٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٠٦ ، ١٩٩  
 ، ٢٤٥ ، ٢٢٢  
 عمر بن هبيرة/٢٥٨  
 ، ٦  
 عمر و بن عاصم الكلبي/١٧٨  
 ، ١٨٤  
 عمرو بن عبد الله/١٨٤  
 عيسى بن سعيد/١٤١

عمير بن شيم القطامي ( صريح الغواني ) / ٢٤٨  
عيسى بن مسکین / ٢٤٦  
عيسى بن جعفر / ١٧٢  
عيسى بن عمر الثقفي ( أبو سليمان ) / ٢٠٢ ، ٢٣٠  
عياض بن غنم الفهري / ١٧٢

## الغين والفاء

غازي بن قيس / ٢١٩  
الغانبيون / ٢١٤  
فاختة بنت قرطة / ٣٠  
الفارعة بنت همام / ٢٤١  
فرج بن سلامة البراز / ٢٥٦ ، ٢٥٧  
الفضل بن الحباب / ١٨٧

## حرف المكاف

قيصمة بن ذئب / ٤٩ ، ٩٨  
قييبة بن مسلم / ١٩٧  
قربيش / ٤٦ ، ١٧٨  
قراطيوس / ١١٧  
قومن بن انتيان / ١٢١  
قمر / ٣٢

## الكاف واللام

كرمان بنت حنين / ١٦٢  
كلب وائل / ٣٦  
لباقة أم مروان / ٩٦  
لخم ( قبيلة ) / ١٦٦  
الليث بن سعد / ١٨١ ، ١٨٣

## حروف الميم

- مالك بن أنس/ ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢١٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٩ ، ٦ ، ٥ / مالك بن أسماء/ ١٥  
مالك بن دينار/ ٨٣  
مسارجوه/ ٤٥  
المأمون بن الرشيد/ ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧  
المختار الثقفي/ ١٦٢  
محمد بن اسحاق/ ١٣٦  
محمد بن الحسن/ ٧٩  
محمد بن عباد الله (ص)/ ٥  
، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ٩ ، ٦ ، ٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٤٦ ، ١٤٢  
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم/ ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٨٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٢٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ / محمد بن عبد الملك/ ١٨١  
محمد بن وضاح/ ١٨٠  
محمد بن سلمة/ ١٨٦  
محمد بن معاوية/ ١٨٧  
محمد بن جعفر بن أبي طالب/ ٢٢٢  
محمد بن حبيب/ ٢٢٢  
محمد بن أبي بكر الصديق/ ٢٢٢  
محمد بن إدريس الشافعي/ ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٢٦  
محمد بن يزيد بن المبرد/ ٢٣٠  
محمد بن الأغلب/ ٢٤٦  
محمد بن سعيد الزجالي/ ٢٥٣  
المرجنة/ ٢٦٠  
مروان بن الحكم (أبو عبد الملك ، أبو الحكم)/ ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٤٧ ، ١

- ٢٤٨ ، ٢٠١ ، ١٥٨ ، ١٦٨  
 مروان بن محمد/٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣١ ، ٢٩١  
 مرجانة ام عبد الله/١١٨  
 مزنة ام عبد الرحمن/١٢٩  
 مسلم بن الحجاج/١٩  
 مسلم بن عقبة/٢١٦  
 مصعب بن عبد الله/٥٠  
 مصعب بن الزبير/١٦٢ ، ٨٦  
 مصعب بن عبد الرحمن/١٥٨  
 المقداد بن الأسود الكندي/٣٠  
 المقدار بالله/١٣٠  
 المعزلة/١٩٤ ، ٢٥٧  
 معاوية بن أبي سفيان/٥ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٦ ، ٥  
 ، ١١٤ ، ٧٠ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٤٨  
 ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢١٤  
 ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨  
 معاوية بن حدبيج/١٧١ ، ١٨٨  
 معاوية بن يزيد/٣٧ ، ٢٦١ ، ١٤٧  
 معاوية بن صالح الحضرمي/١٠٦ ، ١٨١  
 المحتد على الله/٥١  
 مقلل بن يسار/١٤٨  
 المغيرة بن حكيم/٨٣  
 المنصور بن أبي عامر/٢٢٠  
 المنذر بن الزبير/٣٢  
 المنذر بن محمد/٢٦٣  
 المهلب بن أبي صفرة (أبو سعيد)/١٩٨  
 مؤمن بن سعيد/١٢٥  
 موسى بن نصير/١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٦

موس (ع) / ١٤٦  
مهرون بنت بحدل الكلبيه / ٣١  
مشيل بلاطوس / ٢٥٧

## حرف النون

نالع بن الأزرق / ٢٥٢  
نصر بن حاصم الليثي / ٥٦  
نصر بن داود / ٢٢٩  
النضر بن الحارث / ٤٢

## حرف الهاء

هشام بن عبد الملك / ٨٦ ، ١٩٤ ، ٩١ ، ١٩٩  
هشام بن عبد الرحمن / ١٠٩ ، ١٩٢ ، ١٠٩  
هشام بن اسماعيل / ١٤٣ ، ١٤٤  
هشيم بن بشر / ٢٢٩  
هند بنت أسماء / ١٥  
هند بنت عتبة / ٥  
هند بنت المهلب / ٢٤١

## حرف الواو

وائلة بن الأسع / ٣٠  
الواقدي (المؤرخ) / ٣٠ ، ٧٩ ، ١٥٩  
واصل بن عطاء / ١٩٤  
الوليد بن عبد الملك (أبو العباس) / ٤٦ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٦ ، ١١٣ ، ٧٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ١٤٤  
الوليد بن عبد الرحمن الجرشمي / ١٤٤

الوليد بن يزيد/٩٦ ، ١٤٧ ، ٢٣٣  
ولادة بنت العباس/٦٥  
وهد بن منهه/١٤٥  
وهب بن الورد/٨٥

## حرف الباء

ياقوت الحموي/٢٤٢  
يمحي بن سعيد/٥٠ ، ٢٢٦  
يمحي بن يعمر/١٩٧ ، ٥٦  
يمحي الفسان/٧٥  
يمحي الغزال/١١٧  
يمحي بن يمحي/١٨١  
يزيد بن معاوية (الناقص ، أبو خالد) ، ٩٢ ، ٧٠ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٦ ، ٥  
، ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٦  
يزيد بن عبد الملك/٨٦ ، ١٤٦ ، ٢٥٨ ، ١٩٩  
يزيد بن أبي حبيب/٢٣٧  
يوسف بن عبد الرحمن الفهري/١٠١ ، ٢٥٥  
يوسف بن عمر/١٤٧  
يونس بن حبيب/٢٣٠  
اليونانيون/٩٩ ، ٩٨ ، ٤٥

## فهرس البقاع والوقائع

- الأردن/ ١٦٥  
أرمينية/ ٩٤ ، ٩٦  
آذربيجان/ ٩٤  
اسطنبول/ ٣١  
الغربيّة/ ٢٤٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٠٦ ، ١٨٨ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٦٦  
انطاكية/ ٤٠  
الأندلس/ ٦٥ ، ٦٠ ، ١٢٥ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٢٦  
، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٨٨  
، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٧  
أوروبا/ ٢٦  
  
باب الجلابية/ ١٤٢  
بحر الروم / ٣٠  
البحرين/ ١٧٢  
بخارى/ ١٤٨  
البصرة/ ٤١ ، ٤١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ١٣٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ١٩٧  
، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٣٩ ، ٢٢٦ ، ٢٠٤ ، ١٩٨  
بغيلك/ ١٩٢ ، ٣٠  
بغداد/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٥٧  
بوصير/ ٩٧  
البيت الحرام/ ٢٣ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ١٥٨  
بيت المقدس/ ٦٦ ، ٦٥

٢٤١/ تالة

النهر الأعلى/ ٢٠٩

جبل طارق/ ١٣٨

جبل أوراس/ ٢١٣

الجزيرة الخضراء/ ٩٣ ، ١٤١

جيانت/ ١١٠

خراسان/ ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

الحرية/ ١٧٢

الحبشة/ ١٧١ ، ١٧٨

الحجاز/ ٤١

الحجرة النبوية/ ٦٥

الحدبية/ ٥ ، ٣٨

الحضر/ ١٥٧

حلب/ ٧٣

حلوان/ ٧٦ ، ١٥٩

حصن/ ٧٦ ، ٩٤ ، ١٤٧ ، ١٨١ ، ٢٦١

حوارين/ ٣١

دروقة/ ٢٠٩

، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٦ ، ٧٣ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٣٨ ، ٣١ ، ٥

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦١

دقهلة/ ٢٣٧

دير الجاثليق/ ١٦٢

ذات الصواري/ ٢٩

الرملاة/ ٧٣ ، ١٧٨

الرصافة/٨٦  
الزهراء/١٢٩  
سبتة/١٤١  
سجستان/٢١١ ، ١٧٧  
سجلماسة/١٢٩  
سرقسطة/١٨٨ ، ١٨١  
سمرقند/١٧٧  
السندي/٦٥  
الروس/١٦٦

الشام/٥ ، ١٣ ، ٩ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٥٩ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩  
، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٨١ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٠٠ ، ٩٧  
٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢  
شمال افريقيا/١٣٨

صفدي/١٧٧  
صفين/٢٢٢  
صفلية/١٧١  
صناعة/٢٢٣  
الصين/٦٥

الطهران/١٦٦

الطائف/١٧٢  
طرسوس/٢٢٩  
طاجique/١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦٦

عام الفتح/٥  
العراق/١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣

٢٥٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦

عسقلان/ ١٧٨

عكا/ ٣٠

عين الجسر/ ١٤٧

عين التمر/ ١٦٦

غزوة المثلون/ ١٢٩

غزوة بدر/ ١٢٩

غزوة حنين/ ١٢٩

غزوة مارشن/ ١٢٩

فارس/ ١٣٥

لسطين/ ٧٣ ، ١٤٤ ، ٢٢٢

قابس/ ٢١٣

قبرص/ ٣٠ ، ٣٢

قرطبة/ ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١٨٤ ، ١٤١ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥

٢٦٣ ، ٢٦٢

قرطاجنة/ ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٥

القطنطينية/ ٣١ ، ٣٢ ، ٧٣ ، ٢١٥

قطعة دراج/ ٢٢٠

قلعة أيوب/ ٢٠٩

قوينا/ ٩٦

القبروان/ ١٦٦ ، ٢٠٦

الكمبة المشرة/ ٣٦

الكوفة/ ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ١٩٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٩

٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤١

لبنان/١٩٢

مالقة/٢٥٦

المدينة المنورة/١٩ ، ١٧٨ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٤٣ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٣٨ ، ١٩ /٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢٠١ ، ١٩٤

مرج راهط/٢٢٤ ، ٣٨

مرج دابق/٧٣

المسجد الحرام/٧١ ، ١٤

المسجد النبوي/١٩ ، ٤٦ ، ٧٩ ، ٢٣٤

المسجد الأموي/٦٥ ، ٦٦ ، ٦٢

مصر/٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢

العصبة/٩٠ ، ٥٩

معركة الحرة/٢١٦

معركة الربض/١١٠

معركة أحد/٢٠٦

المغرب/١٤١ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢٦٢

مقابر باب الصغير/٦٥

مكة المكرمة/١٤ ، ١٩ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ١٧٨ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٥٨ ، ٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٢٩

الموصل/١٤٨

موقع/١٦٣

ميلانو/١٩٤

نهر الخازر/١٤٨

الهند/٧٥ ، ٩٨ ، ١٨٧ ، ٢٤١

هرة/٢٢٩

- ٢٨٩ -

أوائل العرب - الجزء الثالث

واسط/٤٩ ، ١٤٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢  
وادي القرى/١٦٦

اليمن/٢٢٣  
يوم الدار/٣٨ ، ٢٠١  
يوم النحر/٢٠

## فهرس المحتويات

٥	..... معاوية بن أبي سفيان
٦	..... أول من عهد بالخلافة لابنه
٧	..... أول من خطب في الناس قاعدةً
٩	..... أول من أخذ حرساً ومصورة في الجامع
١٠	..... أول من أخذ ديوان الخاتم
١٣	..... أول من نقص التكبير أثناء الصلاة
١٣	..... أول من أذن في تحريد الكعبة
١٤	..... أول من أنشأ ديوان البريد في الإسلام
١٥	..... أول من أطلق اسم الغالية على العطر
١٥	..... أول من أمر المؤذن باقراء السلام
١٥	..... أول من ترك القنوت في صلاة الصبح
١٩	..... أول من جعل الزكاة بقياس الشام
١٩	..... أول من خطب بمكة على المنبر
٢٠	..... أول من ركب أثناء رمي الجمار
٢٣	..... أول خليفة أموي جعل الأبواب لمة المكرمة
٢٣	..... أول خليفة أموي أجرى للمسجد الحرام الزيت والقناديل
٢٤	..... أول من استحلف على البيعة
٢٤	..... أول من أحدث القصص في المدينة
٢٥	..... أول من ورث المسلم من الكافر
٢٦	..... أول من جعل دية المعاهد نصف دية المسلم
٢٩	..... أول قائد اسلامي ركب البحر لغزو الروم
٣١	..... يزيد بن معاوية
٣١	..... أول من غزا مدينة القدس
٣٢	..... أول خليفة عزى وهنَّ في مقام واحد
٣٥	..... أول خليفة أموي كسا البيت الحرام بالديباج
٣٦	..... أول من أخدم الكعبة

٣٦ .....	أول من اصطاد بالفهد في الاسلام
٣٧ .....	معاوية بن يزيد
٣٧ .....	أول خليفة أموي تنازل عن الخلافة
٣٨ .....	مروان بن الحكم
٣٨ .....	أول من أخرج التبر في العيد
٣٨ .....	أول من ضرب الدنانير الشامية
٤١ .....	أول من قدم الخطبة على الصلاة في صلاة العيد
٤٥ .....	أول من رفع الایدي في صلاة الجمعة
٤٦ .....	أول من اخذ المقصورة في المسجد النبوي الشريف
٤٦ .....	أول من استخلف من بقى الحكم
٤٩ .....	عبدالملك بن مروان
٤٩ .....	أول من تسمى باسم عبدالله في الاسلام
٥٠ .....	أول من صل من الظهر الى العصر في المسجد
٥١ .....	أول من تلقب بلقب الموقن بالله
٥١ .....	أول من نهى عن الكلام بحضورة الخلفاء
٥٢ .....	أول من ضرب الدرام بسكة الاسلام
٥٥ .....	أول من نقل الدواوين الى العربية
٥٥ .....	أول من قضى في الدور
٥٥ .....	أول من أمر بتنقيط المصطفى الشريف
٥٦ .....	أول خليفة لم يلحن في جدواه هزل
٥٩ .....	أول خليفة ولد وفطم واستخلف في رمضان
٥٩ .....	أول من ابى حصن المصيصة في الاسلام
٦٥ .....	الوليد بن عبد الله
٦٥ .....	أول من اخذ البيمارستان في الاسلام
٦٦ .....	أول خليفة نقل الرخام والساجر المزخرف الى المسجد الحرام
٧١ .....	أول خليفة منع الناس أن ينادوه باسمه
٧٢ .....	أول خليفة عزى نفسه وهنأها
٧٣ .....	سلیمان بن عبد الله
٧٣ .....	أول اموي جاءته الخلافة وهو غائب

٧٤ .....	أول من صام الاثنين والخميس من ملوك الاسلام
٧٤ .....	أول من أجرى الطعام في المساجد في رمضان
٧٥ .....	أول من لقب نفسه بالملك الشاب
٧٦ .....	صر بن عبد العزيز
٧٦ .....	أول خليفة أمر بتدوين الحديث النبوى الشريف
٧٩ .....	أول من أحدث المحراب المجوف
٧٩ .....	أول من قرأ في آخر الخطبة : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان »
٨٠ .....	أول من جعل الصداق أربعمائة دينار
٨٣ .....	أول خليفة أموى يلقب بالزائد
٨٣ .....	أول خليفة أموى لم يبول أحداً من أهله وقرباته
٨٥ .....	أول خليفة أموى قطع أرزاق بيت المال عن أهله
٨٦ .....	هشام بن عبد الملك
٨٦ .....	أول خليفة ليس القلans الطوال
٩١ .....	أول خليفة أموى يلزم نفسه بالقصامة على بيت المال
٩٢ .....	يزيد بن الوليد (الثالث)
٩٢ .....	أول من خرج بالسلاح في الميدين
٩٤ .....	ابراهيم بن الوليد
٩٤ .....	أول خليفة أموى يخلع نفسه
٩٦ .....	مروان بن محمد
٩٦ .....	أول خليفة أموى يموت في مصر
٩٨ .....	خالد بن يزيد بن معاوية
٩٨ .....	أول من أمر بنقل الكتب الى العربية في الاسلام
١٠٠ .....	عبد الرحمن بن معاوية ( الداخلي )
١٠٠ .....	أول أموى يؤسس الخلافة الأمورية في الأندلس
١٠٦ .....	أول من أدخل زراعة الرمان الى الأندلس
١٠٩ .....	الحكم بن هشام
١٠٩ .....	أول خليفة أموى في الأندلس ملك ألف فرس
١١٠ .....	أول خليفة أموى جند المرتزقة
١١٣ .....	عبد الرحمن بن الحكم

أول من ضرب الدر衙م الاسلامية في الاندلس .....	١١٣
أول من نظم الملك في الاندلس .....	١١٤
أول خليفة ادخل الفلسفة الى الاندلس .....	١١٦
أول خليفة امرى بتبادل السفراء مع الروم في الاندلس .....	١١٧
أول من ازرم الوزراء الاختلاف الى العصر يومها .....	١١٨
<b>عبدالرحمن بن الحكم .....</b>	<b>١٢١</b>
أول من جعل يوم الاحد عطلة رسمية .....	١٢١
أول من اقام المقصورة في الجامع الاموي بالاندلس .....	١٢٢
أول من ادخل حيوان الزرافة الى الاندلس .....	١٢٥
أول من ادخل الجاموس الى الاندلس .....	١٢٦
<b>عبدالرحمن بن محمد .....</b>	<b>١٢٩</b>
أول من تلقى بلقب أمير المؤمنين في الاندلس .....	١٢٩
<b>الحكم بن عبد الرحمن (المتصر) .....</b>	<b>١٣٣</b>
أول خليفة امرى جمع الكتب في الاندلس .....	١٣٤
<b>زياد بن أبي سفيان .....</b>	<b>١٣٥</b>
أول الولاية الذين جمعت لهم ولاية العراق .....	١٣٥
أول من كتب كتاباً في المثالب .....	١٣٦
أول من سن ترك السلام على قادم عند السلطان .....	١٣٦
أول أمير نقل دار الامارة الى قبلة المسجد .....	١٣٧
أول من ليس الخلفاء الساذجة في البصرة .....	١٣٧
أول من ليس ثياب الكتاب .....	١٣٧
<b>طارق بن زياد .....</b>	<b>١٣٨</b>
أول قائد فاتح لبلاد الاندلس .....	١٣٨
<b>عبد الله بن همام السلوبي .....</b>	<b>١٤٢</b>
أول من بايع الوليد بن عبد الملك .....	١٤٢
<b>هشام بن اسماهيل .....</b>	<b>١٤٣</b>
أول من أحدث دراسة القرآن بجامع دمشق .....	١٤٣
<b>الوليد بن عبد الرحمن الجرجشى .....</b>	<b>١٤٤</b>
أول من أحدث قراءة القرآن بفلسطين .....	١٤٤

١٤٥	الجعده بن درهم .....
١٤٥	أول من قال بالجهة .....
١٤٧	ابو محمد السفاني .....
١٤٧	أول من بايع الخليفة الاموي مروان بن محمد .....
١٤٨	عبد الله بن زياد .....
١٤٨	أول من جمعت له ولائية عدة أقاليم .....
١٥٣	أول هربي لطلع النهر الى بخارى .....
١٥٣	أول والي جهير بالمعروذتين في الصلاة المكتوبة .....
١٥٤	عبد الله بن رؤبة العجاج .....
١٥٤	أول من رفع الرجز وشبيه بالقصيد .....
١٥٦	عبد الرحمن بن أبي بكر .....
١٥٦	أول مولود بالبصرة بعد تصويرها .....
١٥٧	طفيل بن زلال .....
١٥٧	أول طفيلي عند العرب .....
١٥٨	مصعب بن عبد الرحمن .....
١٥٨	أول من بايع عبدالله بن الزبير .....
١٥٩	عبد العزيز بن مروان .....
١٥٩	أول والي ضرب الدنانير الاسلامية بمصر .....
١٦٠	عطاء بن أبي صيفي الثقفي .....
١٦٠	أول من جمع بين التهنة والتعزية .....
١٦١	ذهل بن عمرو العذری .....
١٦١	أوا والي في المدينة يتخذ صاحب حرس .....
١٦١	أول والي وضع ديوان الخاتم في المدينة .....
١٦٢	مصعب بن الزبير .....
١٦٢	أول من مشى في جنازة بغیر رداء .....
١٦٣	داود بن النعمان .....
١٦٣	أول من اخذت منطقة موقع دار هجرة له .....
١٦٤	سلیمان بن سعد الحشني .....
١٦٤	أول والي ترجم دیوان الشام الى العربية .....

أول مسلم تولى الدواوين جميعها في العصر الاموي .....	١٦٤
موسى بن نصير .....	١٦٦
أول قائد اسلامي نزل بمدينة طنجة .....	١٦٦
معاوية بن خديج الكندي .....	١٧١
أول قائد اسلامي غزا صقلية .....	١٧١
عبد الله بن عثمان .....	١٧٢
أول من انخدع حاماً في البصرة .....	١٧٢
ام محمد بنت عبد الله .....	١٧٧
أول امرأة هرية عبرت نهرًا في الغزو .....	١٧٧
عبد الله بن سعد بن أبي سرح .....	١٧٨
أول قرضي كتب للنبي محمد (ص) في المدينة .....	١٧٨
معاوية بن صالح الحضرمي .....	١٨١
أول من دخل الاندلس بالحديث .....	١٨١
زياد بن عبد الرحمن اللخمي .....	١٨٢
أول من دخل فقه الامام مالك الى الاندلس .....	١٨٢
أول من سن تحويل الارادية في الاستفهام بالاندلس .....	١٨٣
عمرو بن عبد الله بن ليث .....	١٨٤
أول مولى يلي قضاة الجماعة في الاندلس .....	١٨٤
أحمد بن محمد اللخمي .....	١٨٦
أول قاضٍ اندلس ضبط الفتيا بخط أيدي أصحابها .....	١٨٦
محمد بن معاوية بن عبد الرحمن .....	١٨٧
أول من دخل سنن النسائي الى الاندلس .....	١٨٧
حنش بن عبد الله .....	١٨٨
أول من اخترط مسجداً في مدينة سرقسطة .....	١٨٨
أول من ولّ عشرة أفريقيا .....	١٨٨
صمصمة بن سلام .....	١٩٢
أول من دخل الى الاندلس مذهب الأوزاعي .....	١٩٢
بشر بن مروان الاموي .....	١٩٣
أول أمير مات بمدينة البصرة .....	١٩٣

١٩٤	زيد بن علي .....
١٩٤	أول من دون كتاباً في الفقه .....
١٩٧	يجي بن معمر .....
١٩٧	أول من نقط المصحف الشريف .....
١٩٨	المهلب بن أبي صفرة .....
١٩٨	أول من أخذ الركب الجديدة .....
١٩٩	محمد بن مسلم الزهرى .....
١٩٩	أول من دون الحديث .....
٢٠١	طويس المغنى .....
٢٠١	أول من غنى بالمدينة .....
٢٠٢	عيسى بن عمر الثقفى .....
٢٠٢	أول من هذب النحو ورتبه .....
٢٠٤	عاصم بن عبد قيس .....
٢٠٤	أول تابعي نسك في البصرة .....
٢٠٦	عبدالرحمن بن رافع .....
٢٠٦	أول من تولى قضاء القironan .....
٢٠٩	عبدالرحمن التجهيبي .....
٢٠٩	أول الامراء التجبيين في الاندلس .....
٢١٠	عبد الله بن عبد الرحمن التجيبي .....
٢١٠	أول من خطب برباده أسود .....
٢١١	عبد الله بن أبي بكرة .....
٢١١	أول من قرأ القرآن بالآخان .....
٢١٢	صالح بن عبد الرحمن الشميبي .....
٢١٢	أول من حول كتابة الخراج الى العربية في العراق .....
٢١٤	حسان بن النعمان .....
٢١٤	أول أمير أموي دخل افريقيا .....
٢١٥	أول منفذ لوصية عثمان بن عفان في فتح القسطنطينية .....
٢١٦	صاحب خاتر .....
٢١٦	أول من عمل العود بالمدينة .....

٢١٩	.....	<b>هازي بن قيس</b>
٢١٩	.....	<b>أول من دخل الموطأ إلى الأندلس</b>
٢٢٠	.....	<b>أحد بن محمد بن دراج النسطري</b>
٢٢٠	.....	<b>أول شاعر أندلسي يمدح الحاجب المنصور</b>
٢٢١	.....	<b>أحمد بن محمد بن برد</b>
٢٢١	.....	<b>أول من ألف رسالة مناظرة بين السيف والقلم في الأندلس</b>
٢٢٢	.....	<b>محمد بن جعفر بن أبي طالب</b>
٢٢٢	.....	<b>أول من تسمى باسم محمد من المهاجرين في الإسلام</b>
٢٢٣	.....	<b>عبيد بن شربة</b>
٢٢٣	.....	<b>أول من صنف الكتب من العرب</b>
٢٢٤	.....	<b>الضحاك بن قيس الفهري</b>
٢٢٤	.....	<b>أول المتكلمين فيأخذ البيعة ليزيد بن معاوية</b>
٢٢٦	.....	<b>شعبة بن الحجاج</b>
٢٢٦	.....	<b>أول من فتش بالعراق عن رجال الحديث</b>
٢٢٧	.....	<b>أول من نكلم في الرجال</b>
٢٢٨	.....	<b>عمير بن شيم القطامي</b>
٢٢٨	.....	<b>أول من لقب بـ صريح الغواي</b>
٢٢٩	.....	<b>القاسم بن سلام</b>
٢٢٩	.....	<b>أول من صنف في غريب الحديث</b>
٢٣٠	.....	<b>عمرؤ بن عثمان (سيويه)</b>
٢٣٠	.....	<b>أول من بسط علم النحو</b>
٢٣٢	.....	<b>حاد الرواية</b>
٢٣٣	.....	<b>أول من لقب بالرواية</b>
٢٣٤	.....	<b>خالد بن أبي الهماج</b>
٢٣٤	.....	<b>أول من كتب المصاحف في صدر الإسلام</b>
٢٣٧	.....	<b>يزيد بن أبي حبيب</b>
٢٣٧	.....	<b>أول من أظهر علوم الدين والفقه في مصر</b>
٢٣٨	.....	<b>عبد الله بن سريح</b>
٢٣٨	.....	<b>أول من هنى وضرب هل العود بمكة المكرمة</b>

٢٣٩	أبو عمرو بن العلاء .....
٢٤١	أول من عمل التحوير الفقهي .....
٢٤١	الحجاج بن يوسف الثقفي .....
٢٤١	أول من اخذ المحاصل .....
٢٤٢	أول من بني مدينة في العراق بعد العصر الراشدي .....
٢٤٢	أول من هاقد بالقتل على التخلف عن اليموت .....
٢٤٦	الناصي سحنون .....
٢٤٦	أول قاضٍ نظر في الحسبة والقضاء معاً .....
٢٤٧	أول قاضٍ حارب حلقات البدع في المساجد .....
٢٤٨	زياد بن أبي سليمان .....
٢٤٨	أول من هاقد على الشبهة .....
٢٤٩	أول والي أمرى سار بالمرب والعمد .....
٢٥٠	صالح بن سرع العمسي .....
٢٥٠	أول من مخرج من الخوارج على الحجاج الثقفي .....
٢٥١	طهمان بن قطن .....
٢٥١	أول من أحب في الكوفة لفتاح الصفرية .....
٢٥٢	نافع بن الأزرق .....
٢٥٢	أول رئيس لفرقة الأزارقة .....
٢٥٣	محمد بن سعيد الزجالي .....
٢٥٣	أول كاتب يسطع نجمه من الرجالين .....
٢٥٥	العاصي العريان .....
٢٥٥	أول من عبر ببر قرطبة الى أصحاب يوسف الفهري .....
٢٥٦	فرج بن سلام البزار .....
٢٥٦	أول من أدخل كتب الجاحظ الى الاندلس .....
٢٥٧	أول من أدخل تعاليم المعتزلة الى الاندلس .....
٢٥٨	نصر بن هبيرة .....
٢٥٨	أول من شدد في أمر الوزن والنقوش .....
٢٥٩	نيجان بن أبيجر .....
٢٥٩	أول من خلع عبد الملك بن مروان عند فتنة ابن الاشعث .....

٢٦٠	الحسن بن محمد بن الحنفية .....
٢٦٠	أول من تكلم بالأرجاء .....
٢٦٠	أول من ألف في التوحيد .....
٢٦١	معاوية بن يزيد .....
٢٦١	أول من بايع مروان بن محمد الأموي .....
٢٦٢	عبد الرحمن بن مروان الجلبي .....
٢٦٢	أول من ثار على الخليفة الاندلسي محمد بن عبد الرحمن .....
٢٦٣	بني بن خلد .....
٢٦٣	أول من أدخل مصنف ابن أبي شيبة إلى الاندلس .....
٢٦٣	أول من أدخل كتاب الفقه للشافعى إلى الاندلس .....
٢٦٤	أول من أدخل كتب خليفة بن خياط إلى الاندلس .....



## المؤلف

- طاهر جليل حبوش من مواليد نكريت/محلة القلعة عام ١٩٤٩ من أب وأم عراقيين.
- أنهى دراسته الجامعية في كلية الشرطة عام ١٩٧٠ وتخرج منها برتبة ملازم وارتقى إلى رتبة عميد حالياً.
- حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة بغداد/كلية القانون.
- عمل في وزارة الخارجية العراقية من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٧٩ بين الممثلية العراقية الدائمة بجامعة الدول العربية في القاهرة والممثلية العراقية الدائمة للأمم المتحدة في جنيف.
- مارس التأليف ونشر البحوث التي منها:
- ١) كتاب (دراسة تحليلية عن الجريمة السياسية وتطورها التاريخي) جزء واحد.
  - ٢) بحث الذي في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة حول حماية المطارات.
  - ٣) دراسة بعنوان (معركة الفاو).
  - ٤) عدة مقالات نشرت في الصحف العراقية.
  - ٥) كتاب (أوائل العرب عبر العصور والحقوق) - اربعة اجزاء.
- لا يزال مستمراً في بحوثه وتأليفة لرفد الساحة الثقافية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببيروت ٣٦٥ لسنة ١٩٩١